

مذكرة بعنوان :

البرامج الحوارية في القنوات الفضائية الجزائرية

- دراسة تحليلية مقارنة بين "برنامج حوار الساعة" و "برنامج هنا الجزائر" -

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال.

تخصص : اتصال وعلاقات عامة

تحت إشراف الأستاذة :

نعيمة براردي

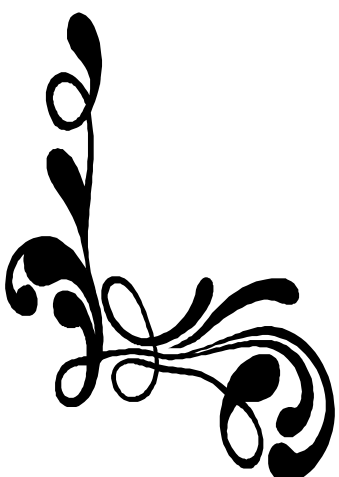
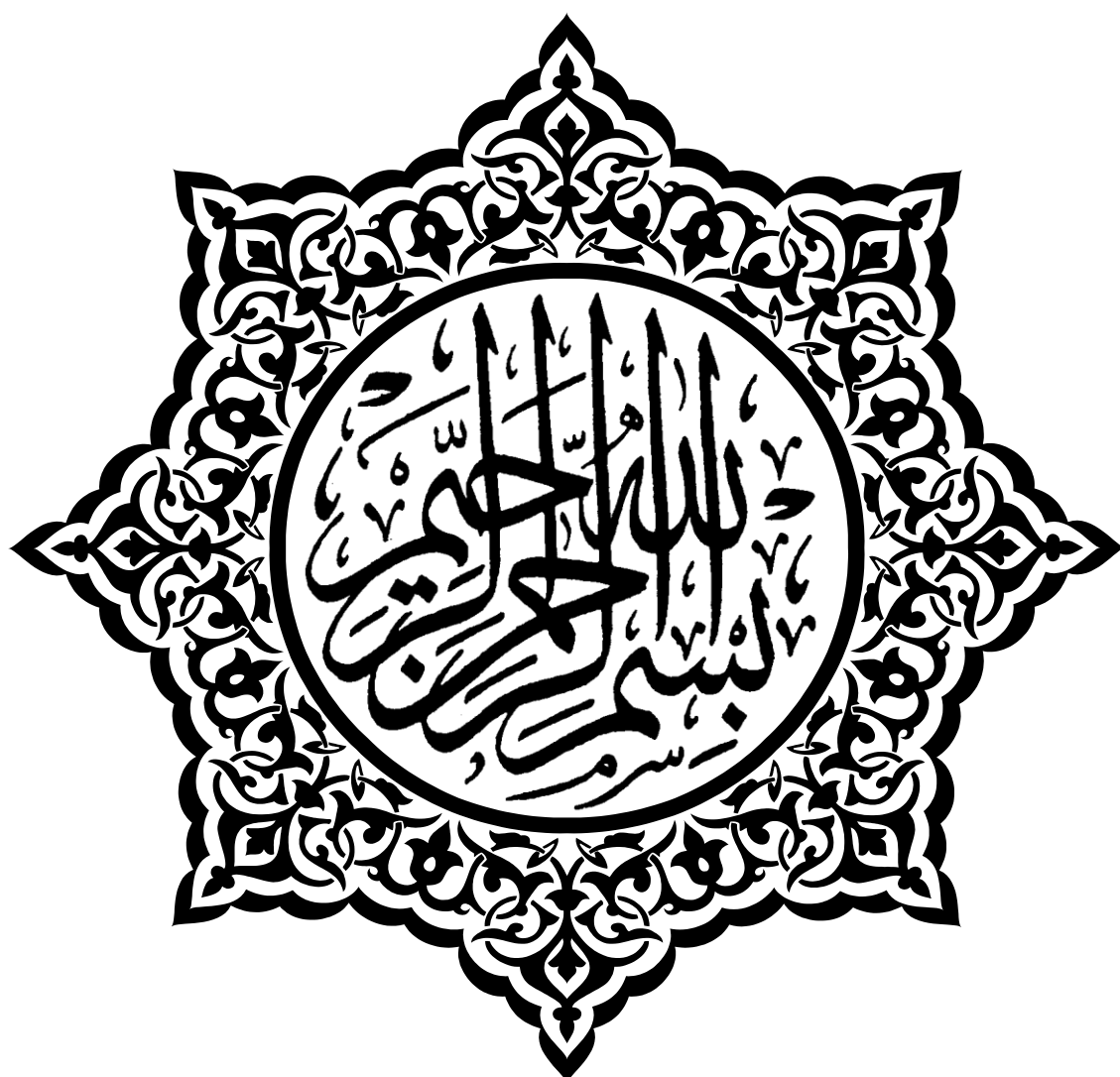
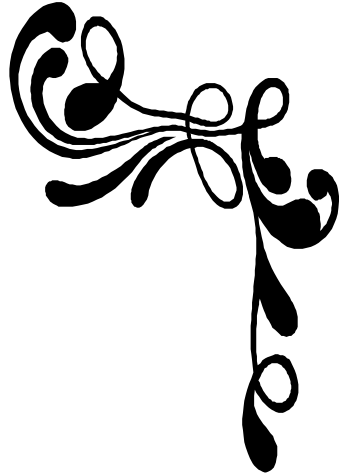
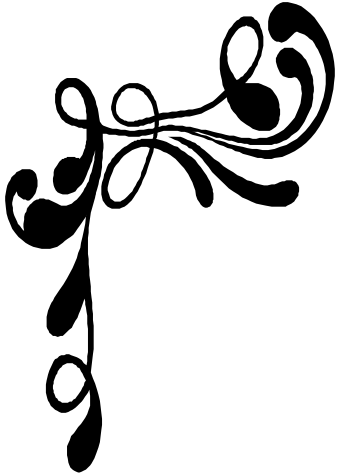
إعداد الطالب :

وليد حسيني

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة	الصفة

السنة الجامعية : 2015 / 2016



شكر وعرفان

نشكر الله سبحانه وتعالى على فضله وتوفيقه لنا ، والقائل في محكم تنزيل

﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾ الآية رقم: (07) سورة إبراهيم

أتقدم بخالص الشكر الجزيل والعرفان بالجميل والاحترام والتقدير لمن غمرتني بالفضل واختصتني بالنصح وتفضلت عليّ بقبول الإشراف على رسالة الماجستير أستاذتي ومعلمتي الفاضلة الأستاذة "نعيمة براردي" التي سهلت لي طريق العمل ولم تبخل عليا بنصائحها القيّمة ، فوجهتني حين الخطأ وشجعتني حين الصواب ، فكانت قبس الضياء في عتمة البحث وكانت نعم الناصحة ومنحتني

الثقة وغرست في نفسي قوة العزيمة ولم تدّخر جهدا ولم تبخل عليا من وقتها الثمين

أبقاها الله ذخرا لطلبة العلم وجعلت ذلك في ميزان حسناتها وأرضاها بما قسم لها

كما أتقدم بالشكر إلى كل أساتذة قسم علوم الإعلام والاتصال

وفي الأخير نشكر كل طاقم مكتبة المنتدى

الفهرس



الصفحة	فهرس
	شكر وتقدير
	فهرس الموضوعات
أ	مقدمة
الفصل التمهيدي : مشكلة الدراسة وإجراءاتها المنهجية	
04	1- الإشكالية
04	2- تساؤلات الدراسة
05	3- أهمية الدراسة
05	4- أهداف الدراسة
06	5- أسباب اختيار الموضوع
06	6- تحديد المصطلحات
08	7- الدراسات السابقة
15	8- نوع البحث
16	9- المنهج المتبع في الدراسة
16	10- أداة جمع البيانات
18	11- مجتمع البحث
18	12- عينة الدراسة
19	13- تحديد وحدات وفئات التحليل
الجانب النظري	
الفصل الأول : الحوار الإعلامي	
26	المبحث الأول : مفهوم الحوار ، أهميته، وأسس
29	المبحث الثاني : أنواع الحوار
32	المبحث الثالث : الحوار ومهنة الإعلامي
36	المبحث الرابع : القوالب الفنية للحوار الإعلامي وأنواعه
42	المبحث الخامس : مهارات الحوار الإعلامي
الفصل الثاني : البرامج الحوارية التلفزيونية	
49	المبحث الأول : ماهية البرامج الحوارية التلفزيونية (التعريف - النشأة)

53	المبحث الثاني :خصائص ووظائف البرامج الحوارية التلفزيونية
54	المبحث الثالث : كيفية إعداد برنامج حوارى تلفزيوني
57	المبحث الرابع : سليات البرامج الحوارية وايجابياتها
59	المبحث الخامس : رهانات البرامج الحوارية في الوطن العربي
الفصل الثالث : وسائل الإعلام الجزائرية	
64	المبحث الأول :مراحل تطور الإعلام في الجزائر
66	المبحث الثاني : بداية البث الفضائي التلفزيوني وتطوره
67	المبحث الثالث : :تجربة الإعلام الخاص في الجزائر
الجانب الميداني	
الفصل الرابع : الدراسة التطبيقية	
71	التعريف ببرنامج هنا الجزائر
72	التعريف ببرنامج حوار الساعة
73	عرض التحليل الكمي والكيفي للنتائج
116	مناقشة النتائج
114	خاتمة
118	قائمة المراجع
ملخص الدراسة	

- فهرس الجداول -

الرقم	الجدول	الصفحة
01	يوضح طبيعة المواضيع التي تناولها برنامج حوار الساعة وهنا الجزائر	73
02	يوضح جنس ضيوف برنامج حوار الساعة وهنا الجزائر	84
03	يوضح صفة ضيوف برنامج حوار الساعة وهنا الجزائر	85
04	يوضح الاتجاه الحزبي لضيوف برنامج حوار الساعة وهنا الجزائر	87
05	يوضح نوعية اللغة المستخدمة في برنامج حوار الساعة وهنا الجزائر	90
06	يوضح أنواع المقدمات برنامج حوار الساعة وهنا الجزائر الخاصة	92
07	يوضح أنواع الأسئلة برنامج حوار الساعة وهنا الجزائر الخاصة	94
08	يوضح صياغات طرح الأسئلة برنامج حوار الساعة وهنا الجزائر	96
09	يوضح التفاعل اللفظي والغير لفظي لمقدمي برنامج حوار الساعة وهنا الجزائر	98
10	يوضح تدخلات مقدمي برنامج حوار الساعة وهنا الجزائر	100
11	يوضح أنواع إجابات ضيوف برنامج حوار الساعة وهنا الجزائر	103
12	يوضح تفاعل أطراف برنامج حوار الساعة وهنا الجزائر	105
13	يوضح الأشكال الصحفية والعناصر الطبوغرافية المستعملة في برنامج حوار الساعة وهنا الجزائر	107
14	يوضح عرض المشاهد التصويرية لبرنامج حوار الساعة وهنا الجزائر	108

- فهرس الأشكال -

الرقم	الأشكال	الصفحة
01	يوضح طبيعة المواضيع التي تناولها برنامج حوار الساعة وهنا الجزائر	74
02	يوضح جنس ضيوف برنامج حوار الساعة وهنا الجزائر	85
03	يوضح صفة ضيوف برنامج حوار الساعة وهنا الجزائر	87
04	يوضح الاتجاه الحزبي لضيوف برنامج حوار الساعة وهنا الجزائر	89
05	يوضح نوعية اللغة المستخدمة في برنامج حوار الساعة وهنا الجزائر	91
06	يوضح أنواع المقدمات برنامج حوار الساعة وهنا الجزائر الخاصة	93
07	يوضح بأنواع الأسئلة برنامج حوار الساعة وهنا الجزائر الخاصة	95
08	يوضح بصياغات طرح الأسئلة برنامج حوار الساعة وهنا الجزائر	97
09	يوضح التفاعل اللفظي والغير لفظي لمقدمي برنامج حوار الساعة وهنا الجزائر	100
10	يوضح تدخلات مقدمي برنامج حوار الساعة وهنا الجزائر	103
11	يوضح أنواع إجابات ضيوف برنامج حوار الساعة وهنا الجزائر	105
12	يوضح تفاعل أطراف برنامج حوار الساعة وهنا الجزائر	106
13	يوضح الأشكال الصحفية والعناصر الطبوغرافية المستعملة في برنامج حوار الساعة وهنا الجزائر	108
14	يوضح عرض المشاهد التصويرية لبرنامج حوار الساعة وهنا الجزائر	109

مَغْرَمَة



مقدمة :

تعتبر القنوات الفضائية الحديثة من أهم وسائل الاتصال الجماهيري التي أفرزتها التحويلات التكنولوجية من خلال ثوراتها الكبرى التي رسمت أنظمة اتصالية متباينة ، ألغيت فيها الحدود والمسافات وتقاربت فيها القارات رغم تباعدها بفضل تكنولوجيا الأقمار الصناعية التي أخذت تجول بالمشاهد أصقاع العالم وتنقل له الأحداث والوقائع بفضل تقنية البث المباشر .

وأمام هذه التطورات التي حتمتها عديد الظروف التي تنامت في كنفها وسائل الاتصال الجماهيري كان للتلفزيون دور كبير الذي ميزته السرعة في المواكبة قطع بها أشواط الرقي مقارنة بالوسائل الاتصال الأخرى ، انفراد فيها بتركيبته بين النص والصوت والصورة، تخطى بها حواجز الأمية التي تفرضها عديد الوسائل وهو الأمر جعل التلفزيون منصة للكثير من المواضيع التي خلق بينها تنافس من حيث الصورة والخبر الذي تحمله كقيمة تمثل فيها الوظيفة الإخبارية صدارة الاهتمام للعمل التلفزيوني الذي يقدمها بأشكال وقوالب متنوعة وفق ما تقتضيه المادة الإعلامية .

وطبقا لما تفرضه طبيعة التلفزيون الذي يعمل وفق شبكة برامجية مختلفة بين السياسية والثقافية والاجتماعية والترفيهية والإخبارية التي تحقق المشاركة الجماهيرية ، نجد على رأسها البرامج الحوارية التي أصبحت جزء أساسي من طقوس الحياة اليومية للكثير من المشاهدين ، كاحد الآليات التي تستخدم لإعلام الجمهور و أخبارهم بكل ماهو جديد عن تفاصيل حياتهم اليومية ،بناء على ما تقدمه من تقارير وأخبار للإحاطة بما يدور من مجريات الأحداث وإدارة المواقف داخل المجتمع ، تهدف من خلاله إلى إحداث تحولات تتعارض أحيانا وتتفق أحيانا أخرى ناتجة عن تأثيرات هذا النوع من البرامج في بنائها للتصورات وتشكيل وعي الجمهور بالقضايا التي تهم الرأي العام .

والملاحظ على المشهد الإعلامي الجزائري الذي ظلت تحكمه الرؤية الحكومية لعقود من الزمن ، قدم فيه مخرجات وفق ما يقتضيه حارس البوابة الذي ميزته الانتقائية المباشرة في عرض ومعالجة المواضيع وبثها، مستحوذا على خيارات المشاهد دون بديل يسمح له بالاطلاع على واقع الحياة اليومية وما تميز الساحة الوطنية من أحداث متنوعة ، وبين سياسة ملئ الفراغ واثبات الذات دخلت القنوات الفضائية الخاصة المحررة قبل أربع سنوات السباق لجذب الانتباه ورفع أسهم المشاهدة لديها من خلال نوعية المواضيع التي كانت من الطابوهات عكست بها واقع الحياة التي تنكر لها الإعلام العمومي الذي دخل في مواجهة منافسة مع الإعلام الخاص الذي تحرر من الهيمنة والرقابة المفروضة عليه تدريجيا .

ولعل ما يبرز توجه القناة واحترافية نشاطها الإعلامي هي البرامج الحوارية التي تشكل محور دراستنا لما لها من دور في إعطاء صورة مختزلة عن نشاط المؤسسة والتزاماتها بالأداء الإعلامي الناجح في إدارة هذه البرامج التي نحاول أن نقف عليها بطريقة مقارنة بين الإعلام العمومي (حوار الساعة) - والإعلام الخاص (وهنا الجزائر) في كيفية معالجة المواضيع المطروحة .

وتأسيسا على ما سبق ذكره جاءت دراستنا على نحو:

الفصل التمهيدي الذي تضمن الإجراءات المنهجية للدراسة ، في حين جاء الفصل الأول تحت عنوان الحوار الإعلامي الذي انطوت تحته خمس مباحث : الحوار اسسه ، انواعه، الحوار ومهنة الاعلامي ، القوالب الفنية للحوار الاعلامي، مهارات الحوار الاعلامي، يليها الفصل الثاني بعنوان البرامج الحوارية التلفزيونية الذي اندرجت تحته خمس مباحث: مفهوم البرامج الحوارية ،نشأة وتطور البرامج الحوارية سلبيات وإيجابيات البرامج الحوارية ، تأثيرات البرامج الحوارية ، رهانات البرامج الحوارية في الوطن العربي، في حين كان الفصل الثالث تحت عنوان وسائل الاعلام الجزائرية محتويا على ثلاث مباحث : مراحل تطور الاعلام في الجزائر ، بداية البث الفضائي التلفزيوني ،تجربة الاعلام الخاص في الجزائر، ليكون الفصل الخامس مخصص للجانب التطبيقي للدراسة الذي ضم :

- التعريف ببرنامج هنا الجزائر.
- التعريف ببرنامج حوار الساعة .
- عرض التحليل الكمي والكيفي للنتائج.
- مناقشة النتائج.
- خاتمة.

الفصل التمهيدي

مسئلة الدراسة وإجراءاتها المنهجية

- 1- الإشكالية
- 2- تساؤلات الدراسة
- 3- أهمية الدراسة
- 4- أهداف الدراسة
- 5- أسباب اختيار الموضوع
- 6- تحديد المصطلحات
- 7- الدراسات السابقة
- 8- نوع البحث
- 9- المنهج المتبع في الدراسة
- 10- أداة جمع البيانات
- 11- مجتمع البحث
- 12- عينة الدراسة
- 13- تحديد وحدات وفئات التحليل

عرفت الساحة الإعلامية الجزائرية في الآونة الأخيرة ميلاد عديد القنوات الخاصة ، التي عملت على توسيع مفهوم خدماتها الإعلامية بتلك النوعية من البرامج المختلفة لتلبية احتياجات الجمهور المعرفية ، وتزويده بالمعلومات والأخبار حول القضايا والأوضاع التي تصنعها الأحداث اليومية ، اتبعت فيها القنوات العمومية طريقة و أسلوب في عرضها، وهو الأمر الذي ظهر في احد النوعية من البرامج كقاسم مشترك بين الإعلام العمومي والإعلام الخاص .

ولعل من أهم هذه البرامج التي تغذي الجمهور بالمعلومات ذات العلاقة بالقضايا التي تستحوذ على اهتمامات الرأي العام من أحداث سياسية و اقتصادية واجتماعية... الخ، نجد البرامج الحوارية هذه الأخيرة التي تتيح فرصة تبادل وجهات النظر ، والتعرف أكثر على مضامين أي موضوع أو قضية أو مشكلة تثير تساؤلات ذات الصلة بالحياة العامة ، من خلال طرح القضية في برنامج وتقديمها لشخصيات متخصصة أو لها علاقة بالموضوع المطروح بغض النظر عن مكان تواجدها في بعض الأحيان، يوازيه دور معد البرنامج الذي يشكل بوصلته الحقيقية من خلال الحوار والمحادثة والمقابلة التي تعتبر الدعامة الأساسية لهذا النوع من البرامج، لتكون مخرجاتها في النهاية على قدر كبير من المعلومات المكثفة و الصادقة ومستوى عالي من المعالجة الإعلامية تراعي تطلعات العمل الإعلامي الناجح حتى يتسنى للمشاهد أن يستنتج وفق طبيعة المعطيات التي تدور وسط البرنامج¹.

وللوقوف على طريقة معالجة البرامج الحوارية للمواضيع المطروحة ، نطرح الإشكالية :

كيف تعالج البرامج الحوارية في القناة الجزائرية الثالثة العمومية (حوار الساعة) والشروق نيوز الخاصة (هنا الجزائر) القضايا والأحداث المطروحة على الساحة الوطنية ؟

2- تساؤلات الدراسة :

- ما طبيعة المواضيع المطروحة للنقاش في برنامج حوار الساعة وهنا الجزائر؟ وما مدى أهميتها ؟
- ما طبيعة الشخصيات التي يتم استضافتها في برنامج حوار الساعة وهنا الجزائر ؟
- ما نوعية اللغة المستخدمة في برنامج حوار الساعة وهنا الجزائر ؟
- كيف يتم إدارة نقاش برنامج حوار الساعة وهنا الجزائر؟
- ما مدى التزام مقدمي برنامج حوار الساعة و هنا الجزائر بالقواعد الأساسية للحوار الإعلامي ؟
- إلى أي مدى يخدم ضيوف برنامج حوار الساعة وهنا الجزائر الموضوع المطروح للنقاش ؟
- ماهي نوعية القوالب الفنية والعناصر الطبوغرافية المستخدمة في برنامج حوار الساعة وهنا الجزائر ؟
- ما نوع عرض المشاهد التصويرية المستخدمة في برنامج حوار الساعة وهنا الجزائر ؟

1- راضي رشيد حسن ، عثمان محمد ذويب، اتجاهات البرامج الحوارية في القنوات الفضائية العراقية، مجلة كلية التربية ، العدد العاشر، ص404.

تأتي أهمية هذه الدراسة كون هذه البرامج وكمثال الحصتين تستحوذ في المناقشة على القضايا التي تمس المجتمع وتشغل الرأي العام، هذه الأخيرة التي تجد ضالتها في مثل هذه البرامج سواء كانت سياسية أو اجتماعية أو اقتصادية... الخ، كما تعمل على توضيح اتجاهات القناة من خلال الطرح المتبع في المعالجة الإعلامية للقضايا المطروحة لا سيما مع التطور الكبير الذي حدث لوسائل الإعلام والاتصال الذي ساعد على اظفاء العديد من المتغيرات على هذه النوعية من البرامج.

وإذا ما نظرنا إلى هذه البرامج نجد أن الحوار هو الأساس كونه يعتبر ذات أهمية في حياة الأفراد والشعوب ويعده السيد فتحي الانباري " حجر زاوية التي قامت عليه المجتمعات البشرية وعن طريقه نشأت وتطورت صيغ التفاعل الإنساني وعليه ارتكزت أسس البناء الحضاري للإنسان¹.

ولقد حقق الحوار في القنوات الفضائية تقدما كبيرا مقارنة بالأشكال الصحفية وذلك لما يملكه من خاصية أساسية وجوهرية وهي الإدراك البصري، فمصدر المعلومات عند المشاهدين ليس الحوار الصوتي بل الإقناع والأداء والتلوين والإشارات والحركات وإيماءات المتحدث، كما أن التلفزيون يخاطب كل أفراد المجتمع من مثقفين ومتعلمين وغير متعلمين وعلى اختلاف مستوياتهم.

ونظراً لتزايد أهمية الدور الذي تقدمه وسائل الإعلام وخاصة المرئية منها في التعبير عن قضايا جمهور المشاهدين، ساهمت تلك الوسائل في تشكيل ثقافته بما تعكسه من قضايا الحياة اليومية للمجتمع. كما أن القنوات الفضائية الحكومية أصبحت تواجه منافسة حقيقية نتيجة لتعدد القنوات الفضائية الخاصة وسعيها لجذب الجمهور وتلبية احتياجاته بتحررها من الرقابة والسيطرة الحكومية المفروضة عليها بشكل تدريجي .

و بالتالي تسعى هذه الدراسة للتعرف على نوعية محتوى هذه البرامج وعلاقتها بالمعايير المهنية والإعلامية المطلوبة .

4- أهداف الدراسة :

تسعى هذه الدراسة لتحقيق عدة أهداف منها :

* التعرف على نوعية الموضوعات والقضايا التي تتناولها البرامج الحوارية اليومية على القنوات الفضائية الحكومية والخاصة ، والجوانب المهنية والأخلاقية التي تعكسها تلك البرامج.

* التعرف على حدود وأبعاد البرامج الحوارية اليومية ومدى تقديمها لمعالجة إعلامية موضوعية ومتوازنة في عرضها للحقائق والمعلومات والآراء المختلفة المتعلقة بالأحداث الجارية، مقرونة بالفاعلين على مستوى هذه البرامج.

1- راضي رشيد حسن ،عثمان محمد ذويب، مرجع سبق ذكره ، ص403

* التعرف على أساليب عرض كل من القنوات الحكومية والخاصة للموضوعات والقضايا المختلفة والقوالب الفنية المستخدمة.

* في ظل التطورات الراهنة التي يشهدها قطاع الإعلام أردنا إبراز مدى المستوى الذي وصلت إليه هذه البرامج شكلا ومضمونا .

5- أسباب اختيار الموضوع :

- تسليط الضوء على مستوى هذه البرامج التي أصبحت مؤشرا دال على الاحترافية والمهنية الإعلامية الناجحة ؟
- رصد مميزات و خصائص هذه البرامج واليات تدويرها أثناء المعالجة الإعلامية ؟
- الوقوف على طبيعة الذي تلعبه الملكية في مستوى ونوعية المضمون والأداء المقدم ؟
- هل ساهمت في كسر طابوهات داخل المجتمع ؟
- هل تقف البرامج الحوارية على تشخيص الموضوع وتقديم قراءات بصورة ناجعة، أم أنها مجرد عمل يومي وقراءات شكلية؟
- معرفة مدى فعالية هذه الحصص في القنوات الخاصة و موازنتها بالقنوات العمومية ؟
- مدى مساهمة هذا النوع من الحصص في ترقية الحوار وضمان الفعالية الايجابية إضافة إلى إبراز مدى تأثير هذه الحصص في ترسيخ أو تغيير الأفكار والمعتقدات والاتجاهات .

6- تحديد المصطلحات :

1. تعريف المعالجة الإعلامية :

أ - لغة: عالج الأمر أي أصلحه¹.

كما تأتي المعالجة الإعلامية بمعنى الممارسة إذ نقول عالج أي مارس العمل².

ب- اصطلاحا: هي عملية كشف ماديات واتجاهات واستراتيجيات التغطية الإعلامية من قبل جهة ما باتجاه قضية معينة³.

ج- إجرائيا : هي الطريقة التي تتم بها معالجة موضوع أو قضية ما إعلاميا .

1- احمد العايد واخزون ، المعجم العربي الأساسي، المنظمة العربية للتربية والعلوم والثقافة ،ص858 .

2- ابن منظور، لسان العرب ، تحقيق عبد الله كبير وآخرون، ج4، دار المعارف ،ص3066 .

3- إستيرق فؤاد وهيب ، المعالجة الإعلامية للاحتلال الأمريكي ،مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الإعلام ،جامعة الشرق الأوسط ،2009،ص10

2. تعريف البرامج التلفزيونية :

أ - البرنامج لغة: خطة تنفذ من طرف الفرد أو الجماعة في فترة زمنية لتحقيق أهداف معينة¹.

ب- اصطلاحاً : البرنامج عبارة عن فكرة تعالج وتجسد تلفزيونياً ، باستخدامه كوسيلة تؤثر لها إمكانيات الرسائل الإعلامية وتعتمد على الصورة سواء كانت مباشرة أو مسجلة على أفلام وشرائط ، تتخذ قالب واضح ليعالج جميع جوانبها خلال مدة زمنية محددة و تتطور البرامج باستمرار حيث يلاحظ ألوان جديدة وإشكال برامجية لجذب المشاهدين والتأثير فيه².

ج- البرنامج التلفزيوني : رسالة من المرسل إلى المستقبل عبر قناة (مجموعة مشاهد مصورة يصاحبها صوت)، تريد أن تحقق أهداف محددة عبر معلومات عقلية تناسب ميول ورغبات المستقبل وقدراته العقلية ، ترسل بأساليب وطرق مختلفة تبث الإمتاع والترويح فيه³.

هـ- التعريف الإجرائي : بث مواد ومضامين متنوعة إلى جماهير واسعة و متباينة .

3- البرامج الحوارية التلفزيونية :

أ- الحوار لغة : في مختار الصحاح فان حار تعني رجع والمحاورة تعني المحاوبة أي التجاور والتجاوب⁴ ، وورد في قوله تعالى (وتشتكي إلى الله والله يسمع تحاوركما) سورة المجادلة الآية 01

ب- اصطلاحاً : محادثة بين طرفين أو أكثر تتضمن تبادل للآراء والأفكار والمشاعر وتستهدف تحقيق أكبر قدر من التفاهم بين الأطراف المشاركة فيه لتحقيق أهداف معينة يسعى المشاركون في الحوار لانجازها⁵.

ج- البرامج الحوارية : هي البرامج التي يستضاف فيها شخص متخصص أو مجموعة أشخاص يتحدث إلى المشاهدين مباشرة في موضوع معين سواء كان سياسي اقتصادي اجتماعي ويتوقف نجاح البرنامج إلى المقدم وحسن العرض للمشاهدين ونوعية اللغة⁶.

د- التعريف الإجرائي : هي برامج تتخذ أشكال مختلفة منها المناظرات و الندوات و المناقشات و المقابلات، تبث على الهواء مباشرة وتستهدف إلقاء الضوء على الموضوعات والقضايا المهمة للمجتمع وتنوع تلك القضايا ما

1- يوسف محمد البقاعي ، صححه شهب الدين ابو عمرو ، قاموس الطلاب عربي -عربي ، دار المعرفة ، المغرب ، (د.س.ن)، ص107

2- محمد معوض ، المدخل إلى فنون العمل التلفزيوني ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، (د.س.ن) ، ص115.

6- فاروق ناجي محمود ، البرنامج التلفزيوني ، كتابته ومقومات نجاحه ، دار الفجر للطباعة والنشر والنقائس للتوزيع ، بغداد ، 2007 ، ص 21-22

4- طه عبد الفتاح ، الحوار في القصة والمسرحية والإذاعة والتلفزيون ، مكتبة الشباب ، القاهرة ، 1975 ، ص09 .

5- نواف العدوان ، بعض المصطلحات الاعلامية ، دراسة أولية ، العدد 3 ، اتحاد اذاعة الدول العربية ، بغداد ، 1988 ، ص 30.

6- راضي رشيد حسن ، عثمان محمد ذويب ، مرجع سبق ذكره ، ص 405.

بين (سياسية - اقتصادية - اجتماعية - نقابية - مهنية - دينية -....) باستضافة المسؤولين والمتخصصين والجمهور.

7- الدراسات السابقة :

1. الدراسات الجزائرية :

يحي حمزة ، ساعدي خديجة ، الحصص الخاصة (حصة ملتقى الاتجاهات) ، مذكرة لنيل شهادة ليسانس بمعهد علوم الإعلام والاتصال ، الجزائر، جوان 1990 و الإشكالية المطروحة هل استطاعت الحصة تجسيد حرية الرأي و التعبير . وطرحت التساؤلات التالية :

- هل الحصة تعبر عن التوجه الفعلي للمؤسسة التلفزية الوطنية ؟
- ما معايير نجاح الحديث الصحفي خلال الحصة ؟
- هل تلبى الحصة أذواق ورغبات الجمهور؟
- هل البث المباشر تجسيد حرية الرأي والتعبير ؟
- دوافع المتابعة للعينة المبحوثة ، وبعد التحليل تم التوصل إلى :
- أن البث المباشر لا علاقة له بتجسيد حرية الرأي والتعبير .
- أن التلفزة الوطنية من خلال هذا النوع من الحصص توجهت توجه جديدا .
- أن الحديث أثناء الحصص يخضع لمعايير .
- أن الدافع الأول للمشاهدة هو الاطلاع بالكيفية كاملة وموضوعية على الوقائع والأحداث التي تبرز على الساحة الدولية والوطنية .

2 . الدراسات العربية :

الدراسة الأولى:

- ريهام سامي حسين يوسف ، دور البرامج الحوارية في القنوات الحكومية و الخاصة في ترتيب أولويات القضايا المجتمعية لدى الجمهور المصري رسالة ماجستير، قسم الإذاعة والتلفزيون كلية الإعلام جامعة القاهرة، 2008 .
- الإطار النظري والمنهجي للدراسة البرامج الحوارية التلفزيونية: أسسها، مشكلاتها، وواقعها بالقنوات المصرية الحكومية والخاصة ، نتائج الدراسة التحليلية للبرامج الحوارية بالقنوات المصرية الحكومية والخاصة عينة الدراسة، نتائج الدراسة الميدانية، العلاقات بين المتغيرات واختبارات الفروض.

أجرت الباحثة دراسة تحليلية وميدانية استخدمت منهج المسح بشقيه التحليلي والميداني، بالنسبة للدراسة التحليلية اعتمدت الباحثة على عينة من البرنامج الحوارى الحكومى (البيت بيتك) وعينه من البرنامج الحوارى

الخاص (العاشرة مساء) بأسلوب الحصر الشامل لمدة شهرين أو ثمانية أسابيع وذلك خلال الفترة من 2007/5/12 حتى 2007/7/7 بواقع 39 حلقة من برنامج البيت بيتك، و 40 حلقة من برنامج العاشرة مساء، أما بالنسبة للدراسة الميدانية فقد تم الاعتماد على عينة عمدية من مشاهدي البرامج الحوارية عينة الدراسة بالقنوات المصرية الحكومية والخاصة ويبلغ قوام هذه العينة 420 مبحوث من الجمهور العام بمحافظة القاهرة والجيزة موزعه بأسلوب التوزيع المتساوي .

نتائج الدراسة :

تفوق البرنامج الحواري الحكومي في استخدام قالب الحوار التليفوني والحوار في الاستوديو بعكس البرنامج الحواري الخاص الذي زاد استخدامه لقالب الحديث المباشر . 2. نجحت البرامج الحوارية في ترتيب أولويات القضايا التعليمية، الدينية ، وقضايا المرافق والخدمات، بينما لم تنجح بالنسبة للقضايا الإعلامية والبيئية . يعتمد الجمهور عينة الدراسة على الوسائل الإعلامية التالية في الحصول على معلومات عن القضايا المجتمعية المصرية وهى: القنوات الفضائية العربية ثم القنوات المصرية الخاصة ثم الصحف القومية، التليفزيون المصري الحكومي فالانترنت

الدراسة الثانية :

هدى مالك شبيب ، التسويق في البرامج التليفزيونية الحوارية ، دراسة تحليلية لبرنامج أوبرا شو ، العدد 201، ص 774- 775.

عرض البرنامج لأول مرة عام 1986 في (112) قناة فضائية ، وفي عام 2007 بدأ عرضه في ام بي سي ثري وهو من البرامج التليفزيونية الحوارية الذي يحظى بالمشاهدة واسعة من قبل الجمهور حيث يقدر عدد المشاهدين للإحدى حلقاته 100 مليون مشاهد لما يقدمه البرنامج من أفكار متنوعة وبسيطو ومثيرة للجمهور كما يطرح البرنامج قضايا تهم شرائح اجتماعية واسعة ويعالج مشكلات إنسانية ويضع الحلول للكثير من الهموم التي يعرضها المشاركون في البرنامج.

يقدم البرنامج من قبل أوبرا وينفري وهي من الشخصيات العلمية المشهورة بأسلوبها المثير والممتع في تقديم البرامج، استمر عرض البرنامج 25 عام بمعدل 5000 حلقة إلى أن توقف في شهر أيار 2011.

استضاف البرنامج خلال هذه الفترة شخصيات سياسية ورياضية وفنية مشهورة ورجال أعمال من أمثال بيل كلينتون وعقيلته وجورج بوش وعقيلته واوباما وعقيلته ومايكل جاكسون وكوندو ليزا رايس والملكة فريال زوجة الملك عبد الله الثاني .

- أن استضافة مثل هكذا شخصيات زاد من عدد المشاهدين ، فارتفع معه كلفة الإعلان الذي يقدم خلال البرامج حيث قدرت تكلفة الإعلان الواحد في الحلقة الأخيرة من البرنامج الأوبرا شو ب مليون دولار بحسب تقرير نشرته شركة هورايزن عبر موقع الأبرالالكتروني .

- روج البرنامج خلال هذه الفترة للعديد من الشركات العالمية والماركات التجارية المعروفة ونظم حملات إعلانية متنوعة .

- بلغ عدد الضيوف داخل البرنامج من مشاهدين داخل الاستوديو مليون شخص يعمل في الكواليس هذا البرنامج 90 شخص في الإنتاج و 400 في الإعداد¹ .

الدراسة الثالثة :

راضي رشيد حسن ، عثمان محمد ذويب ، اتجاهات البرامج الحوارية في القنوات الفضائية العراقية (السومرية والبغدادية)، مجلة كلية التربية ، العدد العاشر .

اشتمل البحث على 11 حلقة من برنامج جدل عراقي الذي يبث على القناة السومرية ، وكذا 11 من برنامج المختصر الذي يبث على القناة البغدادية ضمن مدة زمنية تبدأ من 2008/1/1 وتنتهي 2008/4/1 أي مدة ثلاث أشهر .

واستخدم الباحثان أسلوب تحليل المضمون للحلقات البرنامجين السابقين ، مستخدمين وحدة الموضوع وبعد التحليل تم التوصل إلى :

- أن برنامج جدل عراقي في القناة السومرية ركز بالدرجة الأولى على انتخابات مجالس المحافظات وتدايعاتها، في حين برنامج المختصر في القناة البغدادية كان في الترتيب الثامن لها .

- موضوع اختيار رئيس مجلس النواب حصل على الترتيب الأول في برنامج مختصر ، بينما حصل على الترتيب الثالث في برنامج جدل عراقي ، يدل على التقارب في التوجه .

- حصل موضوع المصالحة الوطنية ودورها في الاستقرار الأمني والسياسي على المرتبة الخامسة في برنامج جدل عراقي ، بينما حصل على المرتبة السابعة في برنامج المختصر .

- حصل موضوع الانسحاب الأمريكي من العراق وتدايعاته على المشهد العراقي على المرتبة السادسة في برنامج جدل عراقي بينما حصل موضوع الملف الأمني على المرتبة الرابعة في برنامج المختصر .

1- هدى مالك شبيب ، التسويق في البرامج التلفزيونية الحوارية ، اطلع عليه يوم: 2015/12/13 الساعة 11:20 صباحا . www.iasj.net

- برنامج جدل عراقي استضاف حوالي 26 شخصية برلمانية 5 شخصيات المجتمع المدني ولم يستضيف أي شخصية حكومية، في حين برنامج المختصر استضاف 5 شخصيات برلمانية و 11 شخصية من مؤسسات المجتمع المدني و 3 شخصيات حكومية 1.

الدراسة الرابعة :

أمال الحسين الغزاوي، المسؤولية الاجتماعية للبرامج الحوارية التلفزيونية اليومية في تناول الأداء الحكومي ، وتضمنت الدراسة ما يلي ¹ :

تسعى هذه الدراسة التحليلية لتحقيق عدة أهداف منها:

* التعرف على نوعية الموضوعات والقضايا التي تتناولها البرامج الحوارية اليومية على القنوات الفضائية الحكومية والخاصة فيما يتعلق بالأداء الحكومي، والجوانب المهنية والأخلاقية التي تعكسها تلك البرامج.

* التعرف على حدود وأبعاد المسؤولية الاجتماعية للبرامج الحوارية اليومية في إطار نظرية المسؤولية الاجتماعية لوسائل الإعلام وخاصة التلفزيونية ومدى تقديمها لمعالجة إعلامية موضوعية ومتوازنة في عرضها للحقائق والمعلومات والآراء المختلفة المتعلقة بالأحداث الجارية.

* التعرف على أساليب عرض كل من القنوات الحكومية والخاصة للموضوعات والقضايا المختلفة والقوالب الفنية المستخدمة.

- تسعى هذه الدراسة من خلال استمارة تحليل المضمون إلى الإجابة على العديد من التساؤلات من أهمها:

1- ما زمن حلقات البرامج الحوارية عينة الدراسة التحليلية .

2- ما زمن القضايا داخل حلقات البرامج الحوارية عينة الدراسة التحليلية.

3- ما مدى وجود ضيوف في الفقرات التي تناولت الأداء الحكومي في البرامج الحوارية عينة الدراسة التحليلية.

4- ما نوع الضيوف في الفقرات التي تناولت الأداء الحكومي في البرامج الحوارية عينة الدراسة التحليلية.

5- ما مهن (تخصص) الضيوف المشاركين في الفقرات التي تناولت الأداء الحكومي في البرامج الحوارية عينة الدراسة التحليلية.

6- ما جنسية الضيوف المشاركين في الفقرات التي تناولت الأداء الحكومي في البرامج الحوارية عينة الدراسة التحليلية.

7- ما الاتجاهات النقابية والحزبية لضيوف البرامج الحوارية عينة الدراسة التحليلية.

1- أمال حسين الغزاوي، المسؤولية الاجتماعية للبرامج الحوارية اليومية في تناول الأداء الحكومي اطلع عليه يوم 2016/05/12 على الساعة 13:00.

- 8- ما الصفة الرسمية لضيوف البرامج الحوارية عينة الدراسة في الفقرات التي تناولت الأداء الحكومي.
- 9- ما نوع الأداء الحكومي في الفقرات التي تناولت الأداء الحكومي في البرامج الحوارية عينة الدراسة التحليلية.
- 10- ما نوع القضايا والموضوعات التي تناولتها البرامج الحوارية عينة الدراسة التحليلية.
- 11- ما نوع الانتقادات الموجهة للأداء الحكومي في البرامج الحوارية عينة الدراسة التحليلية.
- 12- ما أساليب معالجة القضايا والموضوعات داخل البرامج الحوارية عينة الدراسة التحليلية.
- 13- ما أساليب تشكيل الرأي العام نحو الأداء الحكومي في البرامج الحوارية عينة الدراسة التحليلية.
- 14- ما اللغة التي استخدمت في تناول الأداء الحكومي في البرامج الحوارية عينة الدراسة التحليلية.
- 15- ما الإستعمالات التي استخدمت في تناول الأداء الحكومي في البرامج الحوارية عينة الدراسة التحليلية.
- 16- ما أساليب إقناع الجمهور بالأداء الحكومي في البرامج الحوارية عينة الدراسة التحليلية.
- 17- ما مدى مشاركته الجمهور في البرامج الحوارية عينة الدراسة التحليلية.
- 18- ما نوع مشاركات الجمهور في البرامج الحوارية عينة الدراسة التحليلية.
- 19- ما القوالب الفنية التي استخدمتها البرامج الحوارية عينة الدراسة في تناول الأداء الحكومي.
- 20- ما مصادر المعلومات عن الأداء الحكومي داخل البرامج الحوارية عينة الدراسة التحليلية.
- 21- ما نوع القضايا التي تناولت الأداء الحكومي في البرامج الحوارية عينة الدراسة التحليلية.
- 22- ما مدى صقل (أو أهمية) القضايا التي تناولت الأداء الحكومي داخل البرامج الحوارية عينة الدراسة التحليلية.

مجتمع وعينة الدراسة:

أ- مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من البرامج الحوارية اليومية التي تذاع على القنوات الفضائية. والتي أثبت العديد من الدراسات السابقة أنها تحقق نسبة مشاهدة مرتفعة حيث اشتمل مجتمع الدراسة على ثلاث برامج حوارية هي برنامج "البيت بيتك" وهو برنامج يومي يذاع على القناة الفضائية المصرية والقناة الثانية (قناة حكومية)، وبرنامج "العاشر مساءً" على قناة دريم2 (قناة خاصة غير مشفرة) ثم برنامج "القاهرة اليوم" ويذاع على قناة اليوم (قناة خاصة مشفرة) لإظهار المسؤولية الاجتماعية لتلك القنوات في تناول الأداء الحكومي، وتأثير نمط الملكية على هذا التناول.

تم اختيار عينة عمدية من الثلاث برامج الحوارية اليومية عينة الدراسة المذاعة خلال شهر كامل (مارس 2008) والمذاعة في الفترة المسائية حيث أظهرت بعض الدراسات أن أغلب برامج الرأي تبث في الفترة المسائية بنسبة 99.8%⁽⁵⁵⁾، ويعاد بثها بنسبة 78.4% لإتاحة الفرصة لعدد كبير من المشاهدين متابعتها، حيث بلغ إجمالي عدد الحلقات المذاعة 66 حلقة بواقع 22 حلقة لكل برنامج وإجمالي زمن 153 ساعة تقريباً.

حيث تذاق حلقات البرامج الحوارية اليومية - عينة الدراسة - على مدار الأسبوع ما عدا يومي الخميس والجمعة وتعاد حلقات برنامج "القاهرة اليوم" في صباح اليوم التالي، أما برنامج "العاشرة مساءً" فتنتقي إدارة البرنامج بعض الفقرات المهمة ويعيد إذاعتها مساء يوم الجمعة من كل أسبوع.

أهم النتائج والتوصيات :

- أظهرت النتائج اختلاف الاتجاهات بين البرامج الحوارية عينة الدراسة وفقاً لنوع الملكية للقنوات التي تبث هذه البرامج فبينما جاء الاتجاه إيجابياً في برنامج "البيت بيتك" بنسبة 2% جاء سلبي في برنامجي "القاهرة اليوم" و"العاشرة مساءً"، بنسبتي 29.1% ، 28.9% على التوالي.

- أظهرت النتائج أن 68.3% من فقرات البرامج الحوارية عينة الدراسة بها انتقادات للأداء الحكومي مقابل 31.7% من الفقرات ليس بها انتقادات.

- جاءت أغلب اتجاهات ضيوف البرامج واحدة بنسبة 37.6%، ومتقاربة بنسبة 27.7% ثم متعارضة بنسبة 16.8%.

- جاءت أكثر الانتقادات الموجهة للحكومة "أن الحكومة تتعامل بسلبية شديدة" مع الموضوعات والقضايا بنسبة 26.2%، ثم الفساد في استغلال السلطة بنسبة 22%.

- جاء تناول أغلب الموضوعات والقضايا داخل البرامج الحوارية عينة الدراسة بصورة مباشرة بنسبة 92.4% وباستخدام اختبار كا² تبين وجود علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين مدى تناول المباشر وغير مباشر وبين البرامج عينة الدراسة.

- جاء أسلوب "نقل الآراء ووجهات النظر من الصفوة للجمهور" بنسبة 33.3% في مقدمة الأساليب المستخدمة في البرامج الحوارية وأظهر اختبار كا² وجود علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين أساليب تشكيل الرأي العام المستخدم وبين البرامج عينة الدراسة.

- احتلت القضايا الاقتصادية المرتبة الأولى بالنسبة للقضايا المطروحة في البرامج عينة الدراسة بنسبة 31% تلتها القضايا الاجتماعية بنسبة 27.5% وأظهر اختبار كا2 وجود علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين القضايا السياسية والاجتماعية، بينما لم تثبت وجود علاقة بين باقي القضايا والبرامج محل الدراسة.
- جاءت الاستمالات العقلانية في المرتبة الأولى في البرامج الحوارية عينة الدراسة بنسبة 84.9% مقارنة بالاستمالات العاطفية 20.1%.
- أظهرت النتائج ارتفاع نسبة مشاركة الجمهور في البرامج الحوارية بنسبة 60%، وأظهر اختبار كا2 وجود علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين مشاركة الجمهور في البرامج وبين تلك البرامج، وجاء برنامج "العاشر مساءً" في مقدمة البرامج التي يتم فيها مشاركة الجمهور بنسبة 70.6% من إجمالي فقرات البرنامج.
- أظهر اختبار كا2 وجود علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين كافة أشكال التحرير المستخدمة داخل البرامج الحوارية عينة الدراسة، وجاء الحوار في مقدمة هذه الأشكال بنسبة 43.8% فالتقرير الإخباري للمراسلين بنسبة 29.8% ثم الحديث المباشر بنسبة 15.5%.

الدراسة الخامسة :

د العجيلي عصمان سرگز ،البرامج الحوارية السياسية في القنوات الليبية، مقارنة تربو نفسية قسم التربية وعلم النفس كلية الآداب جامعة الزاوية، مجلة الجامعة العدد 16 المجلد الثاني ابريل 2014 م .

دراسة راضي رشيد حسن ،وإيثا طارق جليل ، حول البرامج الحوارية في تشكيل اتجاهات الرأي العام من وجهة نظر طلبة قسم الإعلام بالجامعة العراقية، 2010 . العينة عشوائية بلغ قوامها 225 طالب وطالبة وشكل نسبة 25 من المئة تقريبا من مجتمع البحث الذي يبلغ عدد 1200 طالبة وطالبة مستخدمين في ذلك استبانة احتوت على 88 فقرة بعد ان تم التحقق من صدقها وثباتها ، وتم التوصل من خلالها إلى استنتاج عام مفاده أن البرامج الحوارية السياسية التي تبثها القناة السومرية الفضائية تسهم إسهاما فاعلا في تشكيل اتجاهات الرأي العام لما لها من تأثير بارز في المجتمع العراقي.

التعقيب على الدراسات السابقة:

يتضح من استعراض الدراسات السابقة كثره الدراسات الميدانية العربية و الأجنبية التي أجريت حول البرامج الحوارية أو برامج الرأي أو ال Talkshow مقارنة بالدراسات التحليلية التي أجريت حول نفس الموضوع مع اختلاف القضايا التي تم معالجتها وفقاً لطبيعة المجتمعات وعينة الدراسة.

وبناء على ما ورد في الدراسات السابقة التي وقفت على استعراض أهم النتائج المتوصل من الدراسة حول البرامج الحوارية التي تم فيها تحديد نوعية المواضيع المطروحة للنقاش ونوعها بزمن تراعى فيه خصوصية

الموضوع ومحاوره الأساسية ، إضافة إلى طبيعة الشخصيات التي تبحث في الموضوع المطروح للنقاش ، أساليب عرض الموضوعات والقضايا ، استمالات الإقناع... الخ وبالتالي اعتمدنا بالتقريب نفس الخطوات والمراحل وهو الامر الذي سيسمح باعطاء نتائج لدراستنا .

وعموما هناك تقارب كبير بين محاور دراسة آمال حسين غزاوي سالفه الذكر ومحاور دراستنا التي جاءت على النحو التالي :

- ماهي طبيعة المواضيع المطروحة للنقاش في برنامج حوار الساعة وهنا الجزائر؟ وما مدى أهميتها؟
- ما هي طبيعة الشخصيات التي يتم استضافتها في برنامج حوار الساعة وهنا الجزائر؟
- ماهي نوعية اللغة المستخدمة في برنامج حوار الساعة وهنا الجزائر؟
- كيف يتم إدارة النقاش على مستوى برنامج حوار الساعة وهنا الجزائر؟
- إلى أي مدى يخدم ضيوف برنامج حوار الساعة وهنا الجزائر الموضوع المطروح للنقاش؟
- ماهي نوعية القوالب الفنية والعناصر الطبوغرافية المستخدمة في برنامج حوار الساعة وهنا الجزائر؟
- ما نوع عرض المشاهد التصويرية المستخدمة برنامج حوار الساعة وهنا الجزائر؟

8 - نوع البحث :

يندرج هذا البحث تحت فئة البحوث الوصفية التي تسعى إلى تصوير وتقديم وتحليل مجموعة الظواهر، أو موقف معين يغلب عليه صفة التحديد، أو دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة الظاهرة أو موقف معين أو مجموعة من الناس أو مجموعة من الأحداث أو مجموعة من الأوضاع، بهدف الحصول على معلومات كافية ودقيقة عنها دون الدخول في أسبابها أو التحكم فيها بغض النظر عن وجود فروض محددة مسبقا، وذلك لان الدرسان الوصفية لا تتضمن بالضرورة الظاهرة أو مجموعة من الظواهر¹.

المنهج الوصفي يركز على وصف تفصيلي ودقيق للظاهرة أو موضوع محدد على صورة نوعية أو كمية رقمية، وقد يقتصر هذا المنهج على وضع قائم في فترة زمنية محددة أو تطوير يشمل فترات زمنية عدة. كما يمكن تعريف المنهج بأنه أسلوب من أساليب التحليل المرتكز على معلومات كافية ودقيقة عن الظاهرة أو موضوع محدد من خلال فترة أو فترات زمنية معلومة، وذلك من اجل الحصول على نتائج عملية ومن ثم تفسيرها بطريقة موضوعية وبما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة².

1- عاطف عبدلي وآخرون ، المرأة العربية ووسائل الإعلام ، دط ، دار الفكر العربي ، 2008 ، ص 41 .

2- محمد عبيدات، منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل، ط2، دار وائل للنشر عمان 1999، ص 46

فالبحث الوصفي لا يقتصر على جمع البيانات والحقائق وتصنيفها وتبويبها . بالإضافة إلى تحليلها التحليل الكافي المتعمق ، بل يتضمن قدر كبير من التفسير لهذه النتائج ، لذلك كثير ما يقرن الوصف بالمقارنة بالإضافة إلى استخدام أساليب القياس والتصنيف والتفسير لهذه الظاهرة بهدف استخراج استنتاجات ذات الدلالة ، ثم الوصول إلى تعميمات بشأن الظاهرة المدروسة¹ .

9 - المنهج المتبع في الدراسة :

ارتأينا في دراستنا استخدام منهج المسح ، فالإشكالية المطروحة تتطلب دراسة مسحية للتعرف على الظاهرة المدروسة في الوضع الطبيعي الذي تنتمي إليه من خلال مسح المعلومات ذات العلاقة بالظاهرة المدروسة . عرف الباحث "محمد زيان عمر" المهج المسيحي بأنه دراسة الظاهرة في وضعها الطبيعي ، دون التدخل من قبل الباحث أي دراسة الظاهرة تحت ظروف طبيعية غير اصطناعية² . عرف الباحث "دوقان عبيدات" المهج المسيحي بأنه المنهج الذي يقوم على جمع المعلومات والبيانات عن الظاهرة المدروسة ، قصد التعرف على وضعها الحالي وجوانب قوتها وضعفه³ . المنهج المسيحي يمكن الباحث من التعرف على الظاهرة المدروسة ، من حيث العوامل المكونة لها والعلاقات السائدة داخلها كما هي في الحيز الواقعي وضمن ظروفها الطبيعية غير المصطنعة ، من خلال المعلومات والبيانات المحققة لذلك⁴ .

10- أداة جمع البيانات :

بما أن الإشكالية المطروحة تتطلب دراسة مسحية ارتأينا أن تكون أداة البحث العلمي المستخدمة هي : تحليل المضمون للوقوف على مستوى البرامج الحوارية (هنا الجزائر - حوار الساعة) وكيف تعالج المواضيع والقضايا المطروحة ، وحصول تقديمها للمشاهد في إطار العمل الإعلامي الناجح . تكتسي أداة تحليل المحتوى أهمية بالغة كونه تعتبر من بين أهم الخطوات المنهجية التي يقوم بها الباحث وهي الأداة الأساسية الثانية التي نعتمد عليها لجمع المعلومات من طرف المبحوثين بعد ان تم جمعها مسبقا من مختلف المراجع المكتوبة والمتعلقة بالجانب النظري لإثراء البحث أكثر بالمعلومات اللازمة حول موضوع الدراسة الذي استدعى أداة تحليل المحتوى .

1- فاطمة عوض صابر ، ميرفت علي خفاجة ، أسس ومبادئ البحث العلمي ، ط1 ، مطبعة الإشعاع الفنية الإسكندرية 2002 ، ص87 .

2- محمد زيان عمر ، البحث العلمي مناهجه وتقنياته ، ط4 ، دار الشروق ، جدة ، 1983 ، ص117

3- دوقان عبيدات وآخرون ، البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه ، ط5 ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، عمان ، 1996 ، ص113 .

4- احمد بن مرسل ، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال ، دط ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 2003 ، ص285 .

إن أداة تحليل المحتوى هو وسيلة بحث غير مباشرة تستخدم في معالجة النصوص المكتوبة والأشرطة الصوتية والأفلام المصورة ، وبغض النظر على الزمن الذي تنتمي إليه ، وهي ذات استخدام واسع من طرف الباحثين في العلوم التي تدرس نشاط الإنسان وحركة المجتمع وسلوك الفرد ، ولا سيما تلك العلوم التي لها صلة بوسائل الإعلام والاتصال ، وما تنتجه من مضامين متنوعة ، وما تمارسه من تأثيرات مختلفة على جماهيرها ، مثل علوم الإعلام والاتصال من جهة أخرى¹ ، تحليل المحتوى تقنية بحث وليست منهجا قائما بذاته إذ أن الأخير له من الأبعاد النظرية والفلسفية التي تساعد على دراسة الظواهر من منظار كلي أي في إطارها العام ، وفي مختلف السياقات التي تتفاعل فيها ومعها ، أما تحليل المحتوى فهو يكتفي بدراسة المضمون الظاهر لمادة من مواد الاتصال فقط ، ولا يذهب إلى ما وراء ذلك من نوايا على المضمون ، وإنما يكتفي بما قيل².

وتحليل المحتوى هو وسيلة وأداة ميدانية تمكن من جمع المعلومات والمعطيات والبيانات الميدانية المتعلقة بالظاهرة التي هي قيد البحث والدراسة ، وعادة يستخدم في البحث الاجتماعي لمعالجة واستنتاج النصوص المكتوبة والأشرطة الصوتية والأفلام... الخ³.

واستنتج سمير محمد حسن تعريفا جديدا لتحليل المضمون واستخداماته في مجال الدراسات الإعلامية فهو يرى أن تحليل المضمون أداة للبحث العلمي يمكن أن يشخصها الباحثون في مجالات بحثية متنوعة خاصة في مجال الإعلام لوصف المحتوى الظاهر والمضمون الصريح للمادة الإعلامية المراد تحليلها شكلا ومضمونا ، وذلك بهدف استخدام هذه البيانات أما بوصف هذه المواد الإعلامية التي انعكس الخلفية الفكرية أو الثقافية... الخ أو بالتعريف على مقاصد القائمين بالاتصال من خلال الكلمات والجمل والرموز والصور وكافة الأساليب التعبيرية شكلا ومضمونا ، والتي يعبر عنها القائمون بالاتصال عن أفكارهم ومفاهيمهم ، وذلك بشرط ان تتم عملية التحليل بصفة منظمة ، ووفق منهجية ومعايير موضوعية ، وان يستند الباحث في عملية جمع البيانات وتبويبها وتحليلها على الأسلوب الكمي بصفة أساسية .

من خلال ما سبق نستنتج أن لتحليل المحتوى خصائص :

- أ. انه يخص المواد اللغوية والغير اللغوية أي الصور التعبيرية والمسموعة .
- ب. انه يهتم بالمحتوى الظاهر ، بمعنى ما قيل صراحة في أي وثيقة ، فتحليل محتوى برنامج حزب سياسي هو العمل على استخراج أهم المواضيع أو الاتجاهات أو القيم... المعبر عنها بصراحة في الوثيقة محل التحليل .
- ج. انه يمكن أن يتناول الرموز الساكنة مثل النصوص المكتوبة أو النصوص المتحركة مثل الأفلام والموسيقى ...

1- احمد مرسللي، مناهج البحث العلمي في علوم الاعلام والاتصال ، مرجع سبق ذكره ، ص 286 .

2- يوسف تمار، تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين ، دط ، طاكسيج كوم للنشر والتوزيع، الجزائر، 2007، ص 9.

3- احمد عياد ، مدخل لمنهجية البحث الاجتماعي ، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر ، الجزائر ، 2007، ص 250 .

د. الباحث يستعين في تحليل المحتوى إلى جانب تقنيات أو مناهج أخرى ،فهو عبارة عن تقنية بحث إضافية تؤكد ما قد لا تستطيع مناهج وتقنيات أخرى الوصول إليه .

هـ. انه يخص تحليل الوسائط مهما كان شكلها التي تحمل رسائل يمكن ملاحظة محتواها ومنه تحليله¹.

11- مجتمع البحث :

مجتمع البحث هو جميع الوحدات التي يرغب الباحث في دراستها ، والمجتمع الكلي في بحوث التحليل هو مجموع المصادر التي نشر أو أذيع فيه المحتوى المراد دراسته خلال الإطار الزمني للبحث.

هو مجتمع الأكبر أو مجموع المفردات التي يستهدف الباحث دراستها لتحقيق نتائج الدراسة التي يهدف الباحث دراسته ويتم تعميم نتائج الدراسة على كل مفرداته ، إلى انه يصعب الوصول إلى هذا المجتمع المستهدف بضخامته ، فيتم التركيز على المجتمع المتاح أو الوصول إليه والاقتراب منه لجمع البيانات والذي يعتبر عادة جزءا ممثلا للمجتمع المستهدف ويلبي حاجات الدراسة وأهدافها².

يتمثل مجتمع الدراسة في كافة حصص برنامج حوار الساعة التي تبث أسبوعيا وبرنامج هنا الجزائر التي تبث يوميا لمناقشة جملة من القضايا والأحداث التي تميز الساحة الوطنية ، وكون هذه البرامج تعالج المواضيع بنفس الطريقة أي تشابه جميع الحصص لزم اللجوء إلى العينة وتعميم النتائج على بقية مجتمع البحث دون الاعتماد على جميع حصص برنامج حوار الساعة وهنا الجزائر .

12- عينة الدراسة :

تعلب العينة دورا كبيرا في نجاح ودقة البحث الامبريقي ، وتعرف على أنها النموذج الذي يجري معظم العمل عليه ، وهي في العلوم الإنسانية معبر عنها بالإنسان الذي يعتبر الوحيد ضمن المجموعة التي يبنى الباحث عليها عمله عليها والمأخوذة من المجتمع الأصلي شريطة تمثيله أحسن تمثيل أي أن العينة :هي جزء معين أو نسبة معينة من أفراد المجتمع الأصلي تجري عليها الدراسة ، ثم تعمم نتائج الدراسة على المجتمع كله³.

العينة هي ذلك الجزء المختار من مجتمع البحث الكلي وتكون ممثلة لهذا المجتمع ويشترط للعينة أن تكون ممثلة لجميع صفات الأصل الذي اشتقت منها في جوانبها المختلفة وطبقا لطبيعة الموضوع المدروس⁴.

لاختيار نوع العينة لابد من الرجوع أولا إلى طبيعة مشكلة الدراسة ، فقد تتطلب هذه الأخيرة نوعا معين من المعاينة دون الأخرى ، وتتطلب داخل النوع صنفا من المعاينة يكون أكثر ملائمة ، ولقد اقتضت منا طبيعة

1- سمير محمد حسين، تحليل المضمون، دط، عالم الكتب، القاهرة، 1983، ص13.

2- محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، ط2، عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة، 2004، ص130.

3- رشيد زرواتي، تدريبات على منهجية البحث العلمي، في العلوم الاجتماعية، ط1، دار هومة ، الجزائر، 2002، ص191.

2- محمد الحسان إحسان، الأسس العلمية لمناهج البحث الاجتماعي، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، 1996، ص23.

الموضوع اللجوء إلى العمل بأسلوب العينة القصدية كنوع من أنواع العينة الغير احتمالية كون برنامج حوار الساعة أسبوعي و برنامج هنا الجزائر يومي هذا الأخير الذي يقتضي اخذ عينته على حساب البرنامج الأسبوعي حتى تكون الدراسة متكافئة زمنية .

وقد تم ضبط عينة الدراسة زمنيا من تاريخ 23-12-2015 إلى غاية 13-03-2016 أي بإجمالي 13 حصة أجريت عليها الدراسة .

تعرف العينة القصدية : عينات احتمالية يلجأ إليها الباحث عندما تتوفر لديه بيانات أو معلومات كاملة عن المجتمع العينة وخصائصه وصفاته ،وفي هذه الحالة يلجأ إلى اختيار عينة عمدية تتكون من مفردات معينة تمثل المجتمع الأصلي تمثيلا صحيحا¹ .

13- تحديد وحدات وفئات التحليل :

تمثل عملية تحديد فئات المضمون أهم خطوة يجب أن يوليها الباحث اهتماما كبيرا ، نظرا لما كشفت عنه بعض الدراسات التي أجريت في مجال تحليل المضمون ،والتي وضحت منها أن الإعداد الجيد لفئات التحليل يؤدي إلى التوصل إلى نتائج عملية وبجئية متميزة .

هناك خمس وحدات أساسية للتحليل حددها بيرسلون:

وحدة الكلمة، وحدة الموضوع، وحدة الشخصية، وحدة طبيعة المادة الإعلامية، وحدة قياس المساحة والزمن .

واعتمدت في هذه الدراسة على الوحدات التالية :

1- وحدة الفكرة : وهي الأكثر شيوعا في تحليل المحتوى ،لأن تناولها يفيد في تحديد أكثر الفئات استخداما في الكشف عما يقوله المحتوى

2- وحدة الشخصية : تسهل وضع توصيف للشخصيات التي يتناولها الكتاب في أعمالهم أو الأفكار المرتبطة بها ،وكذا وصف وتحديد الصورة الذهنية عن الأفراد والمجموعات²¹ .

- فئات التحليل :

هي وضع مجموعة من الفئات قصد الوقوف على آلية معالجة المواضيع في البرامج الحوارية (برنامج حوار الساعة وهنا الجزائر)وعموما هذه المرحلة تهدف حسب محمد عبد الحميد إلى تقسيم المحتوى في عينة الدراسة إلى أجزاء ذات خصائص وسمات مشتركة بناء على معايير للتصنيف التي يتم صياغتها مسبقا وهذه الأجزاء يطلق عليها الفئات.

1- رشيد زرواني ،مناهج البحث العلمي في العلوم الاجتماعية ،دار الهدى للطباعة والنشر ،ط2،الجزائر 2007،ص164 .

2- محمد عبد الحميد ، مرجع سبق ذكره ، ص 234 .

فئات التحليل الخاصة ببرنامح حوار الساعة وهنا الجزائر :

- فئة طبيعة المواضيع :

*سياسي : والتي له علاقة بنشاط الاحزاب والجمعيات والقوانين والدساتير والشخصيات السياسية باختلافها.

*اقتصادي : ويقصد به كل اوجه النشاطات ذات صلة بالاقتصاد من زراعة وتجارة وخدمات .

*ثقافي : ويخص الامور الفنية من تمثيل ومسرح وتاليف... الخ .

*ديني : ويقصد بها المواضيع التي تتعلق بشؤون الحياة الدينية وشعائرها كالفتوى، الحج، الزكاة... الخ

*مختلط : يقصد بها معالجة الموضوع الواحد لجملة من القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية .. الخ.

نوع الموضوع:

عنوان الحصة ← تاريخ مناقشة الحصة ← زمن الحصة

- فئة طبيعة الضيوف:

* الجنس: ذكر او انثى

*الصفة : رئيس حزب ، امين عام ، محلل سياسي ، ناشط حقوقي ، نائب برلماني ، اخرى تذكر

*الاتجاه الحزبي : اي الانتماء السياسي والتوجه الحزبي للضيف مثال حزب جبهة التحرير الوطني

- فئة اللغة المستخدمة:

*عربية :

*عامية :

*مختلطة : خليط من الفرنسية والعربية والامازيغية والعامية .

- فئة ادارة النقاش :

1- مقدمة البرنامج:

- مقدمة تقريرية: هي التي تعتمد في عرض معلوماتها على السرد والأخبار تطرح الإشكالية بصيغة تقريرية مفتوحة .

- مقدمة استفهامية : هي التي تعتمد على طرح محاور الموضوع بجملة من الأسئلة بصيغة استفهامية .

- مقدمة تعليلية : هي التي توظف الأدلة والبراهين لتدعيم الموقف المطروح .

- مقدمة بورترية : تستخدم للتعريف بشخصية معينة وعرضها للجمهور .

2- طرح الأسئلة :

- طرح سؤال واحد للأطراف بنفس الصيغة
- طرح السؤال نفسه بصيغة أخرى
- طرح سؤال خاص بكل ضيف
- طرح سؤال بصيغة كيف تعلق ؟
- طرح أكثر من سؤال
- صياغة إجابة احدهم إلى سؤال للآخر
- سؤال حول نص مقتبس أو مقال أو صور الخ
- استنباط سؤال من كلام احد الأطراف
- طرح سؤال ويطلب التعليق على نفس الضيف .

3- أنواع الأسئلة :

- الأسئلة المباشرة : هي الأسئلة الواضحة والمختصرة بصيغة استفهامية .
- الأسئلة الغير مباشرة : هي الأسئلة التي تطرح بصيغة تقريرية كإشكاليات الفلسفية .
- الأسئلة المفتوحة : هي الأسئلة التي يحتمل الإجابة عليها من أي زاوية وتقوم على الشرح والتفسير .
- الأسئلة المغلقة : هي الأسئلة التي تطرح للحصول على إجابة محددة ومعينة .

4- التفاعل اللفظي والغير اللفظي للمقدم :

- يعلق على كل فكرة
- يستعمل اللزمات الكلامية : نعم ، ممتاز ، صحيح... الخ .
- يضيف فكرة لكلام الضيف
- يلخص الآراء
- يعلق على الطرف الأول ويسال الطرف الثاني .
- يحلل ويفسر ويشرح ويعطي رأيه
- يعلق بالضحك بشكل مبالغ فيه - يثني على الضيف - يذكر الأسماء

5- تدخلات المقدم :

- يستفسر حول نقطة ما .
- قطع كلام الضيف مباشرة دون سابق إنذار .
- توقيف الضيف عن الإجابة لبلوغ فكرته .



- توقيف التفاعل والنقاش بين الأطراف .

- يختم الحصة مباشرة دون مهارات للإنتهاء الحوار .

- خروج فاصل أثناء الحصة .

- تكرار السؤال أو إعادة صياغته .

- يطلب من الضيف السرعة في الكلام .

- يعطي خبر جديد إني .

فئة خدمة الضيف للموضوع :

1- أنواع الإجابات:

- إجابة واضحة : أي إجابة عن نص السؤال مباشرة .

- إجابة غير وظيفية : أي إجابة بعيدة عن مضمون السؤال وإثارة نقاط أخرى .

- إجابة مراوغة : أي طرح سؤال موازي لنص السؤال والإجابة عليه .

- التعليق عوض الإجابة عن السؤال : أي الضيف يعلق على الطرف الآخر دون الإجابة عن نص السؤال .

2- التفاعل بين الضيوف والمقدم :

- تفاعل المقدم واحد الضيوف .

- تفاعل الضيوف مع بعضهما البعض دون المقدم .

- تفاعل دائري (المقدم مع الضيوف)

فئة القوالب الفنية والعناصر الطوبوغرافية :

- عناوين

- تقرير أو خبر

- صور وتصريحات

- مقالات مقتبسة

- مقاطع فيديو

- رسم كاريكاتوري

فئة عرض المشاهد التصويرية (الشاشة المنقسمة) :

- المقدم و احد الضيوف .

- المقدم وكامل الضيوف .

- المقدم مصحوب بتقرير أو صور .

- الضيف مصحوب بتقرير أو صور .

الجانِبُ النَّظَرِي

الفصل الأول

المحوار الإعلامى

المبحث الأول : مفهوم الحوار ، أهميته، وأسسـه

المبحث الثانى : أنواع الحوار

المبحث الثالث : الحوار ومهنة الإعلامى

المبحث الرابع : القوالب الفنية للحوار الإعلامى وأنواعه

المبحث الخامس : مهارات الحوار الإعلامى



تمهيد :

يلعب الحوار دورا فعالا في سيرورة حياة الأفراد والشعوب وممارسة أنشطة حياتها اليومية بطريقة تسمح بتفادي الكثير من العقبات التي تحول دون ذلك ، ولما أسست الكثير من الأدبيات جاء على رأسها كلام الله عزوجل لهذه القيمة الحضارية النبيلة تبعا للمسؤولية المنوطة به ، حرصت هذه الأخيرة على وضع لبناته التي تشكل حجر أساس للقيام أي مشروع مهما كانت طبيعته ونشاطه .

وقد شكل الحوار حلقة وصل وثيقة الصلة أظهرت حقيقة وظائفه في خدمة أفراد المجتمع عن طريق أنظمتها الاتصالية المتنوعة ممثلة في وسائل الإعلام الجماهيري التي فرض فيها نفسه كدعامة أساسية لتزويد الرأي العام بالمعلومات و الأخبار اللازمة ، وجد فيها القائمون على هذا المجال أنفسهم ملزمين بثقافة واسعة تمكنهم من ممارسة إعلامية وفق ما تمليه مبادئ الحوار على مستوى أنشطتها .

المبحث الأول : الحوار تعريفه أسسه أهميته

- لغة : بالرجوع إلى مادة الفعل (حور) في المعاجم الغوية يتضح أن لفظ الحوار له معان كثيرة تدور في مجملها حول معنى الرجوع والمراجعة والرد، فقد جاء في لسان العرب الحوار بمعنى الرجوع إلى الشيء وعن الشيء ، وحر إلى الشيء وعنه حورا ، محارا ، محارة ، حورا، أي رجع عنه واليه.

والحوار في الإنجليزية ديا لوق مشتق من كلمتين ديا بمعنى كلمتين ولوق بمعنى كلام أو حديث ، فأصبح الحوار التحدث بين اثنين من الناس¹.

فالحوار هو تراجع الكلام وقد ورد في القرآن الكريم في قصة أصحاب الجنة في سورة الكهف : (وكان له ثمر فقال لصاحبه وهو يحاوره أنا أكثر منك مالا او اعز نفرا) صدق الله العظيم . والحوار والجدل يلتقيان في أنهما حديث او مناقشة بين طرفين لكنهما يفترقان بعد ذلك فالجدل هو اللدد في الخصومة وما بذلك ولكن في إطار التخاصم بالكلام والجدال والمجادلة والجدل كل ذلك ينحى منحى الخصومة أو بمعنى العناد والتمسك بالرأي والتعصب له إما الحوار والمحاورة فهي مراجعة الكلام والحديث بين الطرفين دون أن يكون بينهما ما يدل بالضرورة على الخصومة².

- اصطلاحا:

الحوار نشاط لغوي اجتماعي وسلوك تعاوني بين الأفراد يتضمن اندماج مجموعة من الأفراد في حديث حول موضوع معين، تجسده محادثة تتضمن تبادل للآراء والأفكار والمشاعر وتستهدف تحقيق أكبر قدر من الفهم والتفاهم بين الأطراف المشاركة فيه لتحقيق أهداف معينة يسعى المشاركون من خلالها إلى الحوار.

كما أن الحوار احد أشكال التواصل الشفوي التي تتضمن تبادل الحديث بين فردين أو أكثر بطريقة منظمة بهدف كشف وتحليل الموضوعات، وتحقيق أكبر قدر من الفهم عن طريق مراجعة الكلام تداوله بحكمة بين الأطراف المشاركة فيه، وهو أسلوب قائم على إبداء الرأي بصراحة وموضوعية وتفاعل وإيجابية بين أطرافه³.

و للحوار أهمية بالغة في حياة الإنسان وممارساته المختلفة للأوجه الحياة في كل مجالاتها فحرص

منذ أن وجد على وجه البسيطة وهو ما يزال يبحث عن أفضل أدوات التواصل مع الآخرين ، و"كانت عناية الإنسان بالكلمات ومعانيها طبيعة أصيلة في خلقه"⁴، وقد استخدمت البشرية الحوار أداة من أدوات التعبير والتواصل مع الآخرين ، وهو احد المبادئ الهامة التي أرسى الشرائع السماوية وآدابه ، وقد كان الحوار البناء وسيلة

1- ريم احمد عبد العظيم ، الحوار الإعلامي برنامج تدريبي لتنمية مهاراته ، ط1، دار الميسر للنشر والتوزيع ، عمان ، 2010 ، ص 35 .

2- طارق بن علي الحبيب، كيف نحاور ، مؤسسة الحياة الدولية ، دط، الإسكندرية، 2008 ، ص144 .

3- ريم احمد عبد العظيم، المرجع السابق ، ص36 .

4- عبد الوارث عسر، فن الإلقاء ، دط ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة، 1985، ص 71 .

الأنبياء والرسل في نشر دعوتهم وتبليغ الرسالات وقد وضع الإسلام الأسس والضوابط التي تنظم الحوار الفعال ليدفع الباطل ويدحضه بالحجة والمنطق والبرهان¹.

ويعد الحوار من احد المواقف التواصل الفكري والثقافي والاجتماعي التي تتطلبها الحياة في المجتمع المعاصر لما له من اثر في تنمية قدرة الأفراد على التفكير المشترك والتحليل والاستدلال ، كما انه من الأنشطة التي تحرر الفرد من الانغلاق والعزلة وتفتح له قنوات التواصل التي تكسبه المعرفة.

والحوار يؤدي دورا في الحياة المعاصرة في شتى الميادين خاصة في ظل التقدم الهائل الذي يشهده العالم في مجال الاتصالات وتطور المعلومات الذي يتيح للأفراد المشاركة في صناعة الأحداث ، وتبادل الآراء مع الآخرين من خلال الوسائط الاتصال أو شبكة المعلومات أو من خلال وسائل الإعلام والبرامج الحوارية².

والحوار عند المرء أن يكون في صفاته العضوية جبهة الصوت حسن مخارج الحروف كثير الريق، وفي إلقاءه واضح النطق، حلو الإيقاع، حاضر البديهة، صائب الإشارة ، وفي قوله الظاهر الحجة شديد المعارضة عال على الخصوم في مضائق الكلام، ومن هنا تتضح أهمية الحوار في إرساء قواعد الإلقاء الحسن المتميز، وذلك لإيصال الأفكار والآراء للمخاطبين . باعتباره مظهر من مظاهر الاتصال الذي يشير إلى التفاعل بواسطة العلامات والرموز وتكون الرموز عبارة عن حركات أو صور أو لغة أو أي شيء آخر، تعمل كمنبه لسلوك، وان الاتصال نوع من أنواع التفاعل الذي يحدث بواسطة الرمز³.

ويقوم الحوار على أسس :

1- الديمقراطية :

كل مشارك في الحوار يجب أن تكون لديه الفرصة لكي يعرض رأيه و يقدم وجهة نظره، و هذه الفرصة يجب أن تكون متساوية و متكافئة لجميع الأطراف المشاركة فيه آيا كانت آراؤهم، فالحوار الذي لا يستند على الديمقراطية يهدم أهم أسس الحوار و بالتالي يكون متعصبا فاشلا

2- التخلي عن النرجسية :

إن رغبة المحاورين في رؤية كل منهم الآخر بمنظار معتم و ضيق أو تجاهل رؤيتهم و عدم الاعتراف بتفوقهم أو بمهاراتهم الفكرية إنما هي سياسة نرجسية ذميمة يجب التخلي عنها أثناء الحوار،

1- منى إبراهيم اللبودي ، الحوار فنياته واستراتيجياتته ، ط1، مكتبة وهبة، القاهرة، 2003، ص29 .

2- المرجع نفسه، ص10 .

3- حسين مكاي و ليلي حسين ، الاتصال ونظرياته المعاصرة، دط ، الدار المصرية اللبنانية، 1998، ص24

ومن الضروري أيضا لأطراف الحوار كي يصبح حوارهم علميا نافعا أن يتخلوا عن سمة تعظيم الأنا وتضخيم الذات.

3- توافر العقلية الناضجة :

لا يصبح الحوار ذا أهمية ما لم يستند إلى عقلية ناضجة و واعية قادرة على تحليل المواقف بشكل مرن و متحرر من التمسك والتعصب للأفكار المسبقة و قادرة على تقديم الحقائق و تناولها ، كما ينبغي على العقلية الناضجة أن تتحرر من الانفعال او الخوف الذي قد يحول الحوار إلى شكل من أشكال العراك والشجار، ومن هنا يستطيع المواجهة و الجدل حتى يؤيد رأيه بناء على تفكير عقلي ناضج أو يقبل آراء الآخرين إذا ما اقتنع بها¹.

4- الاستئناس بذوي الخبرة :

تتطلب بعض القضايا الجوهرية في الموضوعات الحوارية المختلفة الاستعانة بآراء ومشهورات الخبراء و المتخصصين، و هذا يظهر جليا في الحوارات الإعلامية بالإذاعة و التلفزيون و الصحافة ، فوفقا لاختلاف موضوع الحوار يتحدد المتحاورين فيه، فالحوار السياسي يتطلب متحاورين متخصصين في الأمور السياسية... الخ بغرض إلقاء الضوء على جوانب الموضوع بصورة كافية².

5- التساؤل :

يعد التساؤل أو طرح الأسئلة هو قلب العملية الحوارية، حيث إن إجراء الحوار يتطلب إلا يتحدث المشاركون فيه عن أهدافهم بصورة ارتباطية، و على ذلك فان البناء الضروري للحوار هو السؤال و الإجابة. و تتنوع الأسئلة التي يمكن استخدامها في الحوار، فمن حيث الشكل تنقسم الأسئلة إلى الأسئلة المغلقة و هي التي يتم الرد عليها بنعم او لا، و الأسئلة المفتوحة و هي التي تتطلب الاستطراد اثناء الإجابة عنها و قد يتولد عن هذه الإجابة أفكار و أسئلة جديدة، و هناك الأسئلة القصيرة، و الأسئلة الطويلة، و تنقسم الأسئلة من حيث الهدف إلى أسئلة التذكير، و أسئلة الفهم، وأسئلة التفسير، و أسئلة التطبيق ، و أسئلة التقويم³.

6- الجدل المحمود:

لقد ذكر الجدل ف القرآن الكريم في آيات متعددة فجاء تارة بمعزل عن الحوار كما في قوله تعالى: ﴿ويعلم الذين يجادلوا في آيتنا ما لهم من محيص ﴾ {الشورى: 35} .

1- ريم احمد عبد العظيم، مرجع سبق ذكره، ص50 - 51 .

2- المرجع نفسه، ص51 .

3- المرجع نفسه، ص52.

وتارة أخرى مرتبطا بالحوار كما في قوله ﴿قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكى إلى الله والله يسمع تحاوركما أن الله سميع بصير﴾. {المجادلة: 1}

ويعرف الجدل بأنه اصطلاح في الحوار تتقاتل فيه الحجة بالحجة والبرهان بالبرهان، وينقسم الجدل إلى نوعين وهما الجدل المذموم وهو ما يكون لدفع الحق أو للبس الحق بالباطل، وقد حذر منه الله سبحانه و تعالى في الآية الكريمة: ﴿و يجادل الذين كفروا بالباطل ليدحضوا به الحق و اتخذوا آيتي و ما انذروا هزوا﴾. {الكهف: 56}

أما النوع الثاني فهو الجدل الحمود وهو ما يكون لتحقيق الحق والكشف عن الباطل والهدى إلى الرشـد وقد دعا الله تعالى في الآية الكريمة: ﴿ادع إلى سبيل ربك بالحكمة و الموعظة الحسنة و جدالهم بالتي هي أحسن إن ربك هو اعلم بمن ضل عن سبيله وهو اعلم بالمهتدين﴾. {النحل: 125}

فالحوار الناجح لا يطرح الفكرة على أنها مسلمة أو بديهية و إنما يتناول فكرة بالتحليل و النقد مما يساعد على إكسابها إبعاد جديدة أكثر عمقا.

7- الإصغاء الفعال:

إن نجاح أي حوار يقوم على مقدرة الأطراف المشاركة فيه على الإصغاء، و مما يفسد الحوار ضعف القدرة على الإصغاء مما يسبب الكثير من سوء الفهم و يجعلنا كثيرا ما نسمع عبارات "لا تقاطعني"، "حاول إن تفهمني"، "اسمعي للنهاية"، "دعني أكمل حديثي". فالإصغاء فن و مهارة تحتاج الى تدريب مستمر حيث إن الإصغاء الجيد يساعد على الفهم و الاستيعاب و يجعل التحوار و التواصل هادفا وبناء¹.

المبحث الثاني : أنواع الحوار

تعدد أنواع الحوار و تختلف من حيث الشكل و من حيث المضمون و فيما يلي بيان ذلك :-

أولاً- من حيث الشكل :

أ- الحوار الهادئ والحوار المتشنج :

الحوار الهادئ يقصد به ذلك الحوار الذي يغلب عليه طابع الهدوء و اللين، و غالبا ما يصدر هذا الحوار من عقليات ناضجة تعمل بقدرة واعية على تحليل الموضوعات بشكل مرن بدون تعصب او تمسك بأفكار و آراء مسبقة متحررة من الانفعالات التي قد تحول الحوار إلى عراك و شجار .

1- ريم احمد عبد العظيم ، مرجع سبق ذكره ، ص53.

و يقابل هذا الحوار الهادئ الحوار المتشنج الانفعالي الذي يغلب عليه طابع الغضب والانفعال و العصبية، حيث تتعالى فيه الصرخات تستخدم فيه الألفاظ النابية و يحاول المشاركون فيه فرض آرائهم بالقوة و الشدة و العنف، و في الغالب لا يحقق هذا الحوار أي فائدة موضوعية مرجوة.

ب- الحوار المفتوح، الحوار المغلق :

الحوار المفتوح هو ذلك الحوار الذي لا يتقيد بعدد معين من الأفراد لتداول الحديث حول الموضوع المتحاور فيه، و لا يتقيد بأفكار محددة حول هذا الموضوع بل تكون هناك الفرصة للمساهمة بالرأي و الفكر لأي فرد من الأفراد المهتمين به و ذلك في أي فكرة من الأفكار . هذا بعكس الحوار المغلق الذي تقتصر المشاركة فيه على عدد معين من الأفراد ممن لهم صلة بموضوع الحوار دون السماح لعناصر أخرى بالمشاركة فيه مع التقيد و الالتزام بأفكار معينة يتم التحاور حولها و يلاحظ هذا الحوار جليلا داخل المؤسسات و الهيئات الحكومية المختلفة، فيقوم المسؤولون بطرح الموضوعات و التحاور فيها فيما بينهم¹.

ج- الحوار المنفتح، والحوار المتزمت :

يقصد بالحوار المنفتح ذلك الحوار الذي يجري من قبل أفراد يمتلكون صدرا رحب وافق واسع ويؤمنون بحرية الفكر والاختلاف الفكري، ويثقون بان الاختلاف في الرأي لا يفسد للود قضية فيستمعون برغبة شديدة بآراء ووجهات نظر بعضهم البعض أيا كانت متعارضة أو مختلفة، ويكون لديهم الاستعداد لجلاء الحقائق وكشف الموضوعات وتبني آراء جديدة تثبت مصداقيتها .

ويقابل هذا النوع من الحوار المتزمت الذي يجري من قبل أفراد متعصبين فكريا ومنغلقين على آرائهم ومعتقداتهم الخاصة ، ولا يملكون مفاهيم أو معايير سوى تلك المنبثقة من جوهر تفكيرهم ، ويتجاهلون أي معرفة أو وجهة نظر جديدة، ولا يعترفون بأي تفوق أو أية مهارة فكرية لدى غيرهم وهذا الحوار بطبع لا ينتج عنه سوى الخصومة الفكرية².

ثانيا - من حيث المضمون :

ينقسم الحوار من حيث المضمون إلى عدة أقسام هي :-

أ. حوار الحقيقة وحوار المنافع الشخصية :

هناك من يسعى في حوارهِ لبلوغ الحقيقة والوصول إليها مهما كانت صعوبة الطرائق التي توصل إليها، فيبحث ويدرس ويحاور ويجادل من اجل الحقيقة ، والحقيقة لا غير دون تحقيق أي منفعة أخرى خاصة به .

1- ريم احمد عبد العظيم ، مرجع سبق ذكره ، ص 54.

2- المرجع نفسه، ص 55.

في حين نجد حوارات يكون الهدف منها المنفعة الشخصية فقط فيحاول المشاركون في توظيفها لإغراضهم والوصول إلى نتيجة تحقق هذه المنفعة فقط ، بل قد تدفعهم هذه المنفعة إلى الإدلاء بمعلومات غير دقيقة ومزيفة لتحقيق أهدافهم .

ب. الحوار المنتج، والحوار العقيم :

يقصد بالحوار المنتج ذلك الحوار الهادف الذي ينتهي بالوصول إلى الحقائق وكشف جوانب الموضوعات المختلفة وتقديم أفكار وآراء بناءة حول هذه الموضوعات ، أما الحوار العقيم فهو حوار الجهلاء المتعصبين الذي لا ينتهي بالوصول إلى أية فائدة بل ينتهي من حيث بدا ، ولا توجد له أي نتيجة مرجوة سوى الحصول على نفوس وأفكار متباينة ليست لديها الرغبة في الالتقاء عند نقطة واحدة أو تحقيق الصالح للجميع¹.

ج- حوار الاستزادة من المعلومات والثقافة ، وحوار المهاترة والادعاء

حينما نراقب شتى أصناف الحوارات الفكرية والسياسية والاجتماعية نجد متحاورين يهدفون إلى زيادة معلوماتهم وإثراء ثقافتهم ويقبلون على الحوار برغبة فكرية ونفسية تنمو عن حب الفكر وعشق الحقيقة ويعملون على استمرار التثقيف الذاتي دون توقف بلا كلل أو ملل . في حين نجد نقضهم من أصحاب العقول الضحلة الذين لا يتحاورون إلا رغبة في المهاترة أو الادعاء بثقافة أو فكر ، على الرغم من أن المثقف الحقيقي هو الذي كلما ازدادت ثقافته ازداد تواضعه وكان هدفه إفادة الآخرين من هذه الثقافة².

1- ريم احمد عبد العظيم، مرجع سبق ذكره ، ص 56.

2- المرجع نفسه ، ص 56.

المبحث الثالث : الحوار و مهنة الإعلامي

يمارس الإعلامي مهنة خطيرة قوامها وأساسها فن الحوار 'فإعلامي مهما كانت معلوماته في أصول اللغة وفقها ومهما كان يمتلك من مخزون أدبي واجتماعي وعلمي وسياسي ومن اشراقه في الوجه وشخصية جذابة وثقة في النفس فان هذه الخصائص والقدرات سوف تضيع وتذهب هباء ما لم يمتلك أولا القدرة على الحوار الناجح بمعنى أن الإعلامي تكون وسيلته وعماده الأول في مهنته الصوت والحوار.

فبواسطتهما يحلل ويوضح الموضوعات ويوصل الآراء والأفكار بسهولة وبساطة ومتعة وتأثير 'فما اخطر مهنته التي تتطلب مهارات الحوار في عالم تلعب فيه وسائل الإعلام المختلفة تأثيرها الكبير في التوجيه والإرشاد والمعرفة من خلال تداول الحوارات في شتى المجالات .

فالحوار يمثل جانبا أساسيا من العمل الإعلامي 'فهو قاسم مشترك في جميع وسائل الإعلام ومجالاته' حيث يعد صلب التعبير اللغوي في الإذاعة والتلفزيون والصحافة .

ويقصد بالحوار الإعلامي مايدور بين الإعلامي أو أكثر مع ضيف أو أكثر بشأن قضية من القضايا أو موضوع يحتل مساحة ما في ذهن الفرد أو الجماعة أو الأمة أو العالم وذلك في أي وسيلة من وسائل الاتصال الجماهيري .

والحوار الإعلامي يقوم على عناصر أساسية متلاحمة :

1 المحاور : وهو قائد الحوار ومنظمه . وما إن يكون صحفيا أو مديعا بالإذاعة والتلفزيون، وفي كلتا الحالتين يجب أن يمتلك مهارات الحوار التي تمكنه من أداء عمله ويستطيع من خلالها تحقيق أهدافه والوصول إلى نتائج ايجابية من خلاله¹ وله سمات : **السمات الشخصية** وتشمل :

أ- الموضوعية :

وتعني العدالة في الحكم على الأشياء وإصدار أحكام غير متحيزة لعنصر أو رأي أو سياسة، والوقوف إلى جانب الحق ولو لحق به ضرر، ولذلك يجب على المحاور ممارسة التقمص العاطفي، أي يضع نفسه موضع مشاهديه ومستمعيه ويفكر في وجهات نظرهم حتى يمكنه إن يتعرف على اهتماماتهم ومصالحهم .

ب- الصدق :

كي يحوز الإعلامي على ثقة متلقيه يجب أن يتصف بالصدق . لان من شأنه أن يجعل حوار جديرا بثقة المتلقين وبالتالي تتكون اتجاهات ايجابية نحوه ونحو المؤسسة الإعلامية التي يمثلها .

1- محمد منير حجاب ، مهارات الاتصال للاعلاميين والتربويين والدعاة ، ط2 ، دار الفجر للنشر والتوزيع ، القاهرة ، 2000، ص ص 95 .

ج- الوضوح :

المحاور الإعلامي يتسم بالوضوح في لغته وفكره بحيث تكون لغته ونطقه واضحين ومادته منظمة ومتسلسلة منطقيا وكلماته واضحة وغير محددة .

د- الدقة :

يجب على المحاور أن يتأكد من الكلمات التي يستخدمها لكي تؤدي المعنى الذي يقصده بعناية وتعني الدقة أيضا دقة المعلومات التي يقدمها والتأكد من صحتها ، لان المعلومة الخاطئة تعرض المحاور إلى مخاطرة مراجعة الغير وتفقد مصدقيته .

هـ- الحماس :

ينبغي على المحاور أن يكون مؤمنا برسائله الإعلامية متحمسا لها، فالحماس يجعله أكثر حيوية وديناميكية في حوارهِ، والمحاور إذا بدا في الظرف التواصل حيويًا ونشيطًا يلقي درجة عالية من التصديق فضلا عن إدراك الجمهور لتلك الخاصية من العوامل المؤثرة في مدى تقبلهم لحواره واقتناعهم به . و القدرة على التذكر تعني حضور الذهن أثناء الحديث حتى لا يحدث فتور في الحوار ، وهناك طرائق متنوعة لتنمية هذه القدرة كاستخدام الاختصارات والرموز لي الدلالة على الأفكار¹.

ز- الاتزان الانفعالي :

ويقصد به أن يظهر المحاور انفعالاته بالقدر الذي يناسب الموقف وان يكون متحكم فيها ، فمثلا إذا ووجه رأي المحاور بالرفض من جانب احد المتلقين او المشاركين في الحوار فلا يواجه ذلك بالغضب بل بالحكمة والحلم .

ح- المظهر :

يجب أن يكون المحاور على مستوى الموقف من ناحية المظهر، لأنه يمثل جهاز إعلامي له كيان في الدولة، وكما هو معروف أن مظهر الإنسان يدل على مخبره وثقافته، وهذا المظهر الحسن يمنحه الاحترام والتوقير، لذلك يجب على المحاور أن يعنى بمظهره العام ، ويتمثل ذلك في :

- النظافة والأناقة الشخصية

- الملابس والمظهر المناسب للحالة

- الصحة النفسية والبدنية .

1- محمد منير حجاب، مرجع سبق ذكره، ص 96- 98 .

ط- القدرة على التعبير الحركي :

يعد التعبير الحركي ضرباً من التواصل والسلوك اللغوي والذي يجب على المحاور أن يضعه في الاعتبار ويعطيه ما يستحقه من اهتمام والممارسة في المواقف التواصلية المختلفة، فالحركات الجسمانية والإيماءات المصاحبة للحديث المنطوق تعمل على ديمومة المشاركة الإيجابية للأطراف عملية التواصل الشفوي بل أنها تدعم اوصاع الكلام وحالته وتحفظ له إيجابيته¹.

السمات الصوتية : إن الصوت أداة أساسية للمحاور ، إذ يجب إن يمتلك صوت جيد قادراً على التعبير حالياً من عيوب النطق قويا يعكس شخصيته أثناء الحديث ، فكل إنسان له صوت ولكن القدرة على النطق السليم وكيفية الأداء والإلقاء الجيد ووضوح المعاني هو ما يفرق بين الشخص الذي يصلح للعمل المحاور في وسائل الإعلام من غيره².

السمات الاقناعية : الإقناع هو كسب تأييد الأفراد لرأي أو موضوع أو وجهة نظر معينة وذلك عن طريق تقديم الأدلة والبراهين المؤيدة لوجهة النظر بما يحقق الاستجابة لدى الأفراد ، والمقدرة الاقناعية من أهم السمات الأساسية التي يجب توافرها لدى المحاورين وتتضمن ما يلي:

القدرة على العرض والتعبير - القدرة على الضبط الانفعالي - القدرة على التقبل والنقد - توظيف الأدلة والشواهد والبراهين في مواضعها الصحيحة³.

والمحاور الناجح هو العنصر الرئيسي في مجموعة المكونات المتداخلة التي سبق الإشارة إليها ، فهو الذي يستخدم الأجهزة ، ويبحث في موضوعه الذي يجب أن يهتم المشاهدون ويناقش ضيوفه ويوجه إليهم الأسئلة ولا بد أن يتسلح المحاور بمهارات الاتصال ، ومنها مهارات التحدث والتفكير ووزن الأمور والإنصات والتركيز فيما يتحدث فيه ضيفه ، والذي يمكنه من التقاط الأفكار المثيرة التي تجذب المشاهدون ، وتثري موضوع الحوار وهذا بالإضافة إلى فضوله وحب استطلاع هدهده وعدم انفعاله ووضوحه وموهبته وإحساسه بالمسؤولية ، وسعة افقه وقدرته على التحليل والتفسير والاستنباط والاستنتاج ومدى ثقته بنفسه وبالآخرين من حوله وشجاعته وتلقائيته في التعامل مع الميكروفون أو الأداء أمام الكاميرات دون ارتباك ودوره في توجيه الأسئلة إلى الضيف والتفاعل معه وهنا نضمن له⁴.

1- ريم احمد عبد العظيم، مرجع سبق ذكره ، ص66.

2- راشد محمد عطية ، تنمية مهارات التواصل الشفوي، ط2 ، ايتراك للنشر والتوزيع ، القاهرة ، 2006 ، ص 202.

3- المرجع نفسه ، ص203.

4- إبراهيم معوض ، واقع الحوار التلفزيوني وكيفية الارتقاء به ، اطلع عليه : 2015/11/15 الساعة 09:30 صباحا www.asbu.net

كما ننصح المحاور أن يطرح الأسئلة ويستمع للإجابة عليها دون تعليق بالسلب أو الإيجاب أو حتى بالإيماءة أو أي ألفاظ مهما كانت الظروف ، فإذا كانت الإجابة كاملة عليه أن ينتقل إلى السؤال الذي يليه ، وإذا كانت ناقصة عليه إن يبدأ بأسئلة أخرى حول نفس النقطة للحصول على الإجابات المطلوبة مع استبعاد الأسئلة المغلقة التي يسهل تجاوزها أو إثباتها .

وعلى المحاور أن لا يشكو من الإجابات الغير وافية والسخيفة لأنها قد تكون إجابات على أسئلة سخيفة وعليه يجب على المحاور أن يسأل نفسه ماذا يريد أن يعرف ؟ من هو الشخص المناسب الذي سيقدم له ما يريد من المعلومات والأفكار والخبرات ؟ كيف يتعامل مع شريكه ؟ فلا يدع ضيقه يقوده إلى ما يريده هو ؟¹ . كما يوجهون أسئلتهم بطريقة بوليسية وينسون أن الضيف شريك لهم في الحوار ، فيجب التعرف عليه منذ البداية واحترامه والتفاعل معه ولا بد من ربط الأسئلة بموضوع المحاوره والتركيز على الجوانب التي استحوذت بها الحصة ، وكذلك يجب التركيز على الإطار الزمني للبرنامج من حيث مدته ، ومدى صلاحية المكان الذي سيسجل فيه الحوار واستخدام اللغة التي تناسب الموقف الحوارى لان الحوار مع عالم يختلف على الحوار مع عالم فالخوار يستهدف إشباع الاحتياجات المعرفية للمشاهدين ، ولهذا على مقدم البرنامج أن يضع نفسه باستمرار مكان المشاهدين ليعرف ماذا يريدون وماهر المضمون الأكثر أهمية بالنسبة إليهم وماهي أساليب جذبهم وتشويقهم باستمرار؟² .

2- الضيوف: وهو الذي يشارك في الحوار ويختلف باختلاف ثقافته أو مهنته ، فيمكن أن يكون مسئول كبير أو صاحب منصب رفيع وقد يكون فرد عاما ، كما يختلف باختلاف الجنس أو العمر³ .

3- موضوع الحوار :

وهو المضمون أو مجموعة الأفكار والمعاني التي يتم التحوار حولها ، ويختلف موضوع الحوار وفقا لنوعه والهدف من إجرائه ، ومهما اتلف موضوع الحوار فهناك قاعدة عامة في اختياره وهي أن يكون الموضوع مما يقع في حيز اهتمام الجمهور المتلقي ويشغل تفكيرهم حتى يحفزهم على متابعته .

4- وسيلة الحوار :

ويتم من خلالها نقل الحوار وحمله إلى الجمهور المتلقي له ويقوم بهذا الدور إحدى وسائل الاتصال الجماهيري المعروفة² .

1- محمد إبراهيم معوض، مرجع سبق ذكره ، ص2-3 .

2- المرجع نفسه . ص3.

3- ريم احمد عبد العظيم، مرجع سبق ذكره ، ص 57-58 .

5- الجمهور المتلقي :

وهو الفئات المختلفة من الأفراد الذين توجه إليهم الرسالة الحوارية بهدف زيادة معلوماتهم عن الحوار أو تدعيمها أو تغييرها أو خلق آراء جديدة أو امتناعهم من خلال الحوارات الترفيهية، وقد يشارك الجمهور في الحوار الإعلامي مشاركة مباشرة كما يحدث في الندوات الإعلامية أو المشاركة الغير مباشرة والتي تتم عبر الهاتف وقد يكون هذا الجمهور مستمعا أو قارئاً أو مشاهداً .

المبحث الرابع : أنواع الحوار الإعلامي وقوابله الفنية .

1- الحوار الفردي : وهو عرض يجيب فيه شخص واحد فقط عن الأسئلة المحاور حول موضوع معين ، وعلى المحاور أن يتأكد أولاً انه لا يقدم درشة أو محادثة خاصة بينه وبين ضيفه بل يتذكر دائماً أن هناك طرف ثالث يتسم بالرقابة الصارمة والحساسية المفرطة لما يقدم ألا وهو الجمهور¹ .

وهناك مجموعة من الأسس التي يجب على المحاور مراعاتها عند إجراء هذا الحوار ،، وتتمثل في :

أ- السيطرة على الحوار وعدم انحراف مساره إلى أغراض شخصية أو دعائية.

ب- إزالة الرهبة والقلق من نفس المشارك في الحوار نتيجة لإحساسه بوجوده بمفرده والتركيز عليه وحده .

ج- أن يعلل المحاور سبب اختياره لشخصية بعينها دون غيرها .

د - إذا كان الحوار شخصياً يجب على المحاور أن يمتلك كافة المعلومات حول الشخصية.

2- المناقشة الجماعية :

وهي شكل من أشكال الحوار تنظم إشراك مجموعة من الأفراد لتداول الحديث حول موضوع معين أو التوصل إلى حل مشكلة مطروحة ، وذلك من خلال التفكير الجماعي فيما بينهم

ويمكن تحديد الأهداف المناقشة الجماعية فيما يلي :

أ - محاولة تكوين رأي واع حول موضوع المناقشة من خلال تبادل الأفراد للمعلومات والأفكار .

ب- الاستشارة لإصدار قرار معين وهذا يستلزم إبداء المشاركين لأرائهم وتحليلها .

ج- اتخاذ قرار جماعي يساهم في صياغته ومسؤوليته أفراد الجماعة .

وتتميز المناقشة الجماعية بعدة خصائص تتمثل في :

أ- تساهم المشاركة الجماعية على تجنب الرتابة ولذلك تثير الاهتمام .

1-راما الروش و عماد الشناش، كيفية التعامل مع اللقاءات التلفزيونية ،اطلع عليه: 2015/11/15 www.maktaba tepi.org

ب تشجع الأفراد عن التحدث والتعبير عن آرائهم ، وفي اغلب الأحيان يكشف الصراعات داخل الجماعة الواحدة ويظهرها¹.

ج- عملية تعاونية تسعى المجموعة من خلالها التوصل إلى حلول للمشكلات والاستفادة من خبرة وحكمة أعضائها .

د- تستطيع ان تؤثر على الاتجاهات والمعتقدات وبذلك تفتح الطريق لتطبيق الحلول المقترحة .

هـ- تحقق التفاعل بين المشاركين مع بعضهم البعض مما يؤدي الى زيادة تكوين وجهات النظر للمشاركين أنفسهم².

3- الندوة :

هي مناقشة متكاملة بين مجموعة من المتخصصين يتراوح عددهم من فردين إلى خمسة أفراد ، وجمهور متلقي لهم وذلك في موضوع معين من خلال تناول جميع جوانبه ، ويجب ألا يزيد عدد المحاورين في الندوة عن خمسة أفراد وذلك حتى تتاح الفرصة لهم للتعبير عن وجهة نظرهم وحتى لا يرتبك المتلقي بين عدد كبير من الافراد والآراء التي يعرضونها .

وفي الندوة يتناول كل فرد طرف من الأطراف الندوة جزئية أو عنصر من عناصر الموضوع ويعطي كل منهم وقتا متساويا ليدلي بدلوه في الجزئية المحددة له، ثم يكون الشخص الآخر مكملًا لعنصر ومحور آخر بحيث تتكامل أطراف الموضوع .وفي النهاية يخصص وقتا لطرح أسئلة الجمهور ويتم الإجابة عنها وبعد الانتهاء من الإجابة عن الأسئلة المطروحة يعطي لأعضاء الندوة مرة أخرى وقت تلخص فيه أفكارهم ، وتقوم عملية إجراء الندوة على أسلوب تنفذ من خلالها وفيها يجب الحرص على ما يلي :

أ- المحاور هو الذي يحدد للأعضاء أدوارهم في الحديث .

ب- الاتفاق على الإشارات والرموز في حالة الرغبة في الحديث .

ج - الاتفاق على عدم التطرق لموضوعات هامشية او غير مرغوبة³.

4- المائدة المستديرة :

يشترك في هذا الحوار ثلاثة أو أربع مشتركين بالإضافة إلى المحاور والذي يسمى المنسق ويجلسون جميعا في شكل نصف دائرة يتوسطهم المحاور ، وفي هذا الشكل من الحوار يلعب المنسق دورا ثانويا حيث لا يتدخل في

1- ريم احمد عبد العظيم، مرجع سبق ذكره، ص 60 - 61 ص.

2- المرجع نفسه، ص 61

3- المرجع نفسه، ص 62 .

الحوار ويقتصر دوره على توزيع الأدوار بين المشاركين فيه من خلال إعطاء الكلمة لكل واحد منهم ولا يتدخل في الموضوع ألا عندما يرفع الحديث إلى نقطة أخرى من نقاطه.

ويهدف الحوار حول المائدة المستديرة إلى معالجة موضوع بعمق حيث يشترك فيه خبراء متخصصون في الموضوع أو قضية المطروحة ، ولا يحاول المشاركون فرض آرائهم كما انه ليس شرطاً أن تتعارض آراؤهم وتختلف وجهات نظرهم بل يسعى الحوار فقط الى تحليل الموضوع واكتشاف جوانبه ، وفي النهاية يقوم المحاور بتلخيص الآراء والأفكار المطروحة من قبل المشاركين وكتابة خاتمة تستوحي من هذه الآراء وتلك الأفكار¹.

ويقوم هذا الشكل من البرامج في الجوهر على مناقشة جدلية بين عدد محدود من الأشخاص من 3 إلى 5 أشخاص حول الموضوع معين فالمشتركون في الندوة يتحدثون ويستمعون إلى آراء بعضهم البعض، ويعدلون آراءهم وملاحظاتهم وفق للحقائق والآراء التي يعرضها كل منهم فتكون المناقشة حية فعالة ويتم من خلالها إثارة تفكير الجمهور ولا يعنى هذا أن تتسم المناقشة بالصرامة التامة، إنما يعنى أن يكون موضوع المناقشة له أهمية ومغزى وليس هناك ما يمنع من اطفاء بعض اللمسات المرحية من حين إلى آخر تحقيقاً لعنصر التشويق².

5- المناظرة :

هي شكل من إشكال الحوار ذات الطابع العقلي الاقناعي ، فهي عبارة عن تبادل للآراء بين فريقين يتنازلان موضوعاً واحداً لاثباتهم مختلفين ، يقوم كل طرف بعرض القضية وتحليلها وتفسيرها ونقدها مع بيان أدلته وحججه وبراهينه التي تؤكد وجهة نظره وعلى الطرف الآخر أن يتصدى لهذا الرأي بقراته حتى يتم الوقوف على جوهر القضية من خلال هذه المناظرة .

ومن السمات التي تميز المناظرة عن الندوة أن الناظر ينبغي أن يكون أكثر انتباهاً من المتحدث أو المستمع في الندوة ، كما ينبغي أن يتابع ما يعرض من حجج ومعلومات بوعي أقوى منه في الندوة حتى يستطيع مواجهتها والرد عليها³.

ومن الشروط والضوابط التي يجب مراعاتها مايلي :

أ- أن يتحلى كلا الفريقين بوجهة نظر مسبقة وإعلان الاستعداد لتقبل الحقيقة .

ب- الامتناع عن الإيذاء والسخرية .

ج- افتراض صحة الجانب الآخر للوصول إلى الحقيقة .

د - الالتزام بالأدلة والبراهين .

1- أميرة الحسيني ، فن الكتابة للإذاعة والتلفزيون ، دط ، دار النهضة العربية ، بيروت ، 2005 ، ص 188 .

2- طارق احمد الخليفي، فن الكتابة الإذاعية والتلفزيونية، دط ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، 2005 ، ص 143- 144 .

3- ريم احمد عبد العظيم ، مرجع سبق ذكره ، ص 63 .

هـ - عدم الخروج عن موضوع المناظرة .

و - تحديد دور كل مشارك في المناظرة .

ي - قبول النتائج المتوصل إليها بناءً عن المسلمات والبديهيات¹ .

ويلاحظ أن الأهداف التي تسعى إليها برامج الندوات يمكن إجمالها على النحو التالي :

1- تحت الندوة على مزيد من التفكير في الموضوع الذي عاجلته

2 - محاولة الوصول إلى حل في الموضوع المختلف عليه

3 - إلقاء الضوء أمام المواطنين جميعاً على المشكلات التي تتعلق بحياتهم وعرضها من وجهات النظر المختلفة تمهيداً لتكوين رأي عام حولها.

4 - إيصال الحقائق والمعلومات إلى الناس بطريقة سهلة بعيدة عن الملل الذي يضطرهم إليه الحديث المباشر² .

6- برامج التليفون :

من بين برامج الحوار على التليفون ويكاد يكون هذا الشكل البرامجي من خصوصيات الراديو وإن كنا نجد بعض المحطات التلفزيونية قد اقتبست هذا الشكل من الراديو والراديو في مصر عرف هذا الشكل البرامجي منذ سنوات طويلة فهناك برنامج في إذاعة وسط الدلتا المحلية يحل المشكلات على التليفون وهناك برامج مسؤول على التليفون.

7- البرامج الجماهيرية :

وهي تقوم على اشتراك جماهير المشاهدين والمستمعين في البرنامج وذلك من خلال تواجد مجموعة منهم داخل الاستوديو أو اشتراكهم من المنازل في الإجابة على الأسئلة أو المداخلات وتعقيبات على المناقشات الدائرة بين الضيوف³ .

8- البرامج تتخذ شكل المحاكمة :

وهي شكل من أشكال البرامج التلفزيونية يعتمد على شكل المحاكمة العادية بما فيها من قضاة ومستشارين ومحامين وشهود وشهود نفي ومدع عام، ويعتمد هذا الشكل من البرامج التلفزيونية على الديكور بحيث تهيئ أرض البلاط لتكون في شكل المحكمة بمقاعد الجمهور ومنصة القضاة وقفص الاتهام ومكان ترفع المحامين وما إلى ذلك⁴ .

1- ريم احمد عبد العظيم ، مرجع سبق ذكره ، ص ص 63-64 .

2- طارق احمد الخلفي ، مرجع سبق ذكره ، ص 147

3- المرجع نفسه، ص 148 .

4 - يوسف مرزوق ، فن الكتابة للإذاعة والتلفزيون ، ط1 ، دار المعرفة الجامعية ، القاهرة ، 1989 ، ص 249 .

ويتنوع الحوار الإعلامي على أساس الهدف إلى :

أولاً : حوار المعلومات.

يستهدف فقط الحصول على معلومات وبيانات معينة حول موضوع من الموضوعات، ولما كانت الأخبار هي بمثابة معلومات عن وقائع جديدة وإحداث تسعى الإذاعة والتلفزيون للحصول عليها من مصادرها، ثم تقدمها إلى جمهورها فقد درج العاملون في المخططات الراديو والتلفزيون على إطلاق اسم الحوار الإخباري على هذه المقابلات التي يكون هدفها الحصول على الأخبار أي المعلومات حول حدث أو واقعة أو موضوع لم يسبق نشره. ومن أمثلة تلك المقابلات مع المسؤولين والمتحدثين الرسميين وكبار الشخصيات عقب الاجتماعات الرسمية الهامة أو بداية الزيارات الرسمية الهامة أو عند مغادرة الضيوف الرسميين للبلاد أو عند وقوع أحداث هامة على مستوى العالم إن هذا النوع من المقابلات هو الذي يدور عادة حول البحث عن تصريح لمسؤول، ولكن هذا التصريح أو هذا الخبر الجديد تتوقف أهميته وإمكانية الحصول عليه على حجمه أي حجم الخبر نفسه من حيث التفاصيل التي يتضمنها ، وكل ذلك يتوقف على مهارة المقدم الذي يجري الحوار من حيث دقته في صياغة الأسئلة وبراعته في توجيهها وعموماً فإن عدداً من الاعتبارات الهامة التي ينبغي الأخذ بها في إعداد هذا النوع من المقابلات يمكن تفصيله على النحو الآتي :

- 1- اختيار الشخص المناسب لهذا النوع من المقابلات الإخبارية .
 - 2- اختيار التوقيت المناسب لإجراء مثل هذا الحديث.
 - 3- صياغة الأسئلة بطريقة مناسبة ودقيقة بحيث تنصب على الموضوع.
- ويمكن حصر القواعد الأساسية لصياغة الحوار الإخباري في النقاط التالية :
- المباشرة . التحديد . الابتعاد عن الأسئلة الازدواجية . الابتعاد عن الأسئلة المغلقة¹ .
- ثانياً : حوار الرأي .

انه بمثابة استعراض لوجهة نظر شخص ما في القضية المعنية تحظى باهتمام الناس وتشغلهم وعلى هذا فان الأساس الذي يقوم عليه هذا النوع من البرامج الحوارية هو آراء الشخص الذي يجري معه المقابلة ، وليس شخص المذيع أو مقدم البرنامج .

في هذا الحوار لكل رأي ولكل وجهة نظره..... ولكل موقفه ومن ثم فاء ضيوف هذا النوع من البرامج يمكن أن يكون من فئة العلماء ، كما يمكن أن يكون من العوام ومن غير المتعلمين بل انه في بعض الحالات وإزاء بعض القضايا والموضوعات، يرى القارئون على المحطة أن تقتصر هذه البرامج على الوقوف والتعرف على آراء

1- أميرة الحسيني ، مرجع سبق ذكره ، ص 142-143 .

ومواقف الرجل العادي فقط والذي يمثل الأغلبية في المجتمع أي رأي السائد الذي يمكن القياس عليه ذلك لان رأي المثقفين قد يكون معروفا سلفا في المسائل التي تثيرها الأحداث¹.

حوار المعلومات أكثر جاذبية من حوار السرد وذلك :

لان الجمهور يستمع إلى صوتين بدل صوت واحد .

المستمع دائما في هذا النوع من البرامج يتصور أن السؤال موجه إليه ويحس به فيما يتعلق بالموضوع المطروح على الجمهور ، أما السرد فهو موضوع واحد لا مجال فيه لتوجيه الأسئلة .

إذا أعطي المتحدث فرصة للحديث السردى المباشر فانه يتكلم بأسلوب شخصي فيرتفع مستوى المستمع الذي يوجه إليه الخطاب ، أما الحوار المعلوماتي فتعطى فرصة للاقتراب من اللغة العادية التي يتكلمها عامة الجمهور، وله جاذبية² .

ويختلف حوار المعلومات عن الرأي في عدة أوجه منها :

أن حوار الرأي يتجه إلى شخص عادي رجلا كان أو امرأة بهدف استطلاع معلوماته واتجاهاته ، أما حوار المعلومات فيتجه إلى مسؤولين أو أشخاص لديهم معلومات أو متخصصين في مجالهم .
لجال في حوار المعلومات للتمهيدات الطويلة ، لان المتحدث لديه معلومات لا بد أن يصرح بها مباشرة ، على عكس حوار الرأي يحتاج إلى إعداد موضوعي .

إذ كان حوار الرأي يتطلب الإعداد الذاتي الشخصي والموضوعي لكي يكون مفهوم ومؤثرا فان حوار المعلومة يراد منه إلقاء مجموعة معينة من الأسئلة ، يترتب عليها الحصول على إجابات وهنا تعطى المعلومات بطريقة سهلة ومرتبة ، على عكس الحوار التي تقتضي تحضير كامل³ .

ثالثا : حوار الشخصية.

يهتم هذا النوع من الحوار بمعرفة تفاصيل الحياة الشخصية للضيف او إخراجة او الثناء عليه ، وقد يكون مرنا فيمزج و يربط بين هذه الأشياء جميعها ، ويبدو ان أكثر البرامج الشخصية نجحا في الآونة الأخيرة هي التي تمزج بين البحث والتحقيق في المواقف الشخصية والكشف عن الأفعال والمعتقدات ، وهذا النوع من المقابلات يجذب اهتمام الناس أكثر من غيره⁴ .

1- اميرة الحسيني ، مرجع سبق ذكره ، ص142 .

2- عيسى محمود الحسن ، الإذاعة والبرامج الجماهيرية ، دط ، دار زهوان للنشر والتوزيع ، عمان ، 2009 ، ص100.

3- المرجع نفسه ، ص100 .

4- ريبورت هيلبرد ترجمة مؤيد حسن فوزي ، الكتابة لتلفزيون ، الكتابة للتلفزيون والإذاعة ووسائل الإعلام الحديثة ، ط1 ، دار الكتاب الجامعي ، الإمارات ،

ينقسم الحوار الإعلامي على أساس المشاركين إلى :

1- الحوار الفردي: يمكن استخدامه مع شخصيات بحجم رؤساء الدول أو الشخصيات المهمة أو من يحمل آراء مهمة أو من خلال اللقاءات المباشرة على الهواء، من خلال نشرات الأخبار أو اللقاءات القصيرة داخل التقارير الإخبارية.

2- الحوار الثنائي: ويعتمد غالبا على رأيين متباينين لعرضهما على المشاهد بطريقة حيادية ومتوازنة.

3- الحوار الجماعي: كما يحدث في الندوات التي يتواجد فيها أكثر من ثلاثة ضيوف أو عدد منهم يتواجد مشاركون أو جمهور ويدير هنا المذيع الحوار بين المشاركين والضيوف على نحو متوازن ويمكن تصنيف المؤتمرات الصحفية للمسؤولين تحت هذا النوع¹.

المبحث الخامس : مهارات الحوار الإعلامي .

تعرف المهارة بأنها السرعة والدقة في أداء عمل من الأعمال مع الاقتصاد في الجهد المبذول . ولذا فهي مهمة وضرورية لنجاح أي عمل من الأعمال حيث يعتمد عليها الفرد في أداء و الانجاز ، وتتأتى هذه السرعة من خلال اكتساب هذه المهارات وتعلمها حتى يتمكن الفرد من الممارسة الجيدة لها .

ويقصد بمهارات الحوار مجموعة من الإجراءات المتكاملة التي يجب على المحاور القيام بها في صورة مرتبة ومنظمة حتى يؤدي حوارا ناجحا يتسم بالدقة والكفاءة ، والحوار يشبه الكائن الحي حيث انه يمر بمراحل مختلفة في طريقه للنمو والتطور² ، وهذه المراحل هي :

- مهارات إعداد الحوار :

- تحديد الهدف من إجراء الحوار .
- تحديد موضوع الحوار .
- تحديد المشاركين ممن لهم صلة بموضوع الحوار .
- تحديد الأفكار التي يتناولها موضوع الحوار .
- جمع المعلومات المرتبطة بموضوع الحوار من مصادر متنوعة .
- صياغة الأسئلة التي تتناول أفكار الحوار .
- تحديد موعد إجراء الحوار . تحديد مكان إجراء الحوار والتأكد من صلاحيته .
- إعداد الوسائط التسجيلية المساعدة .

1- راما الرواش وعماد النشاش ، مرجع سبق ذكره ، ص3-4 .

2- ريم احمد عبد العظيم ، مرجع سبق ذكره ، ص67-68.

- تنسيق شكل جلسة الحوار¹ .

- مهارات تنفيذ الحوار :

أ- مهارات تقديم الحوار :

- أن أول ما يجب على المحاور أن يقوم به عند بدا حوار هو تحية المستمعين أو المشاهدين له ، فهذا يضيف نوع من الألفة والود بين المستمع أو المشاهد للحوار والمحاور ، وينعكس هذا بالتالي على مدى الارتباط بالبرنامج الحواري الذي يتم تقديمه .

- على المحاور أن يطرح هدف الحوار على الجمهور المتلقي له ، وذلك حتى يتم تعريفهم بغرض الحوار وما يسعى إليه فتحدث لهم الهيئة النيابية المتابعة .

- من الضروري التعريف بموضوع الحوار في صياغة واضحة ومحددة ، وذلك حتى يتمكن المتلقي له من تحديد اتجاهه ورغبته في متابعة الموضوع أو عدم متابعته ، وذلك وفقا لما يمثله موضوع الحوار من أهمية بالنسبة له .

- يعد أهمية ذكر موضوع الحوار ضروري للغاية ، حيث انه يشجع المتلقي ويجفزه على متابعة الحوار وحتى لو كانت اتجاهاته ضعيفة تجاه الموضوع المتحاور فيه ، كما انه يؤهل المشاركين في الحوار إلى مداولة حديثهم للسعي لتحقيق هذه الأهمية وتأكيدا لدى الجمهور المتلقي له .

- في بداية الحوار يجب ذكر أسماء المشاركين فيه ووظائفهم وتخصصاتهم ، حيث أن ذلك يشعر المتلقي بمدى الإلمام بموضوع الحوار وقدرتهم على عرض آراء سديدة فيه نابعة من علم ودراية ومعرفة حقيقية به .

- من الضروري الترحيب بالمشاركين في الحوار ، نظرا لان هذا يخلق نوع من المحبة ويكسر الحاجز النفسي بين المحاور والمشارك في الحوار ، كما يؤدي إلى إزالة الرهبة والقلق الذي كثيرا ما يعتري المحاورين خاصة إذا ما كانوا يشاركون في الحوار لأول مرة .

- على المحاور أن يطرح على المشاركين في الحوار والجمهور المتلقي له أفكار الموضوع الذي يتم فيه، مع مراعاة أن تتعرض هذه الأفكار في صورة منظمة ومرتبطة ترتيبا منطقيا . مما يؤدي إلى تنظيم الأفكار الضيوف المشاركين في الحوار للتحدث في موضوع نحدد النقاط والعناصر² .

1- ريم احمد عبد العظيم ، مرجع سبق ذكره ، ص 122 .

2- المرجع نفسه ، ص 127-128 .

ب- مهارات طرح الأسئلة في الحوار:

- يجب أن تكون أسئلة الحوار في صميم الموضوع الذي يتم التفاوض فيه ولا تخرج عنه ، وذلك حتى لا يحدث تشتت الأفكار المشاركين في الحوار أو للجمهور المتلقي له، كما أن طرح المحاور لأسئلة خارجة عن موضوع الحوار يؤكد ضعف خلفيته المعرفية وعدم تمكنه من الموضوع الذي يتناوله أو إلمامه الكافي بعناصره.
- يجب أن تصاغ الأسئلة الحوار وفق خطة شاملة تغطي جميع أركان الموضوع ولا تغفل أي عنصر من عناصره ، لذلك كان الضروري على المحاور أن يصيغ أفكاره في صورة الأسئلة مكتوبة توضع أمامه أثناء إجراء الحوار بحيث يمكنه الرجوع إليها حتى لا يغفل أي جانب منها .
- حينما يصوغ المحاور أفكار الموضوع في صورة الأسئلة فإن هذه الأسئلة يجب أن تسير في الترتيب وتسلسل وفقا لما تسير عليه أفكار الموضوع ، ويمكن للمحاور أن يستشعر هذا الترتيب من أن يكون كل سؤال مرتبط بإجابة سؤال سابق عليه ، مما ينتج عنه حدوث تسلسل وتتابع في أفكار الضيوف المشاركين في الحوار ويشعر المتلقي للحوار بمنطقته وقدرة المحاور على تنظيم أفكاره وأسئلته .
- حوارات تتطلب أسئلة قصيرة ومركزة كالحوارات مع اللاعبين داخل الملاعب أو الحوار مع رجل الشارع البسيط أو الحوار في البرامج الترفيهية أو الحوار مع الأطفال ، وهناك حوارات تتطلب أسئلة مركبة وهذا غالبا يحدث في الحوارات التي تتناول موضوعات تتطلب شرحا وتوضيح وتفسيرا من قبل المحاورين ، ولكن من الأفضل في هذا النوع من الحوارات تقسيم السؤال المركب إلى مجموعة من الأسئلة البسيطة حتى تكون الإجابات واضحة .
- يجب أن توزع أسئلة الحوار على جميع الأطراف المشاركة فيه ، ولذلك للإتاحة الفرصة لهم جميعا لمناقشة الموضوع ومتابعة محاوره بحيث يتخلص من مجمل إجاباته النتيجة التي يهدف الحوار إلى تحقيقها.
- يجب أن يضع المحاور في ذهنه جيدا الوقت المحدد للإجراء الحوار ، وذلك حتى يعد أسئلته بحيث تتناسب وهذا الوقت ، فهناك برامج حوارية قصيرة قد لا تزيد مدتها عم عشر دقائق وفي هذه الحالة لا مجال لطرح الأسئلة التي قد لا تصل مدة الإجابة عن السؤال الواحد فيها خمس دقائق .
- هناك قاعدة منطقية في الحوار ، وهي أن لا يسأل المحاور عم يعرف يهيمه هو، بل يسأل نيابة عن المستمع أو المشاهد ، فهما الغائب الحاضر في الحوار ، ويجب على المحاور أن يعد أسئلته كما لو كان يعدها المستمع أو المشاهد متوسط الثقافة ليس المتخصص ولا الأمي ، لذا فإن انجح الحوارات الإذاعية أو التلفزيونية الصحفية هي تلك التي تحتوي أسئلتها كل ما يدور بذهن الجمهور المتلقي لها حتى يشعر المتلقي انه استفاد من الحوار إلى معرفته وثقافته جرعة ثقافية جديدة¹.

1- ريم احمد عبد العظيم، مرجع سبق ذكره، ص 132-133.

- المهارات اللغوية للحوار :

- الالتزام باللغة الفصحى وعدم استخدام اللغة العامية إلا إذا لزم ذلك .
- الابتعاد عن المفردات المبهمة مثل شيء..... حاجة .
- تجنب الأزمات الكلامية مثل نعم ، تمام ، جميل ، ... إلا إذا لزم الأمر .
- نطق الأصوات من مخارجها الصحيحة .
- تجنب ارتفاع الصوت أو انخفاضه عن الحد المعقول .
- مراعاة النبر والتنغيم في الكلمات والجمل المستخدمة وفقا لما يتطلبه موقف الحوار .
- استخدام أدوات الربط المناسبة .
- مراعاة مواضع الوقف والوصل المناسبة . استخدام القواعد اللغوية استخداما صحيحا¹.

ج- مهارات التفاعل اللفظي مع المشاركين في الحوار:

- مخاطبة المشاركين في الحوار بما يناسبهم من عبارات .
- التعليق الواضح على آراء المشاركين في الحوار إذا كان بها أي غموض . التلخيص المستمر للآراء المطروحة من قبل المشاركين في الحوار .
- التعقيب المناسب على كل فكرة يتم مناقشتها .
- ذكر أسماء المشاركين في الحوار بين الحين والآخر .
- عدم مقاطعة المشاركين في الحوار أثناء التحدث إلا إذا لزم الأمر .
- التوفيق بين الآراء المتعارضة للمشاركين في الحوار .
- تجنب جرح مشاعر المشاركين في الحوار عند معارضة الآراء أو تضاربها .
- تقدير رأي الجمهور المشارك في الحوار .

د- مهارات التفاعل الغير لفظي مع المشاركين في الحوار :

- الإنصات الجيد للمشاركين في الحوار أثناء تحدثهم الصمت الجيد في المواقف التي تتطلب ذلك .
- تجنب الانشغال بأي شيء آخر بعيدا عن الحوار .
- مواجهة المشاركين في الحوار دوم خجل .
- توزيع النظرات الفعالة المعبرة على جميع الأطراف المشاركة في الحوار .

1- محمود فايز عبد عايد ، مهارات مقدمات البرامج التلفزيونية ومدى نجاحها في تلبية رغبات جمهور طلبة جامعة الاردن ، جامعة الشرق الاوسط ، 2009 ، ص 130-131 .



- البشاشة في وجه المشاركين في الحوار .

- استخدام تعبيرات الوجه والإشارات والإيماءات المناسبة للمواقف .

- تجنب الالتزامات الحركية مثل تشبيك الأصابع اللعب بالقلم¹ . -

- مهارات الإقناع في موقف الحوار :

- تدعيم الأفكار بالأدلة والبراهين مثل القران ، الحديث ، النصوص القانونية ، الأرقام الإحصائية ...

- حسن توظيف الأدلة والبراهين في المواضيع الصحيحة .

- استخدام الأرقام والإحصائيات الموثقة لدعم وجهات النظر الحقيقية . حسن ايجادة المجادلة لتوضيح الحقائق² .

هـ- مهارات إنهاء الحوار :

- تهيئة المتلقي للوصول إلى نهاية الحوار .

- تحديد نقاط الاختلاف والاتفاق بين الأطراف المشاركة في الحوار .

- تلخيص الأفكار المهمة التي طرحت أثناء الحوار .

- تلخيص النتائج التي تم التوصل إليها من الحوار .

- بيان أوجه الإفادة من نتائج الحوار .

- تقديم بعض الاقتراحات والنتائج بناء على ما توصل إليه من نتائج .

- توجيه الشكر للأطراف المشاركة في الحوار والجمهور المتلقي له .

1- بوزيد رملي ، الإلقاء الإخباري والاتصال الجماهيري ، رسالة ماجستير ، جامعة الجزائر ، 2002 ص112 .

2- المرجع نفسه، ص 177 .

الفصل الثاني

البرامج الحوارية التلفزيونية

المبحث الأول : ماهية البرامج الحوارية التلفزيونية (التعريف - النشأة)

المبحث الثاني : خصائص ووظائف البرامج الحوارية التلفزيونية

المبحث الثالث : كيفية إعداد برنامج حوارى تلفزيوني

المبحث الرابع : سلبيات البرامج الحوارية وإيجابياتها

المبحث الخامس : رهانات البرامج الحوارية في الوطن العربي



تمهيد :

من البرامج التلفزيونية التي تجعل من الحوار قاعدة صلبة يتم عن طريقه مد الجماهير بالمعلومات التي تستحوذ على اهتمامات الرأي العام نجد البرامج الحوارية التلفزيونية ، التي تعكس أهم وظيفة أسس لها الإعلاميون تتجلى في الوظيفة الإخبارية ، فيإيماننا بالدور الذي تؤديه في العمل الإعلامي عرفت البرامج الحوارية عديد الدراسات والتطورات المستمرة التي من شأنها تقديم النماذج الناجحة للإعداد وتقديم برنامج حوارى تلفزيوني وفق مراحل وخطوات تقتضيها طبيعته .

وأمام واقع الرهانات اليومية الذي تفرضه الممارسة الإعلامية في معالجة القضايا والأحداث وجدت البرامج الحوارية نفسها محل عديد الانتقادات ، للاستحداث أسس وخصائص أعطت لهذه البرامج نظرة سلبية انعكست على وظائفها الأولى ، الأمر الذي دفع إلى فسح المجال للكثير من القراءات والتوصيات التصحيحية لمسارها الرئيسي .

المبحث الأول : ماهية البرامج الحوارية التلفزيونية

1-تعريف البرامج الحوارية التلفزيونية :

تعرف إيمان عز الدين محمد البرامج الحوارية بأنها البرامج التي يلتقي التي يلتقي فيها شخصين أو أكثر، لبحث موضوع معين وتناوله من جميع الجوانب ، سواء اتفقت آراء المشاركين أو اختلفت ،ويمكن ألا ينتهي الحوار إلى حل أو استنتاج أخير ،ويترك الموضوع مفتوح للمشاهدين فينته والى آرائهم الخاصة على أساس الحقائق والآراء التي تعرض أثناء المناقشة¹.

ويعرف عادل عبد الغفار البرامج الحوارية بأنها البرامج التي تقوم على مفهوم المشاركة الجماهيرية من خلال مختلف وسائل الاتصال ، وتجمع في تقديمها بين الأحاديث المباشرة والحوارات والمناقشات والمناظرات والتقارير المصورة ، وتتجارب مع الأحداث الجارية في المجتمع ، وتعالج قضاياها بنوع من الجرأة في إطار أشكال فنية تتسم بالجاذبية الفنية².

وتذكر أمال حسن الغزاوي أن البرامج الحوارية اليومية هي البرامج التي تتخذ أشكال مختلفة من مقابلات وندوات ومناقشات ، وتستهدف إلقاء الضوء على القضايا المهمة للمجتمع وتنوع هذه القضايا بين سياسية اقتصادية واجتماعية الخ ، وتستضيف المسؤولين والمتخصصين والجمهور وتتيح له فرص المشاركة اما بالحضور داخل الاستديو أو عن طريق لقاءات الخارجية او الاتصالات الهاتفية او البريد لطرح الاستفسارات³. ويعرفه يوسف مرزوق : عرض أفكار بعض الناس في مسألة بعينها وإعطاء معلومات معينة للناس في موضوع ما او تقديم شخصية للمتلقى مثيرة لاهتمامه⁴.

2- نشأة البرامج الحوارية التلفزيونية وتطورها:

-البرامج الحوارية في الولايات المتحدة الأمريكية:

تتطور البرامج الحوارية في المجتمع الأمريكي باعتبار أنها هي التي عرفت هذا النوع من البرامج . حيث ظهرت البرامج الحوارية في أمريكا عام 1930 بالراديو ثم انتقلت إلى التلفزيون عام 1950 ، بعد الحرب ع 2 حدثت تغيرات في المجتمع الأمريكي ساعدت على النمو التلفزيون التجاري ، فاخذ يستقي التلفزيون من الراديو الدراما ، الكوميديا والبرامج الحوارية ، وفي هذه الفترة انشأت شبكتي ان بي سي و سي بي سي خدمة

1- إيمان عزالدين محمد دوابه، دور البرامج الحوارية في التلفزيون، رسالة دكتوراه، جامعة الزقازيق، 1993، ص133.

2-علي عبد المعطي محمود الحلاله، القيم الاجتماعية في البرامج الحوارية الأردنية ، رسالة ماجستير ، جامعة الشرق الأوسط، 2011، ص46.

3-امال حسن الغزاوي، دور البرامج الحوارية وإعلانات التلفزيوني ترتيب قضايا الطفولة لدى الراي العام ،رسالة ماجستير، ج عين الشمس، 2005 ص45

4- يوسف مرزوق المدخل إلى حرفة الفن الإذاعي، دط ، مكتبة الانجلو مصرية، القاهرة ، 1986، ص 87 .

إخبارية تلفزيونية تتضمن برنامج حوارى إخباري ، وأيضا ظهرت البرامج الترفيهية التي تتضمن الحوار من خلال المقابلات الرسمية مع الجمهور في البرامج ، استمر هذا الدمج للبرامج الحوارية في البرامج الترفيهية ، وبرامج الأطفال والمسابقات مع تطور التلفزيون ثم أصبحت البرامج الحوارية خلال هذه الفترة لها شكلين :

أ - البرامج الحوارية الإخبارية نيوز تالك شاوس

ب - البرامج الإخبارية المتنوعة ذو فريتي تايلك شوس¹.

وكان أول برنامج في هذه الفترة قام بتقديمه الأمريكي "ادوارد ارموري" احد أشهر الصحفيين السياسيين بتقديم برنامج "علم صغير" كل يوم احد وكان يقدم من خلال التحليل الإخبارية السياسية ، ويستضيف العديد من المحللين لمناقشة نتائج الحرب ع 2 ، ونجح البرنامج بشدة حتى صار يوم الأحد اليوم الأساسي والملائم لإذاعة اغلب البرامج الحوارية السياسية التي تلخص أحداث الأسبوع .

وساهمت البرامج الحوارية في الانتخابات السياسية من خلال إذاعة حملات للمرشحين على الهواء وأيضا تناول القضايا ، والأحداث الجارية.

ومع بداية الستينات بدأت نوعية جديدة من البرامج في الظهور وكانت تبث ليلا كأحد برامج السهرة ، وكان أولها برنامج السهرة لي "ذو لات شاو" مقدمه "بات كيني" وهو احد ابرز الإعلاميين الأمريكيين ، وكان من انجح البرامج الحوارية الذي يعتمد على سمة الحوار والكوميديا في التقديم في ذلك الوقت ، والذي ظل يقدمه لمدة 40 عاما بنفس موسيقاه وفقره والاستديو ، الأمر الذي أعطى البرنامج شعار وسمة مميزة حفظها الجمهور عن ظهر قلب ، ومع نجاح البرنامج تتابعت من بعده برامج السهرة التي سارت على النهج نفسه واستمرت الى الوقت الحالي ويعتبر جاي لينو ودافيد ليتزمان من اهم وأشهر مقدمي البرامج انذاك² .

وفي نهاية الستينات زادت البرامج الإخبارية في توثيق الأحداث الجارية كإطلاق النار على مارتن لوتر والحملة الانتخابية ل "ريتشارد نيكسون" وأصبحت هذه البرامج مصدرا للحصول على الأخبار وتحليلاتها لدى المواطنين في أمريكا وأصبح الجمهور يشاهد البرامج الحوارية أكثر من قراءة الصحف .

وفي السبعينيات أصبح محتوى وشكل البرامج الحوارية أكثر واقعية واعتمدت على القضايا والمشكلات الاجتماعية ، وكذا ظهور المرأة في البرامج الحوارية التي تخاطبها ، ويعد فيل دوناي رائد في مجال البرامج الحوارية النسائية .

1- علي عبد المعطي محمود الخلاخله ، مرجع سبق ذكره ، ص 44-45.

2- المرجع نفسه ، ص 46.

وظهرت نوعية جديدة من البرامج الحوارية أطلق عليها البرامج الشعبية وأول من قدمها الإعلامي "فيل دوناي" ببرنامجه الذي يحمل اسمه ، واعتمدت هذه النوعية من البرامج على كسر الطابوهات والحديث المألوف وخاضت في كل الأمور الحياتية بما في ذلك فضائح الجنس والتحرش وكافة السلبيات دون التمسك بحدود وإطار المواضيع المقدمة .

وفي نهاية السبعينيات و بداية الثمانينات انقسم التلفزيون إلى نوعين تلفزيون تجاري والآخر غير تجاري حكومي ، وبعد الأخير مصدرا مهما للمعلومات والبرامج التعليمية والبرامج الحوارية الجادة ، ولكنها كانت تعاني من مشاكل التمويل ، بينما في التلفزيون التجاري اتجهت البرامج الحوارية الى تقديم المعلومات ، واتسمت بالتوجه الى الجمهور الذي يتراوح ما بين " 18 _ 49" وخاصة المرأة ، وتميزت البرامج الحوارية بالإيقاع السريع وزيادة المشاركة الجماهيرية وتعد " ريكي ليك " رائدة في هذا الأسلوب .

وتلك الفترة أيضا اتسمت البرامج الحوارية بالاعتماد على الترفيه والتسلية وازدادت شعبية هذه البرامج حيث اعتمدت على تناول بعض الأحداث اليومية وخلطت ما بين الأخبار والتسلية ولذلك أطلق عليها برامج الواقع .

وظل برنامج دوناي الذي قدمه في السبعينات يحقق نجاح كبير دون اي منافسة إلى عام 1986 حين قررت الإعلامية الشهيرة " اوبرا وينفري " ان تقدم برنامج آخر يحمل اسمها ومن نفس الفئة الشعبية . حيث يعد عام 1987 بداية تلفزيون الإثارة ، والإثارة طبيعة برامج الحوار كما صرح سكاردينو ، فقد قامت البرامج الحوارية بتقديم عادات الصحافة الإثارة إلى التلفزيون، وفي هذه الفترة أصبحت البرامج الحوارية أكثر إثارة ، وازدادت فيها نبرة المواجهة ، والإيقاع السريع ، وقدمت اعترفت شخصية للضيوف والجمهور ، وكان الناس يبحثون عن دعم وحلول لمشاكلهم وقضاياهم من خلال شاشة التلفزيون¹.

ألا أن برنامج " الأبرا " استطاع التغلب على برنامج دوناي بالقضايا التي عرضتها " اوبرا " والتي اعتمدت فيها على صدمة المشاهدين بالحديث عما هو مسكوت عنه ، فناقشت تواجد الديانة اليهودية في العالم والعنصرية لذوي البشرة السمراء واعترفت على الملا بالتحرش الجنسي الذي تعرضت له وهي صغيرة ، ولم تكتفي بعرض القضايا الساخنة وإنما عرضت حلولاً متنوعة من علماء النفس والمتخصصين ، فاستطاعت أن تكسب 46 47 ضعف شعبية دوناي ، وهو المر الذي سلط الضوء على هذه الحوارات التي أصبحت تحقق شهرة أعلى من البرامج المعتادة، بالإضافة إلى قربها الشديد من الحياة الواقعية للجمهور المشاهد .

1- علي عبد المعطي محمود الحلاله ، مرجع سبق ذكره، ص 47.

. وفي التسعينيات اكتسحت ظاهرة برامج الحوار جميع المحطات وسيطرة مقدمو هذه البرامج على المحطات ذات البرامج الحوارية خاصة التي تقدم البرامج الموسيقية ، بل وقامت عدة محطات متخصصة بتقديم البرامج الموسيقية بإضافة برامج حوار إلى منهاجها لتزيد من شعبيتها خاصة في الفترة المسائية وساعات الليل المتأخرة حيث سيطر التلفزيون على موجات البث اللاسلكية . لقد أثرت اتجاهات الرأي العام وانعكست في زيادة برامج الحوار وزيادة عدد المعلقين السياسيين المحافظين من أمثال " رش لمبو " حيث كان هناك عدد قليل نسبيا من المعلقين الليبراليين من أمثال ماريو غومو . لم تكن أغلبية هذه البرامج مجرد تعليقات حول مواضيع الساعة ، وإنما كانت أساس برامج المقابلات ونقاشات حيث يشترك ضيف البرنامج في إجراء المقابلة والحوار حول القضايا محددة مع الشخصية المسؤولة التي يستضيفها البرنامج ، وغالبا ما يشترك الجمهور في النقاش والحوار عبر الاتصالات الهاتفية المباشرة . وتبث أمثال برامج الحوارات السياسية هذه بشكل كبير عبر الإذاعات وبعض منها في التلفزيون الحوري مثل برنامج " لاري كينغ رلف " الذي بدا في الإذاعة باسم برنامج (كينغ) قبل أن يقدم في التلفزيون .

وفي التسعينيات ازداد أيضا ظهور برامج حوارية غير دائمة تعتمد على ضيوف البرنامج فقط في مناقشة القضايا السياسية و الاجتماعية المهمة . وقد أدى نجاح البرنامج " أوبرا " والذي لا يطرح آراء ومواقف فقط وإنما يعرض أيضا تجارب ومشاعر عاطفية إلى ظهور عديد من البرامج المشابهة له في الإذاعة والتلفزيونية وتعتمد هذه البرامج بشكل أساسي على إجراء اللقاءات والمقابلات¹ .

2- البرامج الحوارية في العالم العربي :

يؤرخ لظهور البرامج الحوارية في القنوات العربية ببث برنامج " على الهواء " والذي قدمه الإعلامي عماد الدين الأديب من خلال شبكة اوربيت ، والذي استعار أسلوب "لاري كينج " من خلال تناوله لمجريات الأحداث العربية وتغطية أنشطة الرؤساء والزيارات الرسمية والصراع العربي الإسرائيلي ، وتتمتع هذه البرامج بجمهور الصفوة ذات المستوى الاقتصادي الرفيع نظرا لأنه يبث على قناة مدفوعة الأجر ، ويعتبر البرنامج الأول لظهور برامج الحوار في العلم العربي .

وتبدأ الفترة الثانية لظهور هذه البرامج منذ ظهور قناة الجزيرة التي تعددت فيها برامج الرأي والبرامج الحوارية السياسية وغيرها ، حيث أعطت هذه القناة للمواطنين والإعلام العربي لإيصال صوتهم على المستوى العلمي في محاولة من القناة لتغيير الصورة النمطية المنتشرة لدى الغرب عن العرب والتي تكون في اغلب الأمور

1- ريبورت هيليرد ترجمة مؤيد حسن فوزي، الكتابة لتلفزيون والإذاعة ووسائل الإعلام الحديثة، ط1، دار الكتاب الجامعي، الإمارات، 2003، ص251-252.

صورة سلبية تكمن في كونه إرهابي ، قاتل ، متخلف ثقافيا ، ثم توالى العديد من القنوات مثل قناة ام بي سي ، وأبو ظبي ... الخ¹.

المبحث الثاني: خصائص ووظائف البرامج الحوارية التلفزيونية

تعتبر البرامج الحوارية شكلا من أشكال البرامج الحديثة نسبيا ولهل العديد من الخصائص والسمات التي عن غيرها من البرامج ، وتتلور في :

1 _ الحالية

2 _ الإثارة .

3 _ ارتفاع نسبة المشاهدة .

5 _ التفاعل مع المشاهد .

6 _ البرامج الحوارية كسلعة أو منتج وذلك من خلال المعلنين والمنتجين .

7 _ المصداقية وحرية التعبير .

من خلال ما سبق يتضح أن البرامج الحوارية تعتبر احد الأشكال البراجمية التي تتمتع بالعديد من الخصائص التي تسهم في بناء هذا القلب البراجمي ، الذي يتمتع بالمصداقية والحيوية والجاذبية والتفاعلية مع الجمهور وذلك يجعلها أكثر شعبية وجاهزية وأداة قوية لا يستهان بها في التأثير على الرأي العام.

- يتضمن سمة الدراما حيث يتضمن الحوار الموضوع والشخصيات وإخراج وحركة وإضاءة وديكور وتطور الحدث - له سمة العرض إذ له القدرة على العرض أكثر من أن يروي أو ينقل أو يقص إلا أن من المهم جدا أن يقول المحاور أقواله ويؤديها من خلال حركة اليدين ونبرة .

- يتميز بصعوبة استخدام النص المكتوب في جوانب الأسئلة المطروحة لأنه يفقد الكثير من عفويته.

- البرنامج الحوارى يقوده فريق عمل متكامل من مخرج والمعدات والأضواء والمصور ... الخ².

وظائف الحوار التلفزيوني : حدد الباحث سعد لبيب مجموعة من الوظائف :

- وظيفة الإعلام والإخبار : وتعني أن الحوار يقدم كل ماهر جديد من معلومات وأخبار عن أحداث مهمة في مختلف الميادين .

- وظيفة الشرح والتفسير : وتعني شرح وتفسير كل ما يجري من أحداث يومية في جوانب الحياة المختلفة

- وظيفة التعليم : وتعني تقديم معلومات وأفكار جديدة تؤدي إلى زيادة معلومات جديدة للمشاهدين

1 - علي عبد المعطي محمود الخلاخله ، مرجع سبق ذكره، ص49.

2 - علي عبد المعطي محمود الخلاخله ، مرجع سبق ذكره، ص50-51.

- وظيفة التثقيف : وتعني تثقيف المشاهدين عن طريق الحوار مع قادة الفكر والأدباء والفنانين ووظيفة خدمة المجتمع التي تعني توعية وتنمية المشاهدين في مجال تخصصهم عن طريق الحوار مع المتخصصين في مجالات كافة فيما حدد باحثون آخرون وظائف عدة للحوار :

- توضيح فكرة أو قانون أو ظاهرة أو تجربة من خلال المناقشة والتقييم
- التعريف بالشخصيات وإبراز أفكارها وتجاربها- التأثير في جمهور المشاهدين .
- إبراز رأي الأطراف المعارضة - تعميق الفهم في قضية او شرح موقف معين .
- كشف الحقائق وإعطاء المعلومات حول الموضوعات المختلفة تهم اكبر شريحة في المجتمع الاستفادة¹.

المبحث الثالث : كيفية إعداد برنامج الحوار التلفزيوني

أولا - تحديد الموضوع :

هناك آلاف الموضوعات التي تصلح كي تكون موضوع لبرنامج الحوار. غير أن مهارة المعد وخبرته تبرز في انتقاؤه للأفضل منها وأكثر أهمية سواء من وجهة نظره أو من وجهة نظر الجمهور والمجتمع أو من وجهة نظر الوسيلة التي يعمل بها و سياستها، فالقدرة على انتقاء موضوع جيد هي أول خطوات النجاح فالموضوع يمكن أن يكون حدث أو شخصية أو مشكلة من المشكلات أو قضية مطروحة للمناقشة . ويحصل المعد على الأفكار والموضوعات التي تصلح لبرامج الحوار من خلال تفاعله مع واقعه الاجتماعي او بيئته المحيطة به وتفاعلاته مع الآخرين وقراءته وتجاربه الشخصية ومتابعته للأحداث².

ثانيا - تحديد الهدف :

إن وضوح الهدف في ذهن معد برامج الحوار وهو ثاني الخطوات في الإعداد الجيد له ،إذ ينبغي إن يحدد هل يسعى من برنامجه وحواراته أن يعلم الجمهور بالأشياء الجديدة ووقائع غائبة عنهم، أي إن تركيز الحوار هو على المعلومات أم أنه يريد كشف جوانب الشخصية معينة أم انه يطرح مجموعة آراء وعلى المعد أن يسأل نفسه أولا ما الأهداف التي يريد تحقيقها من الحوار وما هو الجمهور المستهدف . إن أي حوار يجب أن يكون له هدف رئيسي ومجموعة أهداف فرعية يسعى نحو تحقيقها وإن عدم وضوح الهدف من الحوار يجعله مجرد ثثرة ومجرد كلام لا طائل من ورائه إلا تضييع الوقت بما لا يفيد الحوار³.

1- أديب حضور ،الحديث التلفزيوني ، دط، المكتبة الإعلامية ، دم ، 2002، ص252.

2- أميرة الحسيني ، مرجع سبق ذكره، ص120.

3- المرجع نفسه ، ص122.

ثالثا - القراءة والبحث في الموضوع :

حين يستقر المعد على موضوع الحوار فانه يشرع في القراءة فيه والبحث عن المعلومات حوله، وينبغي هنا أن يكون معد برامج الحوار ذو قراءة موسوعية فهو واسع الاطلاع قارئ نهم ليس هذا فقط، بل انه قادر على الحصول على المعلومة من أية مصدر فليست الكتب وحدها هي مصدر المعلومات حول أفكار البرامج فهو يبدأ في القراءة حول الفكرة والبحث فيها من خلال الأوعية المعلوماتية المختلفة وكذلك من خلال التحدث مع الآخرين الذين يكون لهم صلة بالفكرة سواء بشكل مباشر أم غير مباشر في حدود الوقت المتاح .

رابعا - التصميم العام :

في جميع أنواع المقابلات يجب على المعد أن يجهز مقدمة و خاتمة للبرنامج و مقدمة تعريفية بالضيف، و أن يعد لكل جزء من البرنامج مقدمة و خاتمة و فواصل للإعلانات التجارية و بالطبع يجب إعداد الأسئلة التي سيتم طرحها و الأجوبة المتوقعة إن أمكن ذلك.

لكل برنامج صيغة خاصة به ، و لذلك يجب على المعد أن يكتب وفق هذه الصيغة الخاصة فبعض برامج المقابلات تبدأ بمقدمة أو افتتاحية للبرنامج مع إعطاء ملاحظة حول الموضوع و طريقة المناقشة قم بتقديم الضيف للجمهور و البعض الآخر يبدأ بث البرنامج و قد بدأ الحوار فعلا و ذلك لجذب انتباه الجمهور ثم بعد ذلك تقدم افتتاحية البرنامج الاعتيادية¹.

خامسا - صياغة الأسئلة :

- 1 - وضوح السؤال من حيث المعنى ويتطلب ذلك دقة في اختيار الألفاظ وصياغتها.
- 2- تجنب الأسئلة التي يجيب عليها الضيف إجابات مختصرة بنعم او لا.
- 3 - تجنب الأسئلة الطويلة التي يستطرد فيها المقدم طويلا فلا يعطي فرصة للضيف للتحدث .
- 4- تجنب الأسئلة التي تربك الضيف وتحججه إلا إذا كان ذلك هو المقصود من الحوار .
- 5- تجنب الأسئلة التي توحى بالإجابة أو تلك التي تقوم على افتراضات مسبقة.
- 6 . تجنب تكرار الأسئلة إلا عند تهرب الضيف من الإجابة عليها يمكن حينها طرح السؤال بصيغة أخرى خاصة إذا كان السؤال سيضيف جديد او يكشف عن جوانب مهمة في الموضوع².

1- ريبورت هيليرد ترجمة مؤيد حسن فوزي، مرجع سبق ذكره، ص267.

2- اميرة الحسيني ، مرجع سبق ذكره، ص123.

لا بد أن تكون الشخصية متخصصة او لها علاقة بالموضوع وهنا ينبغي على المعداد أن يحدد من هم الأطراف أو الضيوف الذين سيجري معهم البرنامج كما ينبغي عن يتحرى عن الضيف من جميع الجهات وهي من مستلزمات البرنامج الحوارى الجيد الذي يفرض على المعداد ان يحسن الحوار مع كل شخصية، وهناك بعض النقاط لابد من مراعاتها :

1- عند الطلب منه المشاركة في أي لقاء تلفزيوني أن يكون مطلعاً على نوعية البرنامج وأن تكون له مشاهدة سابقة لمرة واحدة على الأقل على حلقة سابقة منه لمعرفة اتجاه البرنامج السياسي مثلاً وكيفية تعامل المحاور مع ضيوفه.

2- يجب على الضيف المفترض أن يسأل معد البرنامج عن محاور اللقاء لضمان التحضير الكافي والإلمام بكل الجوانب قبل الدخول إلى الاستوديو وتبرز أهمية ذلك أكثر في البرامج الحوارية المباشرة والطويلة كما يفضل أن يكون كل ذلك قبل أربعة وعشرين ساعة على الأقل.

3- بالنسبة للبرامج الحوارية التي يتواجد فيها أكثر من مشارك يفضل أن يعرف المشارك من هو المشارك الآخر الذي سيتواجد معه في الحلقة وذلك لكي يستعد بشكل أفضل ويجمع معلومات عن أفكار الضيف المقابل ما سيحسن من الأداء في الحلقة ويثريها بشكل أجمل.

4- على الضيف وقبل دخوله إلى الاستوديو أن يشعر بالارتياح داخل المكان من خلال دردشة قصيرة مع مضيفه أو مع المخرج وأن يتلاءم لبسه أيضاً مع الديكورات المستخدمة وأن يراعي أثناء اللقاء حركات اليد والإيماءات التي يقوم بها.

5- أثناء اللقاء يجب الحفاظ على الهدوء وعدم السماح للمحاور أن يستفزه ويُفضل رفض الإجابة عن الأسئلة المخرجة أو التي قد تسيء لصاحبها خاصة فيما يتعلق بالمعلومات التي تحتوي على أرقام وكذلك مراعاة الوقت لكل إجابة.

ويبرز ذلك في اللقاءات القصيرة المباشرة عبر نشرات الأخبار سواء داخل الاستوديو أو من خلال الأقمار الصناعية حيث تراعى خصوصية تلك اللقاءات عن سائر اللقاءات التلفزيونية الأخرى كونها تحتاج لإجابة مركزة جداً وسريعة في نفس الوقت حيث أن هذه اللقاءات تصل في حدها الأعلى إلى خمس دقائق فقط ويحتاج من خلالها المذيع أو المحاور لأكثر كم من المعلومات في أقصر وقت¹.

1 - راما رواش وعماد النشاش، مرجع سبق ذكره، ص5

سابعاً - تحديد مكان إجراء المقابلة :

ثامناً - الاهتمام بوسائل الإيضاح والمواد الخلفية :

وتعتبر من أهم العناصر التي تؤدي إلى نجاح هذه البرامج ، وهي ضرورة لإثراء الموضوع وتوسيع نطاقه وآفاقه كما تزيد من واقعيته وتربطه بمجريات أحداث الحياة اليومية من خلال تكامل اللقطات الإيضاحية أثناء النقاش واستخدام المواد المصورة التي تعطي خلفية تدعم المحاور أثناء بثها أو تسجيلها ، شريطة أن ترتبط بموضوعها بالإضافة إلى عرض ردود أفعال المتحاورين وظهار الآثار المختلفة التي تبدو على وجوههم وانفعالاتهم وتصادم نشاطاتهم من خلال اللقطات التي تثير انتباه المشاهدين وتدفعهم لمزيد من المتابعة والاهتمام، وكذلك عرض وجهات النظر المختلفة وإبراز الآراء المؤيدة والمعارضة في مختلف المحاورات التي تتناول الموضوعات والقضايا المطروحة، وكذا المكان لا بد أن يكون ملائماً وصالحاً للتصوير ولاهتمام باللقطات المناسبة لحركة الكاميرا حيث تعتبر اللقطات المتوسطة والمكبرة والمكبرة جداً من أنجع اللقطات لإظهار المتحاورين والتي تمكن المشاهدين من رؤية المتحاورين¹.

المبحث الرابع : سليات البرامج الحوارية وإيجابياتها وتأثيراتها العامة

- إيجابيات البرامج الحوارية :

- إمداد الفرد عن الفرد عن الأحداث الجارية ومختلف القضايا ، فأصبح الفرد يعتمد على هذه البرامج كمصدر للأخبار والتعرف على ما يحدث داخل المجتمع من أحداث مفصلة من مشكلات وقضايا .
- طرح مختلف الآراء ووجهات النظر اتجاه مختلف القضايا والأحداث ، وذلك من خلال الخبراء والمتخصصين في الموضوع محور النقاش مما يساعد الأفراد على تكوين رأي صائب تجاهها وبالتالي سيسهم في تشكيل الرأي العام في المجتمع .
- تعد منبرا يقوم من خلالها الأفراد التعبير عن آرائهم ومشكلاتهم وإيصال صوتهم للمسؤولين .
- الكشف عن السليات التي توجد داخل المجتمع وذلك من خلال تنوير الرأي العام والمسؤولين الحكوميين مما يسهم في إيجاد حلول لها .
- إثراء النقاش الاجتماعي حول الأحداث والقضايا والمشكلات التي توجد داخل المجتمع من خلال توفير خلفية معلوماتية عنها للجمهور، مما يسهم في الحراك المجتمعي واستنارة الرأي العام .

1- محمد معوض إبراهيم، مرجع سبق ذكره، ص 3.

- سليات البرامج الحوارية :

- الإثارة المبالغ فيها في تناول الموضوعات لجذب الجمهور وعدم وجود ضوابط تحكمها .
- إبراز بعض القضايا من الصدارة وإعطاءها قدر كبير من الأهمية على حساب قضايا أخرى ذات أهمية أكثر منها .
- الاعتماد في البرامج الحوارية على مقدمي البرامج غير مؤهلين إعلاميا ويراعون تطلعات العمل الإعلامي الناجح
- عدم التزام الضيوف بالآداب وقواعد الحوار أحيانا وتدني المستوى الحوار وتحويل البرامج الحوارية إلى ساحة عراك كلامي بين الضيوف ، مما يؤدي إلى إصابة المشاهد بالحيرة والتوقف عن المشاهدة في بعض الأحيان
- عدم التوازن في تناول الموضوعات السلبية والايجابية والتركيز على السلي فقط .
- فسح المجال للإعطاء قدر كبير من المعلومات وعرض المشكلات وقضايا كثيرة يؤدي إلى إصابة المواطن بالسلبية ، فيجد نفسه عاجز وغير قادر على إمام هذه المشكلات وغير قادر على التغيير مما يصيبه على المدى الطويل باللامبالاة .

الاعتبارات الأساسية التي يجب أن تراعيها البرامج الحوارية أثناء المعالجة :

- 1 - النزاهة والصدق ، فلا بد أن يكون الضيف على علم بأنه في مكان لا تشويه ولا تحريف لكلامه في البرنامج.
- 2 - لا بد أن تقوم البرامج الحوارية بمساعدة ضيوفها وجمهورها على اكتساب المعرفة وحل المشكلات التي تواجههم .
- 3 - لا الاعتماد على المتخصصين والخبراء في القضايا التي تطرح للنقاش في البرنامج انطلاقا من المسؤولية المهنية ، وذلك من خلال إبراز المستشارين والمعالجين والفنيين المدربين والخبراء .
- 4 - مراعاة المسؤولية المهنية في معالجة القضايا الاجتماعية وطرحها دون إثارة إعلامية .
- 5 - قيام البرامج الحوارية بالتوعية المجتمعية من خلال القيام بربط الجمهور من الموارد الرئيسية في مجتمعاتهم المحلية ، باعتبار هذه البرامج مركز لتبادل المعلومات القوية التي ليست متاحة بسهولة في مكان آخر .
- 6 - إبراز الموضوعات التي تعكس الجوانب ايجابية في المجتمع ، وعدم الاقتصار على الجوانب السلبية فقط في المجتمع.

أما تأثيرات البرامج الحوارية :

تعتبر البرامج الحوارية احد الأشكال البراجمية التي لها تأثير كبير على الجمهور من خلال ما تقدمه من مضامين إعلامية ، فتعتبر أداة فاعلة في تشكيل الرأي اتجاه مختلف القضايا والأحداث وذلك من خلال :

1 - تثير اهتمام الجمهور بمختلف القضايا الاجتماعية والسياسية الهامة ، فقد اهتمت بموضوعات كثيرة مثل المساواة وحقوق المرأة والانتخابات الخ .

فالبرامج الحوارية بمثابة المرأة تعكس مشكلات وقضايا المجتمع ، فتكشف السلبيات وتقدم الحلول ، ولا تكتفي بذلك ولكنها تجعل الجمهور يدرك أبعاد وجوانب هذه القضايا والأحداث من خلال تحليلها وتفسيرها بطرح مختلف الآراء ، وبالتالي يتشكل لديهم اتجاهات حول هذه القضايا .

2 - تعد البرامج الحوارية صوت المجتمع ، فمن خلالها يعبر الأفراد عن آرائهم وإيصال أصواتهم إلى المسؤولين وهذا له تأثير على المستوى السياسي والاجتماعي داخل المجتمع .

3 - يرى علماء الاجتماع إن هذا النوع من البرامج له تأثير على المجال الثقافي والاجتماعي والترفيهي من خلال مضمونها المتنوع¹.

المبحث الخامس: رهانات البرامج الحوارية في الوطن العربي

تحذر بعض الرؤى من إن العمل الإعلامي الإخباري بات مهددا في ظل التوجهات الجديدة في مجال صناعة الإعلام والاتصال ، ولم يتردد بعضها بالإعلان صراحة عن : " الموت القادم للإخبار التلفزيونية والبرامج الإخبارية المتميزة " بسبب :

- غياب الإعلان والتوجه القنوات نحو التسلية والترفيه والاهتمام بالبرامج المرححة ومن اه الدراسات المبكرة التي نبهت إلى ذلك دراسة كونراد وسميت ب كونراد سميث والمعنونة ب مراسلو التلفزيون ومنتجوه كصحفيين .

حيث خلصت إلى ان نضال الصحفيين في المحطات التلفزيونية والإخبارية هو من اجل نبل العمل الصحفي وخاصة الأخبار ، في حين يندفع المنتجون وراء غاية واحدة هي تحقيق الربح من منطلق أن الخبر الصحفي هو سلعة يحكمها قانون العرض والطلب في السوق الاستهلاك الإعلامي .

والملاحظ في المشهد الإعلامي الفضائي العربي ارتباك الفضائيات العربية على مستوى أخلاقيات العمل الصحفي ، وعلى مستوى تخطي الصحفيين حدود المهنة ، والتعدي على مهن أخرى ليست من اختصاصهم ، وعلى مستوى الركود وراء السبق الصحفي في التصوير وفي نقل المعلومات من دون تأكيد منها والتدقيق بصحتها ، حتى ولو كان على حساب المشاعر الإنسانية وهذا ما حصل ويحصل حاليا في العديد من القنوات الفضائية العربية التي تتسابق إلى نقل الأحداث عن ثورات عربية في كل من تونس ، مصر ، ليبيا ، اليمن ، سورية ، بحرين ؟،

1 - علي عبد المعطي محمود الحلاخله ، مرجع سبق ذكره، ص53.

الأردن ، الجزائر ، المغرب من دون التأكد من المصادر أخبارها ، وهذا بغية تحقيق السبق الصحفي في نقل الأحداث ، وكسب أكبر قدر من المشاهدين عبر ربوع الوطن العربي¹ .

إن التنافس الذي خلفته القنوات الفضائية العربية فيما بينها اقل ما يقال عنه إن سمته التكرار والاحترار والانفعال ، حيث اتجهت هذه القنوات إلى تغطية الصراعات السياسية وغيرها ، سواء كانت بين الدول أو داخل الدولة الواحدة ، التي تصب في خانة الصراعات على السلطة ، وكان لها الحيز الأكبر من التغطية ، في حين تراجعت الأخبار التي تمس حياة المواطنين العادية ، وكيف أن برهان المنفعة مرتبط بالأحداث المدنية غاب عن هذه العناوين ، وكيف أن المنظمات المجتمع المدني لم يكن لها أي مكان في هذه العناوين ، كما أصبح اختيار المواضيع مرتكزا في جزء كبير منه الذوق الفردي للصحافيين ، أكثر مما هو على حاجات الجمهور إلى الإعلام ، وكثر التكرار داخل الرسائل الإعلامية وكلما كثر التكرار ضعفت إمكانية التفسير لدى المتلقي ، بسبب المناقشة الشرسية بين وسائل الإعلام¹ .

كما راحت جميع المواضيع تفرغ في قالب مسرحي وتعالج بجمل قصيرة ، لان التكرار والحشو يسمحان بالتملص من المشاكل السياسية ، وبهذا يصبح الكلام بالنسبة لرجال السياسة وسيلة لإخفاء تفكيرهم ، وهذا ما نلاحظه على شاشات الجزيرة والعربية والحرّة و البي سي و ام بي سي و المنار و دبي والمستقبل .. الخ .

لقد تنافست الفضائيات على استضافة الرؤساء أو السياسيين الذين يعانون الحصار أو يمرون بظروف حرجة أو يعيشون في ظل أوضاع مأزومة ، ويجدون انه من المناسب لهم الإطالة على هذه الفضائيات الواسعة الانتشار ، وتفضيلها على فضائيات بلدانهم خرقا للحصار أو العزل² .

كذلك بدا التنافس بين هذه الفضائيات من خلال استقدامها شخصيات في البرامج الحوارية يتهمون على الدولة التي تنتمي إليها القنوات المنافسة ، لاسيما في غياب ميثاق شرف إعلامي عربي ، كذلك غدا التنافس على المشاهدين في هذه البرامج والإثارة ، بحيث غدا الاختلاف الحاد في وجهات النظر هو المطلوب في هذه القنوات .

لقد أصبحت الأشرطة المسجلة للأحداث والحوارات النادرة بين العناصر المهمة التي تركز عليها القنوات الفضائية العربية ، خصوصا منها الإخبارية ،ى بغرض جذب أكبر عدد ممكن من الجمهور الذي يرغبون في مخاطبته ، حتى وان كان مغامرة من قبلهم بسبب تعرضهم لمخاطر الانكشاف ، ولعل الجزيرة الإخبارية تأتي على

1 - محمد الفاتح حمدي، البث الفضائي العربي الواقع والرهانات ، كلية العلوم الإنسانية ، جامعة الاغواط-الجزائر، ص57.

2- محمد الفاتح حمدي ،مرجع سبق ذكره ، ص 58.

رأس هذه القنوات في تكمص هذا الدور الإشكالي والمثير معا ، إذ إن الأسئلة تبقى معلقة حول التوقيت الذي تبث فيه هذه الأشرطة ، وهذا حتى تحافظ على مكانتها في المشاهدة لدى الرأي العام العربي¹ .

ومن بين النقاط التي تركز عليها هذه القنوات العربية في جذب أكبر قدر ممكن من المشاهدين إليها ، التركيز على الوجوه الإعلامية اللامعة وذلك من خلال بورصة من يدفع أكثر لهذه الوجوه التي صنعت الحدث بظهورها في مجالات وميادين معينة ، إلى درجة أصبح⁷ معها انتقال منشطة من فضائية لأخرى خبرا يستحق أن يحتل حيز في الصحف ، شأنه شأن أهل الفن والطرب ، والملاحظ انه كلما انطلقت فضائية جديدة تفتح فرصة النازحين إليها وهذا ما جرى بين القنوات سالفه الذكر . وفي ظل هذا الواقع تطرح علامات استفهام حول شعور الصحفيين بالانتماء إلى مؤسساتهم ، وحول هوية هذه المؤسسات السياسية ومدى رسوخها في أذهان العاملين لديها ، وحول الدور الفكري والإنساني والوطني الذي تؤديه هذه الفضائيات . إضافة إلى التنافس المشوه في الأصل وفقدان الصحفيين أطر تنظيمية ونقابات واتحادات صحافية عربية فاعلة ، تعمل على حماية الصحفيين وتحصينهم إزاء الاستغلال المالي وتطوير المهنة وتفعيلها ، كي يشعر أهلها بأمان .

لقد امتدى التنافس بين الفضائيات العربية إلى مجال البرامج الضاربة ، حيث صار الحديث عن برنامج منافس لا عن قناة منافسة ، فقد ينجح برنامج معين في فضائية وهذا راجع إلى القائمين على البرمجة وهندستها من خلال وضع سياسة برامجية تراعي ما يعرض في القنوات المنافسة بغية جلب أكبر قدر ممكن من الجمهور إليها . أن تحليل ما تبثه القنوات العربية لا تملك حتى الآن رؤية إستراتيجية لكيفية توظيف قنواتها الفضائية لخدمة سياساتها الخارجية ومصالحها الوطنية.

1- المرجع السابق ، ص 59.

الفصل الثالث

وسائل الإعلام الجزائرية

المبحث الأول :مراحل تطور الإعلام في الجزائر
المبحث الثاني : بداية البث الفضائي التلفزيوني وتطوره
المبحث الثالث : تجربة الإعلام الخاص في الجزائر

تمهيد :

الجزائر كغيرها من دول العالم عرفت مراحل تطور فيها الإعلام بمؤسساته كان فيها لكل مرحلة ظروف وخصائص تميزها عن غيرها من المراحل التي عرفت أولى عمليات توطين إعلام وطني يلبي رغبات المواطنين وحاجياتهم المعرفية ، من خلال الاهتمام الفعلي بقضايا الإعلام ووسائله و منها وسائل الإعلام السمعية البصرية. وسعت الحكومة منذ لحظاتها الأولى من خلال جملة المشاريع القانونية لتنظيم هذا القطاع الحساس خاصة مع بداية البث الفضائي التلفزيون الذي يرجع تاريخه إلى الاستعمار الفرنسي واستمر الحال بعد الاستقلال أين سيطر الإعلام الحكومي وإحكام قبضته الرقابية ، حينها لم يكن للمشاهد بديل يطلع من خلاله على واقع الجزائر العميقة ، وهو الأمر الذي دفع بالبعض إلى تحرير الإعلام الخاص أواخر سنة 2010 التي عرفت بعدها ميلاد عديد القنوات الفضائية الجزائرية .

المبحث الأول : مراحل تطور الإعلام الجزائري

1- المرحلة الأولى : 1962 – 1965

هذه المرحلة رغم قصرها فإنها كانت بمثابة الإرهاصات الأولى لإقامة إعلام وطني يستجيب لحاجيات المواطن و الوطن ، و يساهم كغيره من القطاعات الأخرى في مسيرة التنمية ، و أهم ما يميز هذه المرحلة هو تحرير مختلف وسائل الإعلام من السيطرة الفرنسية من حيث الملكية و الإدارة و الإشراف .

2- المرحلة 2 : 1965 – 1976

تميزت هذه المرحلة بإصدار مراسيم جديدة في مجال الإعلام ، و ألغي العمل بالقوانين الفرنسية ، التي كانت تنظم النشاطات الإعلامية التي تم تمديد العمل بها بعد الاستقلال لأسباب ظرفية . و باستثناء هذه المراسيم التنظيمية الجزئية التي مست جميع القطاعات الإعلامية فإن السياسة الإعلامية التي أتت خلال هذه المرحلة ، تميزت بالكثير من الغموض سواء على الصعيد القانوني أو على الصعيد الميداني . إذ أنه إلى غاية 1976 لم يكن هناك قانونا للإعلام ينظم ممارسة الأنشطة الإعلامية بما في ذلك القطاع السمعي البصري ، و هذا الفراغ القانوني كانت له انعكاسات سلبية من غير شك على نشاط وسائل الإعلام .¹

3- المرحلة الثالثة : 1976 – 1990

شهدت هذه المرحلة بداية الاهتمام الفعلي بقضايا الإعلام ووسائله و منها وسائل الإعلام السمعية البصرية ، خصوصا في ظل استكمال بناء مختلف المؤسسات و الهياكل السياسية و الاقتصادية ، و بدأت معالم السياسة الإعلامية في قطاع تتضح مع صدور الميثاق الوطني عام 1976 ، حيث أشار إلى الدور الاستراتيجي لوسائل الإعلام في خدمة أهداف التنمية ، كما دعى إلى ضرورة استخدام قوانين و تشريعات تحدد تحديدا سليما دور الصحافة و الإذاعة و التلفزيون و السينما في مختلف المشاريع الوطنية ، و الاهتمام بالتكوين في مجال الإعلام، و توفير كوادر الإعلامية اللازمة لمواكبة خطط التنمية ، و إشباع مختلف حاجات الجماهير إلى إعلام موضوعي و جيد .

و عرفت بداية الثمانينيات مناقشة أول مشروع لملف السياسة الإعلامية في الجزائر منذ الاستقلال ، و تم تحديد في ضوء ذلك بأن مفهوم الجزائر للإعلام كبلد اشتراكي ينتمي إلى العالم الثالث ، يقوم على أساس الملكية الجماعية لوسائل الإعلام و أن الإعلام جزء لا يتجزأ من السلطة السياسية المتمثلة في حزب جبهة التحرير

2 - شطاح محمد ، النشرة الإخبارية المقدمة في التلفزيون الجزائري ، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه دولة في الإعلام و الاتصال ، كلية العلوم 1

السياسة و الاعلام ، جامعة الجزائر ، 2003-2004 ، ص 135

الوطني ، و أداة من أدواتها في أداء مهمات التوجيه و الرقابة و التنشيط و تم تحديد وظائف الإعلام في المجتمع الجزائري على النحو الآتي .

1- التربية و التكوين و التوجيه

2- التوعية و التجنيد

3- التعبئة

4- الرقابة الشعبية

5- التصدي للغزو الثقافي¹ .

كما عرفت المرحلة صدور أول قانون للإعلام في الجزائر علم 1982 الذي جاء بعد لائحة المؤتمر الرابع لحزب جبهة التحرير الوطني الذي أوصى بإصدار تشريع ينظم الإعلام و بعد صدور القانون بعد أشهر صدرت لائحة اللجنة المركزية للحزب التي تنص على السياسة الإعلامية و نصت المادة الأولى من القانون على أن الإعلام قطاع من قطاعات السيادة الوطنية و نصت الفقرة الثانية من المادة الأولى من القانون على ان الإعلام بقيادة جبهة التحرير الوطني يعبر و في إطار الاختيارات الاشتراكية المحددة في الميثاق الوطني الصادر سنة 1976 عن إرادة الثورة² .

-المرحلة الرابعة : 1990 - 2003 :

بدأت هذه المرحلة منذ 1990 بصور دستور جديد نص في مادته 40 على التعددية و حرية إنشاء الجمعيات ذات الطابع السياسي (الأحزاب) و تميزت المرحلة بصور العشرات من الصحف ، خاصة بعد صدور قانون الإعلام لعام 1990 ، الذي أكد حرية إنشاء العناوين الصحفية المستقلة ، إلا أن القطاع السمعي البصري و منه التلفزيون بقي تحت ملكية ووصاية الدولة ، و صدر منذ 1990 مشروعان تمهيديات لقانون الإعلام سنة 1998 ، و سنة 2002 ، و قد تناولوا القطاع السمعي البصري بشيء من التوسع و التركيز³ .

1- شطاح محمد ، مرجع سبق ذكره ، ص 135 .

2 عاشور في ، إدارة وسائل الاعلام في الجزائر ، منشورات ، ANAP ، دم ، ص 70.

3- عاشور في ، المرجع نفسه ، ص 136.

المبحث الثاني : بداية البث التلفزيوني

أنشئت أول محطة تلفزيونية في الجزائر في مدينة الجزائر 1956 ، أخذت المحطة تلفزيون باريس حتى تم تحرير البلاد عام 1962 ، استخدمت الجزائر نظام الإنترل سات لأغراض النقل التلفزيوني الداخلي لقناتها الوطنية عبر المساحات الشاسعة للدولة ، و التي تتطلب تكلفة مادية كبيرة لمد الشبكات التلفزيونية الأرضية .

بدأ البث الفضائي للقناة الفضائية الجزائرية في أغسطس 1994 بعرض من القناة الوطنية الجزائرية عبر القمر الصناعي الأوروبي EURL SAT 2F3 16 درجة شرقا ، و بدأت البث الرسمي في أكتوبر 1994 ، و غطى البث أوروبا و دول المغرب العربي¹ .

أهداف إنشائها :

و هي تهدف من خلال هذه البرامج التي بدأت في تحقيق استقلالية عن ما تبثه القنوات الأرضية إلى خلق تفاعل ثقافي مع مختلف الحضارات العربية و الأفريقية و المتوسطية ، إضافة إلى الوصول إلى الجاليات العربية و الجزائرية خارج حدود الوطن ، وخاصة في فرنسا ، بهدف ربطهم في أوطانهم ، و تعزيز الصورة الحقيقة للجزائر و الوطن العربي و الاسلامي ، وواقعهم الاجتماعي ، و تغيير الصورة التي يتلقها هؤلاء عن طريق الأحداث التي تشهدها الجزائر .

كما كانت تنقلها الفضائيات الأجنبية التي تهدف إلى الإثارة و التضخيم ، بعيدا عن سرد الحقائق و التفاصيل الحقيقية للأحداث و دوافعها ، إلى جانب كسر التأييد العالمي و العربي في مواجهة المتطرفين ، و عرض مجازرهم الإجرامية بحق الشعب الجزائري ، كما أنها تسعى حاليا لتعزيز مبدأ المصالحة الوطنية الذي طرحته الحكومة الجزائرية مع كل الفصائل في البلاد² .

الخدمة البرمجية :

تقدم القناة الفضائية الجزائرية إرسالها على مدار 24 ساعة إرسالاً يوميا ، تبث خلالها العديد من الفقرات و البرامج يبلغ نسبة الإنتاج المحلي 75 % من مساحة البث اليومي ، بالإضافة إلى بعض الفقرات باللغتين الفرنسية و الانجليزية ، بهدف الوصول إلى المهاجرين و أجيالهم المتعددة التي لا يعرف بعضها اللغة العربية لاطلاعهم على ما يجري في بلادهم و التواصل معهم .بالإضافة إلى عرض نسبة من الإنتاج الأجنبي المتنوع و تبلغ 25 % من إجمالي ساعات البث ، كما تقدم القناة الجزائرية المضامين البرمجية المتنوعة : الثقافية ، التراثية ،

1- هبة شاهين ، التلفزيون الفضائي العربي ، ط1، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة ، 2008 ، ص 203 .

2- سامي شرسف ، الفضائيات العربية ، دط، دار النهضة العربية ، القاهرة ، 2004 ، ص 146 .

الدينية، الترفيهية و الدراما ، بالإضافة إلى نشرات الأخبار . كما تقدم مجموعة من البرامج الأجنبية المدبلجة للفرنسية¹.

من أهم الانجازات التي حققتها المؤسسة العمومية للتلفزيون مع بداية التسعينات إنشاء قنوات تعبر الحدود و تكون أداة تواصل مع الجالية الجزائرية في الخارج و لهذا كان ميلاد (قناة الجزائر Canal Algérie) في أكتوبر 1994 و هي ثاني قناة تلفزيونية عمومية جزائرية لتلفزيون النهار ، أما من الناحية التقنية فقد عرفت القناة تطوراً ملحوظاً و أصبح بثها يتم عبر النظام التماثلي في 28 أوت 2001 ، و ليتم في سنة 2003 رقمنة كل استوديوهات (قناة الجزائر)

و ما هي إلى سنوات قليلة لتعرف الجزائر ميلاد القناة التلفزيونية الثالثة عبر القمر الصناعي عربسات و هو مشروع يعود إلى نوفمبر 1998 و تم تنفيذه في ديسمبر 1999².

و لقد انطلق بث قناة الجزائرية الثالثة في 05/07/2001 و ذلك لهدفين أساسيين أولاً من أجل صورة واقعية عن مجمل التحولات التاريخية التي يعرفها المجتمع الجزائري بمختلف مكوناته و انشغالاته و استعادة الجزائر مكانتها كدولة محورية و مركز فعال جهوي ، قارياً و دولياً³.

القناة الخامسة :

بدأ البث التجريبي للقناة من قبل التلفزيون الجزائري يوم الأربعاء 18 مارس 2009 مخصصة للقرآن الكريم

المبحث الثالث : البث الفضائي الخاص في الجزائر (القنوات الخاصة)

بظهور قانون الإعلام لسنة 2012 الذي سمح بممارسة السمع البصري تعددت القنوات الفضائية الخاصة حيث بدأت هذه القنوات بث برامجها من الخارج ثم أصبح لهذه القنوات الخاصة مكاتب هنا في الجزائر .

قناة دزائر شوب :

قناة خاصة مختصة في الإعلانات ، رأت النور في شهر أكتوبر من عام 2011

قناة الجزائرية :

قناة خاصة تم إطلاقها على القمر الصناعي أتلانتيك بيرد 7 ، انطلق بثها التجريبي شهر فيفري من عام 2012 أما البث الرسمي فكان يوم 05 جويلية 2012 بشبكة براجمية ثرية جداً⁴.

1-اسامي شريف ، مرجع سبق ذكره، ص204.

2- نور الدين تواتي ، الصحافة المكتوبة و السمعية البصرية في الجزائر ، ط1 ، دار الخلدونية للنشر و التوزيع ، الجزائر ، 2008 ، ص124-125.

3- جمال العيفة ، مؤسسات الإعلام و الاتصال و الوظائف ، هياكل ، الادوار ، ديوان المطبوعات الجامعية ، دم ، 2010 ، ص 136 .

1- أطلع عليه يوم 17/03/2015 3.4.5 arab .com p 7 - Hp://www.star

قناة النهار :

قناة جزائرية إخبارية مستقلة لجريدة النهار الجديد الجزائرية انطلق البث التجريبي يوم 06 مارس 2012 تهتم القناة بالشأن الإخباري و السياسي في الجزائر ، حيث أن برامجها مزيج بين نشرات الأخبار و أخبار الاقتصاد في الجزائر و كذا أخبار الصحف الوطنية و العديد من البرامج الأخرى .

قناة الهقار :

هي قناة جزائرية مستقلة تم افتتاحها في شهر ماي 2012 ، تعرض القناة الأغاني ، أفلام ، مسلسلات ، أخبار يومية ، بالإضافة إلى البرامج السياسية و أخرى ثقافية و دينية

قناة نويميدا نيوز :

هي قناة جزائري إخبارية دولية انطلق بثها في أكتوبر من عام 2012 تتناول القناة مختلف القضايا الراهنة في العالم لها مراسلين و مكاتب في مختلف أنحاء العالم .

قناة المغاربة :

المغاربة قناة حوارية و إخبارية تعمل على تسليط الضوء على القضايا السياسية و الاقتصادية و الاجتماعية تهتم بالمواطنين في جميع أنحاء الدول المغاربة تأسست في نوفمبر 2011 و بدأت في بث برامجها يوم 16 ديسمبر 2011 تهدف القناة من خلال مختلف موادها الإعلامية إلى مد جسور التواصل بين شعوب المناطق المغاربة و المساهمة في تكريس حق المواطنين فيها في الوصول إلى المعلومات الصحيحة و تركز على المهنية و الاحترافية ¹.

قناة البلاد نيوز El bilad news tv algeria

هي قناة خاصة تابعة لجريدة البلاد شرعت في بث برامجها ابتداء من فيفري 2014 تهتم بتغطية مختلف الأحداث الوطنية بالإضافة إلى نقل مختلف انشغالات المواطنين

KBC قناة جزائرية متنوعة

النهار لكي قناة المرأة الجزائرية :

أول قناة مخصصة للمرأة الجزائرية تعرض فيها المسلسلات ، أفلام ، حصص .

Samira tv: مختصة في فن الطبخ و الخياطة و الحلويات

Dzair 3 : خاصة بالإعلانات و الغناء

Dzair 24.²: خاصة بالغناء

1- أطلع عليه يوم 2015/03/17 ص7م7 [Hp://www.star7arab.com](http://www.star7arab.com)

2- المرجع نفسه ، ص08 .

الحجاب المبراني

الفصل الرابع

الدراسة التطبيقية

الدراسة التطبيقية

- 1- التعريف ببرنامج هنا الجزائر
- 2- التعريف ببرنامج حوار الساعة
- 3- عرض التحليل الكمي والكيفي للنتائج
- 4- مناقشة النتائج

1- التعريف ببرنامج هنا الجزائر :

- قناة الشروق :

هي قناة جزائرية مستقلة تابعة لمؤسسة الشروق اتخذت من العاصمة الأردنية مقرا لها ، ولها مكتب معتمد في الجزائر تبث القناة على نايلسات وعربسات وهوتبيرد ،بدا البث التجريبي لقناة الشروق بداية من الساعة الصفر ليوم أول 01 نوفمبر 2011 على القمر الصناعي نايلسات ، وجاءت هذه الانطلاقة في الذكرى 57 لاندلاع ثورة التحرير الجزائرية والذكرى لتأسيس يومية الشروق فيما بدأت بثها الرسمي 15 مارس 2012 .

وبتاريخ 19 مارس 2014 أطلقت المؤسسة قناة أخرى وهي قناة الشروق الإخبارية ، حيث تسهم هذه الأخيرة في تغطية مختلف أخبار اليوم بالإضافة إلى تطورات الأحداث المحلية والعالمية ¹¹ . يتواجد مقرها بالسعيد حمدين بالجزائر العاصمة .

- برنامج هنا الجزائر :

برنامج حوارى إخباري يقدمه الإعلامي قادة بن عمار يوميا على الساعة 21:15 مساء ويعد صباح كل يوم موالي على الساعة 12:30 ماعدا الجمعة والسبت ، يناقش القضايا والأحداث التي تعيشها الساحة الوطنية تطرح تساؤلات ذات الصلة الوثيقة بالحياة العامة ، بطريقة فيها قدر كبير من الجراءة والتعبير الحر في معالجة الموضوع .

- طاقم إعداد الحصة :

- إعداد وتقديم : قادة بن عمار .
- الطاقم الصحفي : ياسين محمدي ، كريم بلعربي .
- المخرج المنفذ : محمد بوكربوعة .
- التصوير : عمر مسعودان ، مهدي حدو ، لطفي تراقلي ، أميرة حساني ، بوعاتي توفيق .

1 -اطلع عليه يوم : 2015/03/15 على الساعة 10:15 صباحا www.Wikipedia.org/wiki/

2- التعريف ببرنامح حوار الساعة :

- قناة الجزائرية الثالثة :

عرفت الجزائر ميلاد القناة التلفزيونية الثالثة عبر القمر الصناعي عربسات وهو مشروع يعود إلى نوفمبر 1998 وتم تنفيذه في ديسمبر 1999 .

ولقد انطلق بث القناة الجزائرية الثالثة في 2001/07/05 وذلك لهدفين أساسيين أولا من اجل صورة واقعية من اجل صورة واقعية عن مجمل التحولات التاريخية التي يعرفها المجتمع الجزائري بمختلف مكوناته وانشغالاته واستعادة الجزائر مكانتها كدولة محورية ومركز فعال جهويا قاريا ودوليا¹.

قناة الجزائرية الثالثة تعرف باسم : تلفزيون الثالثة وهي ثالث قناة انبثقت عن المؤسسة الوطنية للتلفزيون ، تتوجه هذه القناة إلى العالم العربي وتسعى للإعطاء صورة عن الجزائر من خلال شبكة برامجها المختلفة التي يزداد صداها بين الجاليات الجزائرية في العالم العربي .

من ابرز الوجوه الإعلامية اللامعة التي كرسست مجهوداتها منذ ميلاد القناة ولا يزال عطائهم قائما نذكر :

- فوزية بوسباك مقدمة نقاش مفتوح .

- خالد بن سالم وحوار شمال جنوب .

- جازية بايو أول مقدمة نشرة إخباريةالخ².

- برنامج حوار الساعة :

هو برنامج حوار أسبوعي مباشر يث على الجزائرية الثالثة سهرة كل احد على الساعة 21:00 مساء، يتناول بالتحليل والنقاش مختلف الأحداث والمستجدات التي تطرحها الساحة الوطنية باستضافة شخصيات و وزراء لمناقشة القضايا في شتى المجالات التي تعرفها الجزائر خلال الأسبوع ، يث البرنامج لمدة ساعة من الزمن يكون متوفر على النات بعد البث مباشرة لإعادة المشاهدة والتفاعل مع الجمهور عن طريق موقعه الالكتروني .

- طاقم إعداد الحصّة الرئيسي :

- إعداد وتقديم : فريدة بلقسام .

- مستشار الحصّة : محمد لزهر مارك .

- إشراف : عبد الكريم أنيس .

- إخراج أمين : أمين محروق³ .

1- جمال العيفة ، مؤسسات الإعلام في الجزائر الوظائف ، الهياكل ، الأدوار ، دط، ديوان المطبوعات الجامعية ، دم ، 2010 ، ص 36.

2- اطلع عليه يوم : 2016/05/11 على الساعة 14:30 زوالا www.Wikipedia.org

3- موقع التلفزيون الجزائري اطلع عليه يوم : 2016/05/11 على الساعة 14:30 زوالا www.Entv.dz

3 - عرض وتحليل النتائج :

نتائج السؤال الأول : ماهي طبيعة المواضيع التي يتناولها برنامج حوار الساعة وهنا الجزائر؟ وما مدى أهميتها؟.

الجدول رقم 01 : يوضح طبيعة المواضيع التي تناولها برنامج حوار الساعة وهنا الجزائر ونوعه

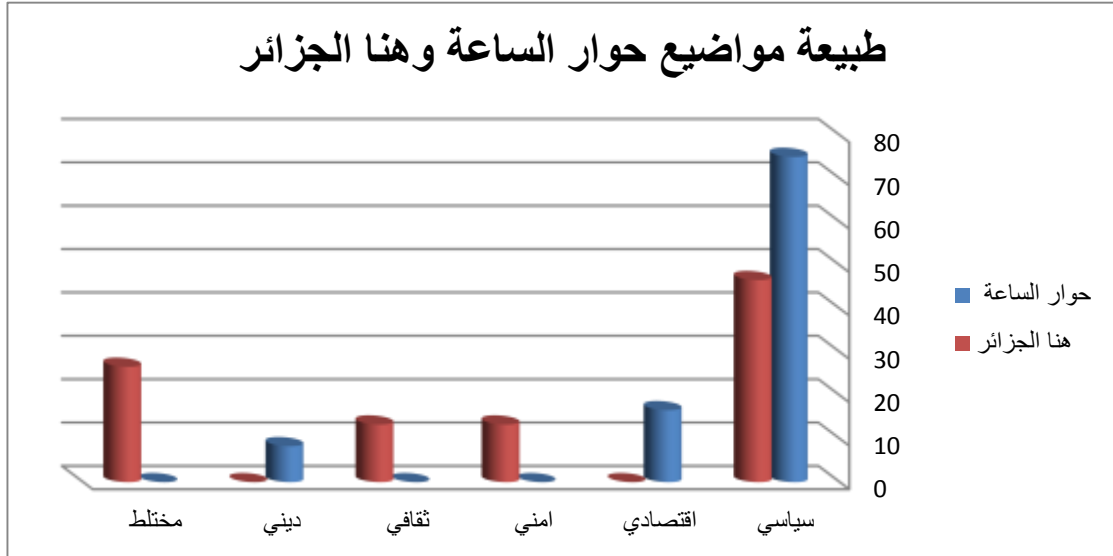
طبيعة المواضيع	حوار الساعة		هنا الجزائر	
	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار
سياسي	75%	09	46.66%	07
اقتصادي	16.66%	02	00%	00
امني	00%	00	13.33%	02
ثقافي	00%	00	13.33%	02
ديني	8.33%	01	00%	00
مختلط	00%	00	26.66%	04
المجموع	100%	12	100%	15

يمثل الجدول السابق نتائج الدراسة المتعلقة بفئة المواضيع التي يتناولها برنامج حوار الساعة وهنا الجزائر ، حيث تصدرت المواضيع السياسية في برنامج حوار الساعة بنسبة 75% خص بها موضوع تعديل الدستور الذي رافقه البرنامج من طرحه كمشروع تمهيدي إلى إقراره دستورا يضاف إلى التعددية طيلة تسع حصص، في حين جاءت المواضيع الاقتصادية بثاني مرتبة أي بنسبة 16.6% وقف فيها على مستجدات قطاع السياحة في الجزائر مع رصد سياسة الدولة في وارداتها من مادة الحبوب في ظل رهانات القطاع الزراعي تليها المواضيع الدينية في آخر مرتبة بنسبة 8.3% مناقشا موسم الحج لسنة 2015 كمرحلة تقييمية .

أما بالنسبة لبرنامج هنا الجزائر نلاحظ تعدد المواضيع التي تناولها البرنامج فكانت المواضيع السياسية في نفس مرتبة البرنامج الآخر بنسبة قاربت 46.6% تم الإشارة فيها إلى جملة من المواضيع من تعديلات الدستور إلى سيطرة لغة التخويف على خطابات الساسة في الجزائر،الراحل حسين ايت احمد مواقف وخصومات ...الخ تليها المواضيع المختلطة بنسبة 26.6% طرحت أكثر من موضوع فيها من الاقتصادية إلى السياسية و التربوية في الحصة الواحدة ، لتكون المواضيع الأمنية والثقافية في نفس المرتبة بنسبة 13.3% تم الإشارة فيها حرب الجنرالات في الجزائر بين الجنرال خالد نزار و بتشين إلى سيطرة داعش على ليبيا وصولا إلى المواضيع الثقافية

كاسترجاع الممثل عز الدين مجوبي في ذكراه مقرونة مع كتابات الراحل الصحفي المصري حسين هيكال الذي صادق رؤساء العالم .

الشكل رقم 01 : يوضح طبيعة المواضيع التي تناولها برنامج حوار الساعة وهنا الجزائر



تحديد الموضوع وتاريخ المناقشة :

- الحصة الأولى :

حوار الساعة : تقييم موسم الحج لسنة 2015 (موضوع ديني) بتاريخ 21-12-2015 بمدة زمنية 1 ساعة، باستضافة المدير العام للحج والعمرة .

هنا الجزائر : وفاة زعيم القوى الاشتراكية حسين ايت احمد (موضوع سياسي) بتاريخ 23-12-2015 بمدة زمنية 43/دقيقة باستضافة شخصيتين من نفس التوجه السياسي للراحل حسين ايت احمد بصفة مؤرخ للوقوف على محطاته التاريخية بشكل متسع.

* ابرز الأحداث :

1- انخفاض سعر البترول وبداية أزمة اقتصادية حادة .

2- الأنفلونزا الموسمية تترك وزارة الصحة .

3- وفاة زعيم المعارضة حسين ايت احمد بسويسرا .

بالنسبة لبرنامج حوار الساعة في الوقت التي ميزت الساحة الوطنية جملة من أحداث توجه نحو مناقشة موضوع الحج تزامنا ونهاية الجلسات التقييمية التي عرفها هذا الموسم من حادثة التدافع في منى وسقوط الرافعة التي راح ضحيتها عشرات الجزائريين لكن بقيت المناقشة مقتصرة على عرض وجهة نظر واحدة الخاصة بالمدير العام بدل حضور الطرف الآخر ممثلا في الوكالات السياحية الذي يعمل على تحديد مسؤولية كل طرف.

أما برنامج هنا الجزائر فواكب حدث وفاة حسين ايت احمد لحظة وقوعه ببث مباشر استثنائيا باعتباره شخصية وطنية وتاريخية مع العلم أن طبيعة الحصة تبث مسجلة .

الحصة الثانية :

حوار الساعة: مستجدات السياحة في الجزائر الواقع والرهانات (موضوع اقتصادي) بتاريخ 27-12-2015 لمدة 1 ساعة باستضافة وزير القطاع .

هنا الجزائر : حسين ايت احمد مواقف وخصومات (موضوع سياسي) بتاريخ 30-12-2015 لمدة 43/دقيقة باستضافة محلل سياسي عن حزب القوى الاشتراكية والآخر عن حركة حماس التي عبرت عن عديد المواقف في أسبوع وفاته مست أجزاء من سيرته التاريخية.

*ابرز الأحداث :

1- الراحل حسين ايت احمد يصنع الحدث : ميلاده، تاريخه الثوري، المهجر الذي اختاره إلى وفاته.

بالنسبة لبرنامج حوار الساعة طرح موضوع السياحة كون الجزائر انتخبت مؤخرا عضو في المكتب التنفيذي لمجلس وزراء السياحة العرب ونائب لرئيس المكتب لأول مرة، مكثفيا بالإشارة إلى الحدث الرئيس بالثناء على خصال الراحل وتاريخه وبالتالي البرنامج وفق الأجندة تحاشى الموضوع للانتماء السياسي للراحل وعدم مواكبته.

أما برنامج هنا الجزائر فحاول تسليط الضوء على المواقف التي جاءت على لسان عديد الأحزاب السياسية بين مؤيد ومعارض لشخصية الراحل رغم ثورته التاريخية لإثبات صحتها من عدمها في الاسبوع الأول من وفاته.

الحصة الثالثة :

حوار الساعة : سياسة الدولة في وارداتها من مادة الحبوب (موضوع اقتصادي) بتاريخ 03-01-2016 لمدة 1 ساعة و3 دقائق باستضافة المدير العام للحبوب .

هنا الجزائر : تعديلات الدستور بين غضب المهجر ومباركة الآفان (سياسي) بتاريخ 06-01-2016 لمدة 43/دقيقة باستضافة نائب عن جبهة التحرير ورئيس حزب نداء الوطن العائد مؤخرا من سويسرا .

ابرز الأحداث :

- 1- تحركات سياسية تفتح ملف الدستور كمشروع تمهيدي محاوره وأبعاده.
- 2- زيادات المواد الأساسية (الكهرباء ، البنزين) تثقل كاهل الجزائريين .

بالنسبة لبرنامج حوار الساعة فتح موضوع الحبوب للارتفاع الذي عرفته فواتير الاستيراد في الآونة الأخيرة رغم الكميات الكبيرة التي جادت بها المحاصيل الزراعية الجزائرية ، بعيدا عن ملف الدستور الذي لازال مشروع تهديدي لم يعرف أولى مرحلة لدراسته .

في حين ركز برنامج هنا الجزائر لرصد موقف بعض الأحزاب من أهم محور في الدستور المادة/51 لمزدوجي الجنسية التي تقصيه من تقلد مناصب في الدولة ما لم يمكن في الجزائر اقل من عشر سنوات ، لمعرفة جوهر هذه المادة وموقف المعنيين بها في حالة إقرارها رسميا، وهي الفترة التي عرفت عودة نخبة من المهاجرين التي عبرت عن إقصائها منذ الوهلة الأولى من خلال هذا الدستور قبل المصادقة عليه .

الحصة الرابعة :

حوار الساعة : المحاور التي ضمها مشروع الدستور (سياسي) بتاريخ 10-01-2016 بمدة زمنية 1 ساعة 15 دقيقة باستضافة :

- نائب عن جبهة التحرير الوطني (ذكر) - نائب عن التجمع الوطني الديمقراطي (ذكر) كأحزاب موالاة.
- رئيس حزب الاتحاد والرقى (أنثى) - رئيس الجزائر جديدة (ذكر) كأحزاب معارضة.

هنا الجزائر : حرب الجنرالات في الجزائر (امني) بتاريخ 14-01-2016 بمدة زمنية 47/دقيقة باستضافة صحافيان

ابرز الأحداث :

- 1- اجتماعات لسانة البلاد حول بداية المراحل الأولى للمراجعة الدستورية .
- 2- الجنرال المتقاعد خالد نزار في جلسات تصريح لقناة الشروق تي في .

بالنسبة لبرنامج حوار الساعة رافق المراجعة الدستورية من خلال ضبط موقف عدد من الأحزاب السياسية تجاه محاور المشروع التي تضمنها لاستعراض وجهات نظر التشكيلات السياسية المتباينة التي ظهر فيها الخط الافتتاحي ، متحاشيا الخوض في ضجة التصريحات الغير مبررة للجنرال خالد نزار مقلبا فيها صفحات التاريخ مبديا رأيه حول عديد الشخصيات السياسية والعسكرية وهو ما يتنافى مع توجه القناة العمومية .

أما بالنسبة لهذا الجزائر فقد وقف عند التصريحات بقراءة تحليلية تفسيرية آنية ومعرفة دواعيها في ظل الظروف الراهنة التي صاحبها سكوت حكومي، لكن ظلت تحليلات الضيوف التي كانت تحت موقف واحد موقف الذاتية والنظرة السلبية احتاجت فيها تصريحاته إلى كفاءة أمنية لتأويل وتحري حقيقة أقواله .

حوار الساعة : مشروع الدستور أمام المجلس للإبداء رأيه (موضوع سياسي) بتاريخ 17-01-2016 بمدة زمنية 1 ساعة و 10 دقائق باستضافة :

- أمين عام الحركة الشعبية (ذكر) - رئيس حزب جبهة المستقبل (ذكر) كأحزاب موالاة .

- رئيس حزب حركة التغيير (ذكر) - أمين وطني حزب القوى الاشتراكية (ذكر) كأحزاب معارضة .

هنا الجزائر : رئيس منتدى المؤسسات علي حداد يرد على الجزائريين في عز الأزمة الاقتصادية بمدة زمنية 15/د، استمرار حرب الجنرالات (خالد نزار ، بتشين) (موضوع مختلط) بمدة زمنية 30/دقيقة بتاريخ 21-01-2016 باستضافة :الضيف الأول مؤرخ وإعلامي ،الضيف الثاني كاتب وروائي .

ابرز الأحداث :

1- سعر البترول ينهار بشكل حاد واحتمال إدراج ميزانية تكميلية تربك وزارة المالية .

2- عقود ما قبل التشغيل ضحية التقشف .

بالنسبة **لحوار الساعة** في الوقت الذي وضع فيه المشروع التمهيدي أمام المجلس الدستوري لتبرير رأيه تجاه المشروع فضل البرنامج الاستمرار في استطلاع آراء التشكيلات السياسية المتنوعة رغم الظروف الاقتصادية التي كانت تعرفها البلاد لتضخيم مشروع وصف بالديمقراطي المصيري ، بدل الموضوع الاقتصادي الذي يطرح غياب رؤية إستراتيجية غائبة لمراوغة هذه الأزمة وهو الأمر الذي يعاكس الخط الافتتاحي للبرنامج .

أما بالنسبة **لهنا الجزائر** فقد ركز البرنامج على تصريحات حداد وخطاباته للجزائريين للتقشف والتأقلم مع الوضع الاقتصادي تزامنا وسعيه لتنمية استثماراته المؤسساتية بتخمين في الاستدانة الخارجية التي وقعت فيها الجزائر خلال ثمانينات القرن الماضي، في حين جاء الموضوع الثاني مكرر مشيرا إلى استمرار تبادل التهم والتخوين بين جنرالات طبع التطرف كلامها والتشدد العسكري الذي سايرته الجزائر طيلة عقود من الزمن دون تحرك يذكر. لكن ظهر أن ضيوف الموضوع كانت بعيدة عن مجال الموضوع الأول فكان التحليل فيه نوع من العمومية الذي استلزم خبير اقتصادي على العكس منه في الموضوع الثاني الذي اخذ مدة 30/دقيقة كان استطراد واقعي مبني على النقد والتحليل .

حوار الساعة : استطلاع رأي الأحزاب السياسية وضبط مواقفها في انتظار إصدار المجلس رأيه المعلن (سياسي) بتاريخ 24-01-2016 بمدة زمنية 1 ساعة 18 دقيقة باستضافة :

- أمين عام التحالف الجمهوري (ذكر) - رئيس حزب الكرامة (ذكر) كأحزاب موالاة .

- أمين عام حركة الإصلاح (ذكر) - رئيس الجبهة الوطنية الجزائرية (ذكر) كأحزاب معارضة .

هنا الجزائر : اويحيى يرد على المعارضة والجنرالات (29/دقيقة) ، تغييرات الدياراس (13/دقيقة) ، زيارة وزير المجاهدين إلى فرنسا (14/دقيقة) (موضوع مختلط) بتاريخ 28-01-2016 باستضافة : مؤرخ ومحلل سياسي .

ابرز الأحداث :

1- بوتفليقة يلحق جهاز المخابرات برئاسة الجمهورية وطرطاق في الواجحة.

2- تغييرات الدياراس تمهد لدولة مدنية .

3- وزير المجاهدين لأول مرة في فرنسا منذ الاستقلال مصرحا : أنا في فرنسا لاسترجاع الأرشييف.

بالنسبة لبرنامج حوار الساعة يواصل تغطيته لموضوع المراجعة الدستورية بمناقشة مواقف الأحزاب السياسية وآراءها بمختلف انتماءاتهم وتوجهاتهم في الوقت الذي تعمل فيه المؤسسة الدستورية على دراسة المشروع جملة وتفصيلا لإصدار رأيها حول مشروع مواد من عدمها ، رغم بروز أحداث كان لها وقع بالغ الأثر تجاهلها البرنامج مفضلا عدم الخوض في قضايا تخص أسرار الأمن الداخلي دون الحاجة لتفسيرها كونها قناة حكومية .

في حين سارع برنامج هنا الجزائر لمعالجة مواضيع تعتبر من الممنوعات في البرنامج الآخر سلط فيها الضوء على قضايا حساسة محاولا الوقوف على خلفيات تغييرات طالت جهاز المخابرات راح ضحيتها جنرالا ظل عقودا من الزمن، معرجا على تصريح أحمد أويحيى التي خرج فيها عن صمته رد فيها على تكالب الذي عرفته الجزائر من قبل المعارضة ومهازل التصريحات التي صنعها جنرالات الجزائر على حد تعبيره ، لتتحول زيارة وزير المجاهدين الأولى من نوعها منذ الاستقلال إلى رحلة سياحية قصد فيها أرشييف الثورة التي ترى فيه فرنسا سابق عن أوانه .

الحصة السابعة :

حوار الساعة : إبداء المجلس الدستوري رأيه تجاه مشروع الدستور الذي سيمر للتصويت على البرلمان بغرفتيه (سياسي) بتاريخ 31-01-2016 بمدة زمنية 1 ساعة 17 دقيقة باستضافة :

- رئيس الكتلة البرلمانية لحركة مجتمع السلم (ذكر) - رئيس كتلة القوى الاشتراكية (ذكر) كأحزاب معارضة .
- رئيس الكتلة البرلمانية لجهة التحرير الوطني (ذكر) - رئيس كتلة التجمع الوطني الديمقراطي (ذكر) كأحزاب موالية .

هنا الجزائر : حراك سياسي بين السلطة والمعارضة (سياسي) بمدة 24/دقيقة، و مناقشة تقرير رسمي حول آراء الشباب تجاه عديد القطاعات (اقتصادي) 25/دقيقة بتاريخ 03-02-2016 باستضافة :

- عضو اللجنة المركزية لحزب جبهة التحرير الوطني كمواولة .
- عضو اللجنة المركزية لحزب جيل جديد كمعارضة .

ابرز الأحداث :

1- المجلس الدستوري يوافق مبدئيا على مشروع الدستور معللا إياه بعدم المساس بالثوابت الوطنية .

بالنسبة **لحوار الساعة** يواصل مواكبة المشروع الدستوري باعتباره حدث هام أوشك على نهاية مراحلها بموافقة أكبر مؤسسة مخولة لتحديد مصيره مخطرا رئيس الجمهورية لإصدار قرار بمروره أمام البرلمان بغرفتيه مستثيا الاستفتاء الشعبي الذي لاستدعي ذلك ، باستضافة رؤساء كتل أحزاب البرلمان لتقديم رؤية واضحة حول التصويت من عدمه .

أما بالنسبة **لهنا الجزائر** فقد ركز البرنامج على التحركات التي تعرفها الطبقة السياسية بتشكيلاتها المختلفة من خلال التحالفات التي تباينت للتصويت بنعم أو لا على ضوء اللحظات الأخيرة لإقرار هذا المشروع ، إضافة إلى الإشارة إلى التقرير الرسمي الذي أعطى دراسة حول رأي الشباب الجزائري من عديد القطاعات الحيوية في الجزائر، رغم الإصلاحات التي تشهدها هذه الأخيرة، لكن ظهر على ضيوف البرنامج المنخرطين مؤخرا للأحزاب سالفة الذكر دون علم ودراية كافية تؤهل للخوض في الموضوعين من خلال التلاعب بالمصطلحات و الاستطراد السلبي بناء على النقد العشوائي دون قراءات ناجعة تؤكد على إيمانها بالانتماء السياسي بقناعة .

الحصة الثامنة :

حوار الساعة : تتويج الدستور بعد التصويت عليه بتاريخ 07-02-2016 بمدة زمنية 2 ساعة 13 دقيقة باستضافة :

- نائب عن جبهة التحرير الوطني سبق استضافته (ذكر) مولالة .
- نائب عن التجمع الوطني الديمقراطي (ذكر) مولالة .
- رئيس التحالف الجمهوري سبق استضافته (ذكر) مولالة
- نائب عن القوى الاشتراكية (ذكر) - نائب عن حزب العمال (ذكر) - رئيس حزب الجزائر خضراء سبق استضافته (ذكر) - رئيس حزب العدل والبيان (أنثى) كأحزاب معارضة .

هنا الجزائر : دسترة المجلس الأعلى للشباب 26/دقيقة ، نائب السيسيفيك يصوت لصالح الدستور 28/دقيقة بتاريخ 10-02-2016 استضافة :

- أستاذ ومناضل لحزب طلائع الحريات (ذكر) معارضة .
- نائب عن جبهة التحرير الوطني (ذكر) مولالة .

ابرز الأحداث :

1- البرلمان يصوت بنعم بالأغلبية على الدستور .

2- ارتباكات في صفوف المعارضة على خلفية النفاق السياسي .

3- النفط الجزائري ينخفض ب 7 دولار.

بالنسبة لبرنامج حوار الساعة يواصل مرافقة المشروع الذي توج كدستور يضاف إلى التعددية استطاعت الدولة أن تجسده استكمالاً للمسار الديمقراطي الذي ينذر بميلاد الجمهورية الثانية كما ورد على لسان الوزير الأول، رغم الظروف العصيبة التي تعرفها كبرى الدول العربية مستوحاً رؤى عديد الأحزاب حول الأفق والرهانات التي يعول عليها من خلال هذا الدستور، للإشارة أن جنريك الموضوع كان على غير العادة رافقته موسيقى أشارت إلى حدث هام بمدة زادت بضعف زمن الحصّة المعتاد . .

أما بالنسبة لهذا الجزائر فقد ركز هذا الأخير على دسترة المجلس الأعلى للشباب كاستدراج غير مباشر لهذه الفئة في الوقت الذي تتعال فيه صيحات تسليم المشعل لهم رغم أن الواقع ينذر عكس ذلك تزامناً وتعيين دولة الإمارات العربية وزيرة 22 سنة الذي لم تعهده هذه الدول لكن الموضوع لم يؤخذ أبعاذه الحقيقية لحساسية الانتماء السياسي الذي ميزته نزعة متعصبة في كلام الضيفين ، إضافة إلى توضيح موقف النائب الطاهر ميسوم المعروف بسبسييفيك الذي عرف بنقده الشديد لعدد الوزراء أثناء المسألة البرلمانية ، ليكون في النهاية من دعاة الدستور.

الحصّة التاسعة :

حوار الساعة : تحضير الدستور لمصادقة رئيس الجمهورية عليه نهائياً بتاريخ 14-02-2016 بمدة زمنية 1 ساعة و 13 دقيقة باستضافة :

- رئيس حزب التحالف الجمهوري سبق استضافته بمعدل ثلاث مرات (ذكر) موالاة .

- نائب عن جبهة التحرير الوطني (ذكر) موالاة .

- أمين عام القوى الديمقراطية والاجتماعية (ذكر) معارضة .

- رئيس حزب الفجر الجديد (ذكر) معارضة .

هنا الجزائر : نائب برلماني يرد على اهانة وزارة الشؤون الدينية للعلامة ايت علجت 30/دقيقة ، وفاة الكاتب

المصري العالمي حسين هيكل 15/دقيقة بتاريخ 17-02-2016 باستضافة :

- نائب عن جبهة العدالة والتنمية (ذكر) - مفكر وباحث في التاريخ (ذكر) .

ابرز الأحداث :

1- تبادل اتهامات خطيرة بين زعيم الارندي احمد اويحي وأمين عام الآفان عمار سعداني .

2- المعارضة تجتمع وتصرح : سواصل العمل حتى بعد إقرار الدستور .

بالنسبة لبرنامج حوار الساعة يواصل مرافقة الدستور منتظرا رأي رئيس الجمهورية للإعطاء كلمته الأخيرة في ظرف لا يزيد عن 30 يوما . باستضافة شخصيات حزبية لاستطلاع أفاق الدستور ورهاناته والمكاسب التي سيقدمها لكن يلاحظ أن البرنامج أسهب في معالجة هذا الموضوع بدل اكتفائه بمحطات رئيسية بطريقة راح يفصل في مراحلها الثانوية متذكرا للعديد الأحداث الوطنية .

بالنسبة لبرنامج هنا الجزائر اهتم بقضية أثارت الرأي العام حول علامة من علماء الجزائر ايت علجت الذي تم توقيف راتبه الذي كان يتقاضاه بمنحة زهيدة فرضت تدخل احد النواب لرد على الوزير الأول للقطاع مفسرا الأسباب الحقيقية التي تقف وراء هذا الأجراء في الوقت الذي تعاني فيه الخزينة العمومية من بعض الثغرات المالية دون مبرر . إضافة إلى مناقشة موضوع الراحل الكاتب الذي صادق رؤساء العالم بقلمه حسن هيكل على لسان احد المفكرين للاسترجاع مسيرة هذا الرجل ومواقفه، للإشارة أن البرنامج أثار الموضوع دون داعي فقط للفت انتباه الرأي العام حول احد علماء الجزائر وقضية منحه .

الحصة العاشرة :

حوار الساعة : مناقشة الجانب الاجتماعي من الدستور الجديد (سياسي) بتاريخ 21-02-2016 بمدة زمنية 1ساعة و7 دقائق باستضافة :

- ناطق رسمي عن حزب أمل الجزائر (ذكر) موالاة .
- نائب عن حزب التجمع الوطني الديمقراطي (ذكر) موالاة .
- نائب عن حزب حركة مجتمع السلم (ذكر) معارضة .
- نائب عن حزب جيل جديد (ذكر) معارضة .

هنا الجزائر : ليبيا تحت داعش (امني) بتاريخ 23-02-2016 بمدة زمنية 34/دقيقة باستضافة :

- كاتب ومحلل سياسي - أستاذ ومحلل سياسي

ابرز الأحداث :

- 1- الوزير الأول عبد المالك سلال يبقى على الحكومة الراهنة .
- 2- عودة الاحتجاجات ضد قانون المالية .

بالنسبة لبرنامج حوار الساعة يتوقع على المواضيع السياسية التي تخدم الدستور الجديد بمناقشة البعد الاجتماعي له بمقاربة منطقية بين من يرى فيه نفس محاور بقية الدساتير الأخرى وفيه من يرى نقلة نوعية

للجانِب الاجتماعي الذي سيكفله الدستور الجديد ، كموضوع هام للصلته الوثيقة بالمواطن بعيدا عن قرار الوزير الأول الذي يقي على نفس الحكومة الذي تجاهله البرنامج ، رغم الحديث عن إجراء تغيير حكومي إلزامي .

أما بالنسبة لبرنامج هنا الجزائر فتح المجال للمواضيع الدولية للجارة ليبيا التي تعيش أوج حرب حولت منها مأوى للجماعات المتشددة التي تعصف بالمنطقة وصلت تداعياتها إلى دول الجوار لكن يبقى هذا الموضوع ليس بجديد عوض خبر تصريحات سلال الذي حافظ على نفس الحكومة التي 82 اتسم حبها الظروف الراهنة في الوقت الحالي عكس ما كانت تنتظره المعارضة .

الحصة الحادية عشر :

حوار الساعة : الرقابة بأبعادها المختلفة الشعبية - البرلمانية - المالية - الدستورية (سياسي) بتاريخ 28-02-2016 بمدة زمنية 1 ساعة و 10 دقائق باستضافة :

- أمين عام حركة البناء الوطني (ذكر) - نائب عن جبهة التحرير الوطني (ذكر) موالاة .

- نائب عن حزب العمال (ذكر) - نائب عن حركة خمس (ذكر) معارضة .

هنا الجزائر : مكانة المرأة في كنف الدستور الجديد (سياسي) بتاريخ 01-03-2016 بمدة زمنية 35/دقيقة باستضافة :

- أمينة وطنية لترقية ثقافة السلم (أنثى) - نائب عن حركة مجتمع السلم (ذكر) ، اتجاها متعارضان .

ابرز الأحداث :

1- المعارضة تحذر من انفجار اجتماعي .

2- تحضيرات اليوم العالمي للمرأة في كبرى القاعات الجزائرية .

بالنسبة لبرنامج حوار الساعة عالج موضوع الرقابة لما لها من الأهمية في تفعيل آلياتها لتصحيح مسار الديمقراطية والدولة المدنية للدور المنوط بهذه الأخيرة لتمكين صاحب السيادة الأخيرة الشعب من نيل حقوقه وواجباته خرج فيها عن صياغات الأحداث .

أما بالنسبة لبرنامج هنا الجزائر فقد سبق حدث اليوم العالمي للمرأة والبروتوكولات الشكلية المعتاد عليها كاحتفالات رمزية لهذه الفئة التي بقيت بعيدة عن مراكز صنع القرار بطريقة استعجل في مناقشة الموضوع .

الحصة الثانية عشر :

حوار الساعة : مكانة المرأة على ضوء الدستور الجديد بمناسبة العيد العالمي للمرأة (سياسي) بتاريخ 06-03-2016 بمدة زمنية 1 ساعة و 17 دقيقة باستضافة :

- وزيرة البريد وتكنولوجيات الإعلام والاتصال عن جبهة التحرير الوطني (أنثى) موالاة .

- رئيس حزب الاتحاد والرقى سيق استضافته (أنثى) معارضة .

- نائب عن حزب العمال (أنثى) معارضة .

- نائب عن حركة مجتمع السلم (أنثى) معارضة .

هنا الجزائر : عز الدين مجوبي في ذكره (سياسي) بتاريخ 07-03-2016 بمدة زمنية 47/دقيقة باستضافة :

- زوجة عز الدين مجوبي (أنثى) .

بالنسبة لبرنامج حوار الساعة كان عند حدث اليوم العالمي للمرأة بجلسة نسوية تم فيها مناقشة مكانة المرأة الجزائرية من الدساتير السابقة والرهانات المستقبلية من دستور 2016 مواكبا فيها الحدث العالمي .

أما بالنسبة لهذا الجزائر فحاول البرنامج استرجاع ذاكرة الراحل الممثل القدير عز الدين مجوبي وحياته في ذكرى وفاته التي انتهت باغتياله في التسعينيات القرن الماضي من خلال شهادات زوجته رغم الحدث الهام الذي عاجله قبل موعده .

الحصة الثالثة عشر :

حوار الساعة : رئيس الجمهورية يصادق نهائيا على الدستور وتحضيره للنشر في الجريدة الرسمية (سياسي) بتاريخ

13-03-2016 بمدة زمنية 1 ساعة و 5 دقائق باستضافة :

- نائب عن حزب جبهة التحرير الوطني سبق استضافته (ذكر) موالاة .

- نائب عن حزب التجمع الوطني الديمقراطي سبق استضافته (ذكر) موالاة .

- نائب عن حزب القوى الاشتراكية (أنثى) معارضة ،

- نائب عن حزب العمال (ذكر) معارضة .

هنا الجزائر : تهديدات داعش تطبع الخطاب السياسي (سياسي) بتاريخ 13-03-2016 بمدة زمنية 1 ساعة

و 14 دقيقة باستضافة :

- نائب عن جبهة التحرير الوطني (ذكر) موالاة - نائب عن حركة حماس (ذكر) معارضة .

ابرز الأحداث :

1- رئيس الجمهورية السيد عبد العزيز بوتفليقة يصادق نهائيا على المشروع الدستوري .

بالنسبة لبرنامج حوار الساعة لايزال يساير آخر محطة من مشروع الدستور الذي تم إقراره رسميا كدستور يضاف إلى التعددية طيلة تسع حصص، لتكون جميع هيئات المجتمع ومؤسساته الفاعلة ملزمة بنصوص ما ورد فيه وبالتالي وقف عند الحدث الهام.

أما هنا الجزائر فضل التكلم عن لغة التخويف التي تنتهجها أحزاب الموالاة في خطاباتها لترير أي تحرك للمعارضة بالعمل وفق أجندة خارجية لزعزعة امن واستقرار البلاد الأمر الذي يستدعي توحيد الجبهة الداخلية بكل انتماءاتها السياسية ضد التطاول الذي تعرفه الحدود الجزائرية.

نقول أن برنامج حوار الساعة أقصى جملة من الأحداث التي أثارت الرأي العام طيلة تسع ، حصص من أصل اثني عشر حصة ، وهي الميزة الأساسية التي تعودت عليها القناة العمومية للانغلاق على نفسها ونكران عديد المستجدات الأمر الذي عطل الأحداث وإبراز صفة الآنية عليها بطريقة استعمل فيها الدعاية المباشرة للسياسة الحاكمة وشخصياتها التي بدت مساءلتها شكلية لغياب الخصم الذي يطرح وجهة نظر مختلفة ، أي الانحياز الكامل للنظام وأطروحاته والترويج لرموزه وتهميش المعارضين وإقصاء المخالفين .

أما برنامج هنا الجزائر فانه لم يتأخر في مواكبة الأحداث التي أخذت اللون المعارض والنقدي للحكومة معوضا النقص الفادح لبرنامج حوار الساعة ، أين قدم مواضيع جادة تناقش وتحلل قضايا حساسة كانت فيها سقف التعبير الحر والجرأة مرتفع لكن فيها من المواضيع التي تسرع في مناقشتها قبل أوانها كما اشرنا إليه سابقا في حين فقدت الكثير من هذه المواضيع محتواها لغياب عامل الانتقائية على مستوى الضيوف، إضافة إلى الزمن المخصص خاصة على مستوى الحصص المختلطة التي ضمت أكثر من ثلاث مواضيع بمدة زمنية 50/ دقيقة ، احتاجت بعضها إلى وقت متسع .

نتائج السؤال الثاني : ماهي طبيعة ضيوف برنامج حوار الساعة وهنا الجزائر .

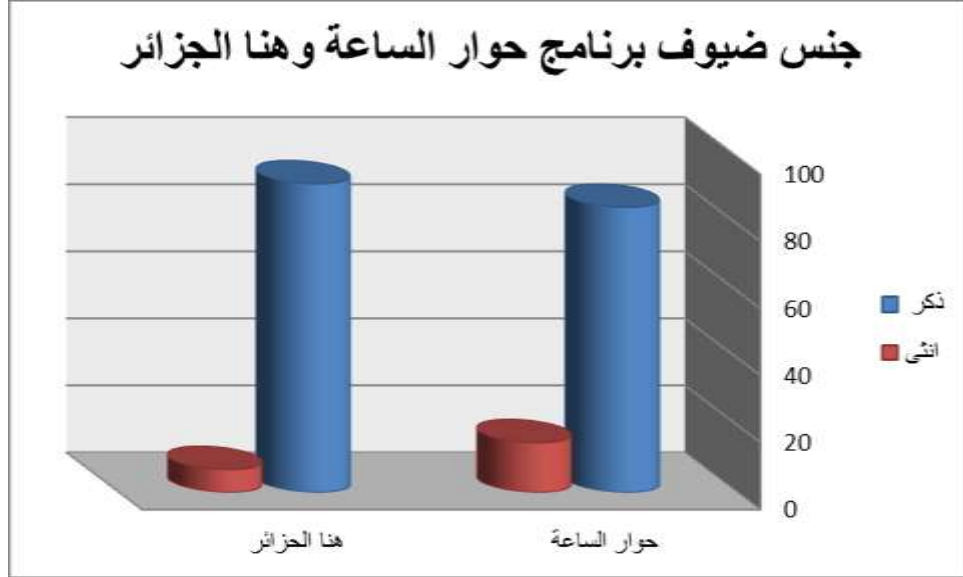
الجدول رقم 02 : يوضح جنس ضيوف برنامج حوار الساعة وهنا الجزائر.

الجنس	حوار الساعة		هنا الجزائر	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
ذكر	40	85.10%	35	92.10%
انثى	07	14.89%	03	7.89%
المجموع	47	100%	38	100%

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه تقارب كبير في النسبة ومركزها لبرنامج حوار الساعة وهنا الجزائر الخاصة بالجنس (ذكر) التي كانت بنسبة 85.10% و 92.6% على التوالي وهو ما يعكس اتجاهها ذكوري نحو هذه البرامج الذي له علاقة بالمواضيع التي عالجها برنامج حوار الساعة التي تطلبت تشكيلات سياسية متباينة التي يترأس أغلبها رجال وهو الأمر كذلك لبرنامج هنا الجزائر الذي حاول المحافظة على تكافؤ فرص الرد بين الرجال وجها لوجه الذي فرضته حساسية المواضيع ، أما عن نسبة الإناث في برنامج حوار الساعة وهنا الجزائر كانت

ثاني مرتبة بنسبة 14.89% و 7.89% على التوالي كون عدد رؤساء أحزاب نساء في الجزائر قليل جدا إضافة إلى قلتهم كشخصيات يتقلدن مناصب سياسية وحكومية وكذا إقصاء الإيثار بعيدا عن الحواجز التي يفرضها حضور جنسين مختلفين قد يسمح بهامش قليل من التعبير الحر وهو ما يتنافى وسمّة البرنامج .

الشكل رقم 02 : يوضح جنس ضيوف برنامج حوار الساعة وهنا الجزائر .



الجدول رقم 03 : يوضح صفة ضيوف برنامج حوار الساعة وهنا الجزائر .

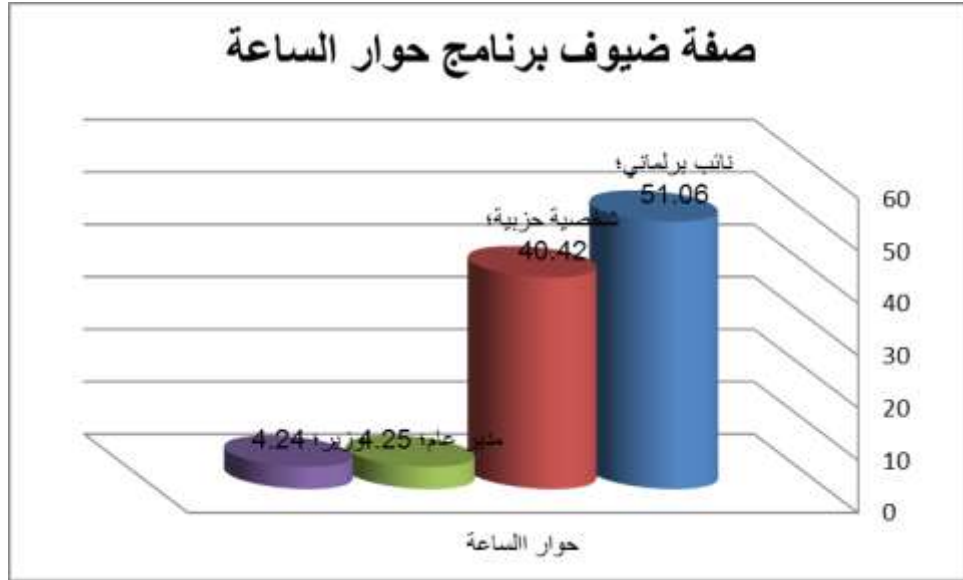
هنا الجزائر		حوار الساعة			
النسبة	التكرار	صفة الضيف	النسبة	التكرار	صفة الضيف
23.6%	09	نائب برلماني	51.06%	24	نائب برلماني
10.52%	04	شخصية حزبية	40.42%	19	شخصية حزبية
10.52%	04	مناضل	4.25%	02	مدير عام
10.52%	04	محلل سياسي	4.25%	02	وزير
10.52%	04	ناشط سياسي	100%	47	المجموع
7.89%	03	صحفي			
5.2%	02	مؤرخ			
2.6%	1	ناشط حقوقي			
2.6%	1	روائي وإعلامي			
2.6%	1	كاتب			
2.6%	1	مفكر			
2.6%	1	ممثل			
2.6%	1	مجاهدة			
2.6%	1	رئيس نقابة للأستاذة			

مكلف بالإعلام بالنقابة	1	2.6%
أمانة عامة	1	2.6%
المجموع	38	100%

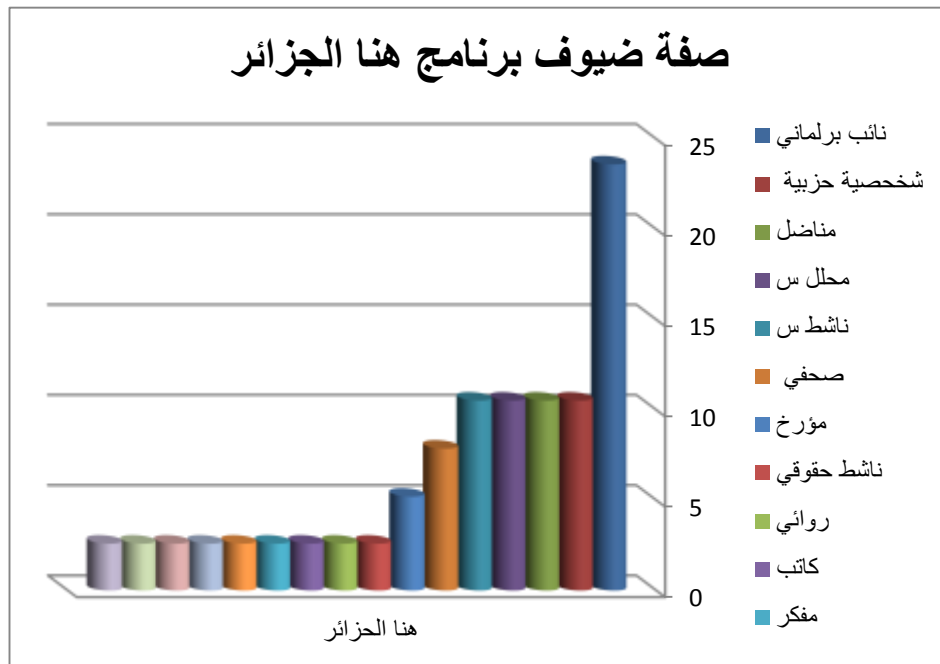
نلاحظ من خلال الجدول **صفة الضيف** بالنسبة لبرنامج حوار الساعة جاء النائب البرلماني في أول مرتبة بنسبة **51.6%** لتعذر حضور رؤساء الأحزاب العريقة التي تعوض غيابها بالنواب الذين لا يتأخرون في تلبية دعوة البرنامج للتعريف بشخصه من جهة والتعبير عن موقف حزبه من جهة أخرى تليها نسبة **40.42%** شخصية حزبية (رئيس حزب وأمين عام) وهي نسبة أشارت إلى ان رؤساء الأحزاب حديثة التأسيس التي لايمكنها تضييع فرصة الظهور في التلفزيون العمومي الذي ظل مناسباتيا لشرح مواقف حزبها واقتراحات نقاط قوتها من جملة المواضيع التي استدعت ذلك في حين جاءت نفس النسبة **4.25%** بين صفة وزير ومدير عام من خلال استضافة المسؤول الأول عن القطاع بمفرده في الحصة ومساءلته عن واقع قطاعه وهي ميزة البرنامج المعتادة الذي استثنته مواضيع المراجعة الدستورية ولكن هناك تكرار لبعض الشخصيات بمعدل 2-3 مرة الأمر الذي ابقى على نفس الموقف خلال أعداد استضافته أضفى نوع من الرتابة والشعور بالملل لدى المشاهد .

أما عن **صفة الضيف** بالنسبة لبرنامج هنا الجزائر جاء النائب البرلماني في المرتبة الأولى بنسبة **23.6%** يليها رئيس حزب ومناضل ومحلل سياسي وناشط سياسي بنفس النسبة **10.5%** في حين جاء الصحفي بنسبة **7.89%** ليكون المؤرخ في المرتبة الرابعة بنسبة **5.2%** يليها مباشرة إعلامي وروائي، كاتب، مفكر، ممثل مجاهد ، رئيس نقابة ، مكلف بالإعلام ،أمانة وطنية لترقية حقوق الأسرة في المرتبة الأخيرة بنفس النسبة **2.6%** تظهر المعطيات السابقة تنوع واضح في صفة الضيوف التي استدعتها طبيعة المواضيع محل النقاش التي اختلفت بين السياسية والأمنية والثقافية..الخ لتنظير الموضوع من أصحابه لكن غياب الانتقائية في اختيار ضيوف الموضوع انقص من قيمة هذا الأخير ، فنجد مثلا إعلامي مؤرخ وكاتب يبحثان في موضوع تصريحات الجنرال خالد نزار وبتشين عوض خبير امني لفك شفرات تصريحات الجنرالات ،ومناضلين حديثي الانخراط في أحزابهم يبحثان في موضوع الدستور الحالي وهذا لم يكن سوى قراءة عامة .

الشكل رقم 03 : يوضح صفة ضيوف برنامج حوار الساعة .



الشكل رقم 04 : يوضح صفة ضيوف برنامج هنا الجزائر .



الجدول رقم 04 : يوضح الاتجاه الحزبي لضيوف برنامج حوار الساعة وهنا الجزائر .

هنا الجزائر		حوار الساعة			
النسبة	التكرار	الاتجاه الحزبي	النسبة	التكرار	الاتجاه الحزبي
20%	4	القوى الاشتراكية	15.90%	7	جبهة التحرير الوطني
15%	3	جبهة التحرير	11.36%	5	التجمع الوطني
20%	4	حركة مجتمع السلم	9.09%	4	القوى الاشتراكية
10%	2	جيل جديد	9.09%	4	التحالف

الجمهري					
العمال	4	%9.09	جبهة المستقبل	1	%5
حركة مجتمع السلم	3	%6.67	حركة النهضة	1	%5
الاتحاد من اجل الرقي	2	%4.4	طلائع الحريات	1	%5
الجزائر جديدة	2	%4.4	الجبهة الوطنية للحريات	1	%5
تاج	2	%4.4	نداء الوطن	1	%5
الحركة الشعبية	1	%2.27	جبهة العدالة والتنمية	2	%10
العدل والبيان	1	%2.27	/	/	/
جبهة المستقبل	1	%2.27	/	/	/
القوى الديمقراطية	1	%2.27	/	/	/
حركة الإصلاح	1	%2.27	/	/	/
الفجر الجديد	1	%2.27	/	/	/
جيل جديد	1	%2.27	/	/	/
البناء الوطني	1	%2.27	/	/	/
الجبهة الوطنية الجزائرية	1	%2.27	/	/	/
الكرامة	1	%2.27	/	/	/
المجموع: 17 حزب	40	%100	المجموع: 10 حزب	20	%100

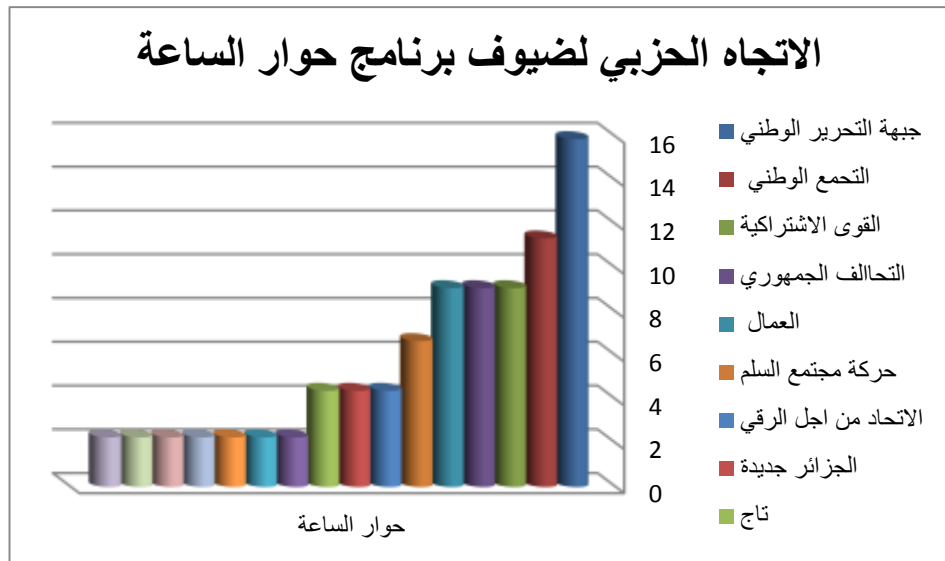
نلاحظ من خلال الجدول أن الأحزاب التي حضرت برنامج حوار الساعة فقد تصدرها الحزب العتيد جبهة التحرير الوطني بنسبة %15.90 يليها التجمع الوطني الديمقراطي بنسبة %11.36 ليكون حزب القوى الاشتراكية والعمال والتحالف الوطني الجمهوري في المرتبة الثالثة بنفس النسبة %9.09 يليها حركة مجتمع السلم بنسبة %6.67 في حين جاء حزب الجزائر جديدة والاتحاد من اجل الرقي إضافة إلى حزب تاج بنفس النسبة %4.04 لتبقى الأحزاب (الحركة الشعبية حزب الكرامة) في المرتبة الأخيرة بنفس النسبة %2.27.

نرى من خلال الجدول هناك تشكيلات سياسية مختلفة لكن لا تعبر بالضرورة عن التباين لغياب أحزاب أخرى كجبهة العدالة والتنمية وطلائع الحريات... الخ و قد جاء ترتيبها وفق مراكز قوتها في الحكومة ، للإشارة إن تكرار استضافة أحزاب الموالاة كحزب جبهة التحرير الوطني.... الخ باعتباره الممثل الشرعي للحكومة .

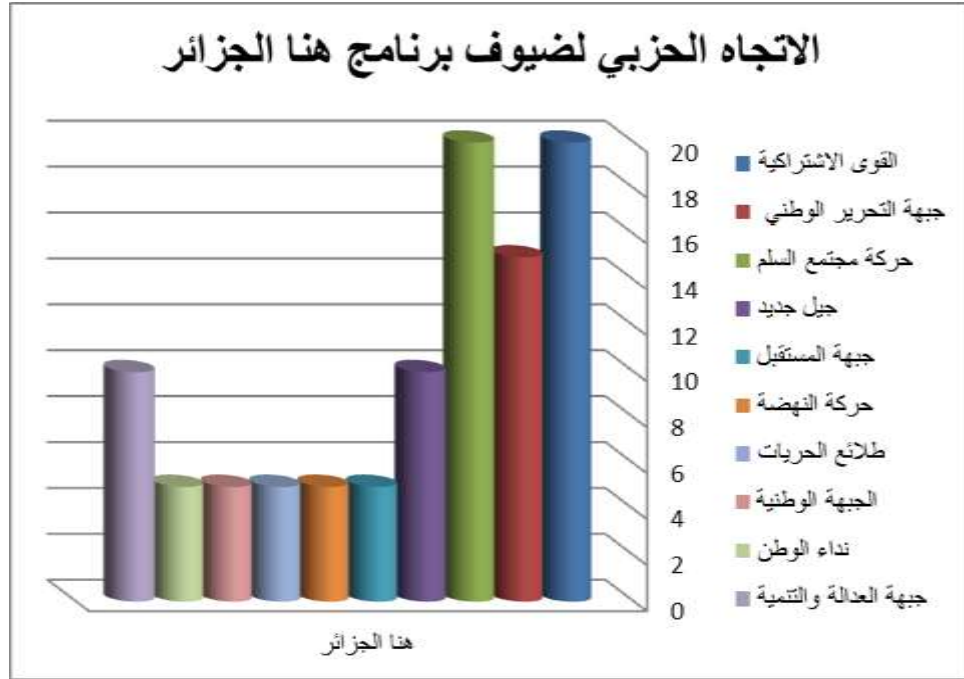
أما عن الأحزاب التي حضرت برنامج هنا الجزائر فنلاحظ صدارة حزب القوى الاشتراكية وحركة مجتمع السلم 20% يليها حزب جبهة التحرير الوطني بنسبة 15% ليكون حزب جبهة العدالة والتنمية ، جيل جديد في نفس المرتبة بنسبة 10% في حين جاء حزب جبهة المستقبل ، حركة النهضة ، طلائع الحريات ، نداء الوطن ، الجبهة الوطنية للحريات في المرتبة الأخيرة بنفس النسبة 5% .

نلاحظ أن البرنامج ركز على الاتجاهات السياسية ذات اللون المعارض وهو ما استدعته الكثير من المواضيع التي فيه نقد للمشاكل التي تعانيها السياسة القائمة وبالتالي هذه الأخيرة لا تخشى التحدث كون المواضيع التي عاجلها البرنامج تعتبر من الطابوهات التي سعت دائما إلى انتقادها .

الشكل رقم 05: يوضح الاتجاهات الحزبية لضيوف برنامج حوار الساعة .



الشكل رقم 06: الاتجاهات الحزبية لضيوف برنامج هنا الجزائر .



نتائج السؤال الثالث : ماهي نوعية اللغة المستخدمة في برنامج حوار الساعة وهنا الجزائر .

الجدول رقم 05 : يوضح نوعية اللغة المستخدمة في البرامج محل الدراسة .

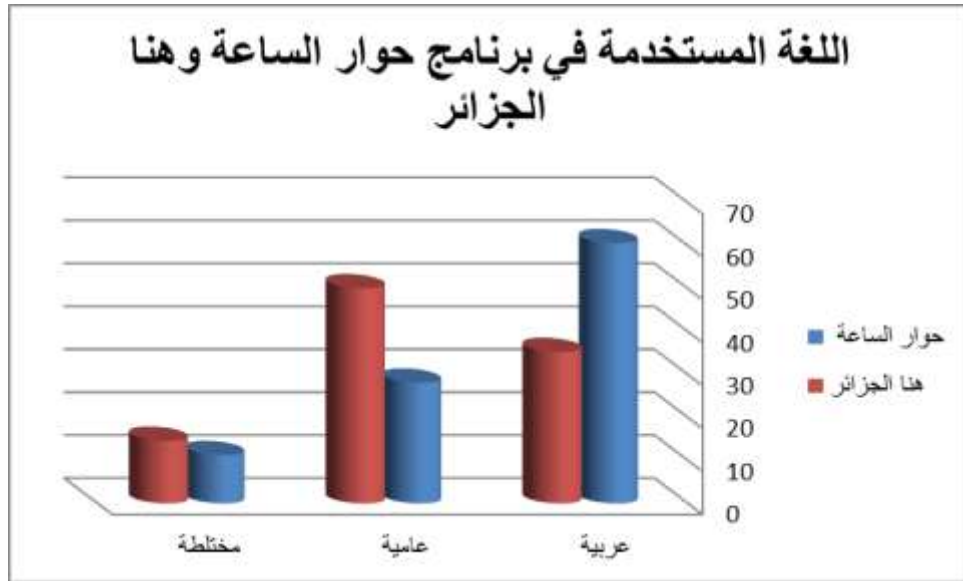
هنا الجزائر		حوار الساعة		اللغة المستخدمة
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
35.27%	278	60.62%	485	العربية
50.12%	395	28.12%	225	العامية
14.59%	115	11.25%	90	مختلطة
100%	788	100%	800	المجموع

نلاحظ بالنسبة لبرنامج حوار الساعة صدارة اللغة العربية بنسبة 60.62% باعتبارها اللغة الرئيسية التي يعتمد عليها البرنامج في إدارة النقاش لطابعه العمومي الذي يلزم البرنامج مستوى من اللغة يرقى إليه كمنبر إعلامي موجه إلى جماهير واسعة ، زيادة على هذا كون ضيوف البرنامج من شخصيات حكومية وحزبية يفترض وان تكون على قدر كبير من ثقافة التحدث للتعبير بلغة واضحة ومفهومة تعكس شخصية الضيف، في حين جاءت العامية في ثاني مرتبة بنسبة 28.12% وهي لغة التفاعل بين ضيوف البرنامج مع بعضهم البعض فيها من السخرية والاستهزاء كنوع من التعليق يتم فيه الخروج عن لغة البرنامج أو كسر روتين الجدبة بصيغة المرح ، لتكون اللغة مختلطة في آخر مرتبة بنسبة 11.25% فيه من الفرنسية التي خصت تسمية بعض الاتفاقيات

والمعاهدات الوطنية والدولية وكذا الشخصيات القبائلية التي تغطي الفرنسية مرات على كلامها مرفقة بامازيغية الترحيب في البداية إضافة إلى الخلط بين العربية والعامية أحيانا أخرى .

أما بالنسبة لبرنامج هنا الجزائر فجاء ترتيب اللغة على عكس البرنامج الآخر لارتفاع سقف حرية التعبير في البرنامج حيث جاءت لغة العامية في المرتبة الأولى بنسبة 50.12% كون عديد ضيوف البرنامج كانت شخصيات عادية جعلت مستوى اللغة منخفض خاصة أثناء التفاعل السلبي الذي يكون فيه قطع مباشر بين الأطراف ، يهدف فيه كل طرف بفرض راية لضمان وصوله بلغة الجماهير العريضة ساهم المقدم فيها بشكل واسع. في حين جاءت اللغة العربية في ثاني مرتبة بنسبة 35.27% التزم بها المقدم أثناء تقديم الموضوع مقرونة مع بعض الشخصيات الحزبية خاصة الإسلامية منها المعروفة ببلاغة أسلوبها الخطابي إضافة إلى نخبة من المحللين السياسيين كعبد العالي رزافي والصحفيين للإشارة أن بروز هذا النوع من اللغة خاصة في الحوارات الفردية التي كان أغلبها عن طريق الهاتف . أما اللغة المختلطة فجاءت في آخر مرتبة بنسبة مئوية 14.59% ميزت نوع من الضيوف كصحفي والناشط السياسي مزيان عبان عن جبهة القوى الاشتراكية كان كلامه بمزيج مختلط بين الفرنسية و الامازيغية والعربية وكذا بعض الشخصيات المغتربة كزوجة الممثل القدير عز الدين مجوي .

الشكل رقم 07: يوضح نوعية اللغة المستخدمة في برنامج حوار الساعة وهنا الجزائر.



نتائج السؤال الرابع : كيف يتم إدارة نقاش برنامج حوار الساعة وهنا الجزائر .

للإجابة عن السؤال اقتضى طرح ثلاث فئات :

- فئة أنواع مقدمات برنامج حوار الساعة وهنا الجزائر.
- فئة أنواع أسئلة برنامج حوار الساعة وهنا الجزائر .
- فئة صياغات أسئلة برنامج حوار الساعة وهنا الجزائر.
- فئة التفاعل اللفظي والغير لفظي لمقدمي برنامج حوار الساعة وهنا الجزائر.
- فئة تدخلات مقدمي برنامج حوار الساعة وهنا الجزائر.

الجدول رقم 06 : يوضح أنواع مقدمات برنامج حوار الساعة وهنا الجزائر .

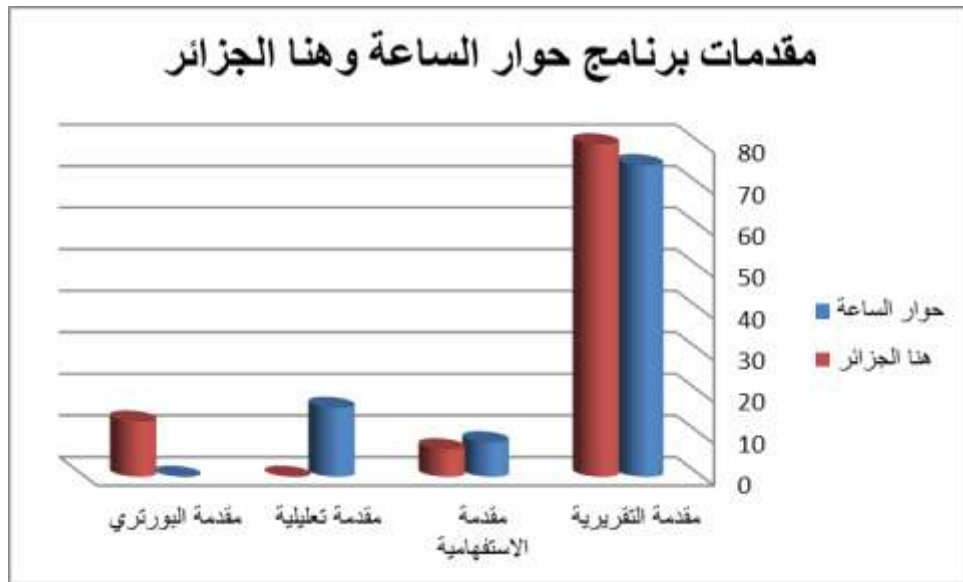
مقدمات البرامج		حوار الساعة		هنا الجزائر	
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
المقدمة التقريرية	09	75%	12	80%	
المقدمة الاستفهامية	01	8.3%	01	6.6%	
المقدمة التعليلية	02	16.6%	00	00%	
مقدمة البور تري	00	00%	02	13.3%	
المجموع	12	100%	15	100%	

نلاحظ من خلال الجدول أن برنامج حوار الساعة هناك استخدام للمقدمة التقريرية بنسبة 75% وهو ما تقتضيه طبيعة المواضيع في عرض معلوماتها بشكل متسلسل يحكمها عامل التنوع في الأفكار، التي تم عرضها بصيغة السرد والإخبار بطريقة فيها نوع من الاسترسال بالجزئيات لضمان الإحاطة بزوايا الموضوع محل الدراسة إضافة إلى إبرازها لأسلوب المقدم بمدة زمنية تراوحت ما بين 3 - 5 د/د للمقدمة الواحدة التي اقترنت بموضوع التعديلات الدستورية ، في حين جاءت المقدمة التعليلية بنسبة 16.6% وهي المقدمة التي طرحت موضوعها مركزة على نقاط قوته بالرأي المعلن القائم على الأدلة والبراهين سعيا من المقدم لإبراز إيجابياته وظهر هذا النوع في موضوع تنويع الدستور وإقراره رسميا بمدة زمنية قاربت 5 دقائق و30 ثا ، لتكون المقدمة الاستفهامية في آخر مرتبة بنسبة 8.6% وهي المقدمة التي تم طرح محاور أفكارها بجملة من الأسئلة التي حددت طبيعة المعلومات للإجابة عليها بالشرح والتفسير وانعكس هذا النوع بالموضوع الاقتصادي حول سياسة الدولة في وارداتها من مادة الحبوب .

أما بالنسبة لبرنامج هنا الجزائر احتلت المقدمة التقريرية نفس المرتبة مع البرنامج الآخر بنسبة 80% لكن الذي تميز به هذا النوع من المقدمة طرح الأفكار بطريقة موجزة ومختصرة ودالة غاب فيها التسلسل في بعض الأحيان ، لكن يبقى استعمال هذا النوع بكثرة كونه الملائم لتقديم الموضوع بشكل مفتوح بمدة زمنية لم تزيد عن 3 دقائق للمقدمة الواحدة، في حين انفرد هذا البرنامج بمقدمة البور تري التي كانت في المرتبة الثانية بنسبة 13.3% وهو النوع الذي استدعته المواضيع التي عاجلت بعض الشخصيات المشهورة مصورة بعض من محطات تاريخها والتعريف بها ظهرت جليا في موضوع وفاة الراحل حسين ايت احمد، لتكون المقدمة الاستفهامية والتعليلية في المرتبة الأخيرة بنسبة 6.6% وهي نسبة أكدت على عدم إقحام هذه الأنواع التي تقصي عديد العناصر التي تظهر فيها شخصية المقدم من جهة والكلاسيكية التي تطبع تركيبتها بميزة التحديد والحصر للفكرة قيد الطرح من جهة أخرى.

للإشارة أن عدد من مقدمات برنامج هنا الجزائر كانت مدعومة بتقارير وصور عززت من قوة الموضوع ووضوحه، إضافة إلى تناول موجز إخباري متوسط على مدار أربع حصص بمعدل 15د للموجز الواحد لمناقشة جملة من الأخبار التي كانت بعيدة عن موضوع .وهو الأمر الذي جعل المقدم يدخل إلى الموضوع الرئيس بنوع من الإيجاز والاختصار.

الشكل رقم 08: يوضح أنواع مقدمات برنامج حوار الساعة وهنا الجزائر.



الجدول رقم 07 : يوضح أنواع أسئلة برنامج حوار الساعة وهنا الجزائر .

الأسئلة	حوار الساعة		هنا الجزائر	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
الأسئلة المباشرة	111	34.68%	60	25.31%
الأسئلة الغير مباشرة	49	15.31%	54	22.78%
الأسئلة المفتوحة	160	50%	114	48.10%
الأسئلة المغلقة	06	1.87%	09	3.79%
المجموع	320	100%	237	100%

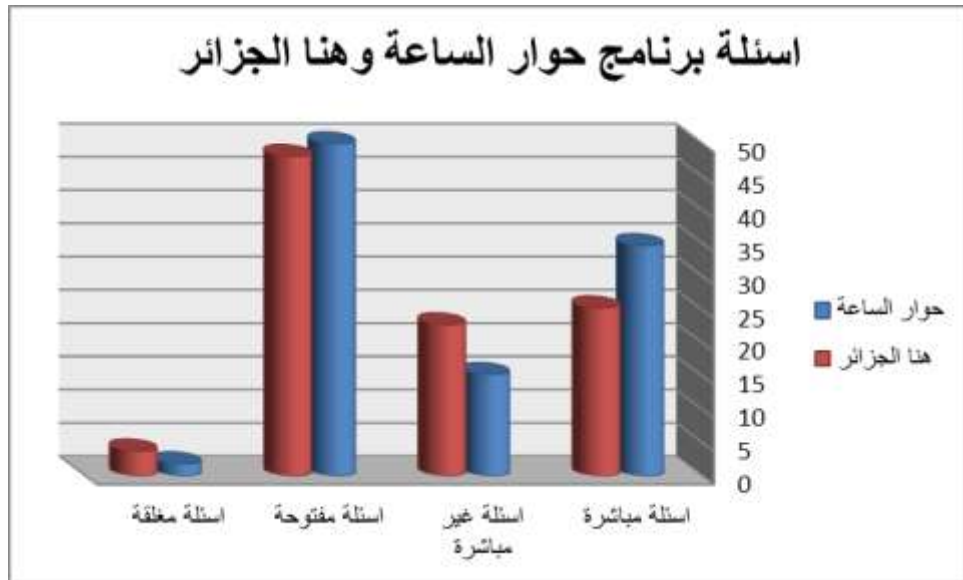
نلاحظ من خلال الجدول أن برنامج حوار الساعة صدارة الأسئلة المباشرة بنسبة 34.68% بصيغة استفهامية واضحة التي تستدعي التصريح بإجابة شاملة مختصرة دالة فيها نوع من التحديد لمسار الإجابة ، وهي نوعية لجأ إليها المقدم كثيرا لضبط موقف الأحزاب تجاه التعديلات الدستورية محاولا تقريب مسافة الإجابة، في حين جاءت الأسئلة الغير مباشرة بنسبة 15.31% بصيغة تقريرية ظهر فيها أسلوب المقدم الذي كان يردفها بالشرح للإمام بزوايا السؤال طالبا تفسير موثق لرأي الضيف، لكن الذي بدى على هذا النوع وكان المقدم يحاول توجيه وتحديد مسار إجابة الضيف التي كان يستغرق وقت في طرحها (إيحائية)، لتتقاسم الأسئلة المباشرة والغير المباشرة نسبة 40.07% كأسئلة مفتوحة لتوفير حرية أكبر ومجال واسع للضيف تسمح له بالإجابة من أي زاوية توفر له المعلومة دون محاصرة مواقفه وتفاصيل أفكاره وهو الأمر العكسي الذي فرضته الأسئلة المغلقة التي كانت بنسبة 1.87% للحصول على معلومات دقيقة ومحددة كالأرقام والإحصائيات عادة من كبار الشخصيات في الدولة.

للإشارة أن معظم الأسئلة كانت بين أسئلة رأي وتفسير تخللتها أسئلة تقييمية، بطريقة ظهرت معدة سلفا لم يجيد المقدم عنها رغم ما اقتضته حالات إلى التمرد، فوجدناه يتحرى الحذر يكتنفه صعوبة في التعبير مع الحوارات الأحادية التي كان ضيوفها عادة شخصيات وزارية ، مدراء عامون ... الخ العكس منه مع الشخصيات الحزبية أو النواب التي بدى فيها بكل أريحية.

بالنسبة لبرنامج هنا الجزائر جاء استخدام الأسئلة على نحو برنامج حوار الساعة فكانت هناك تقارب بين الأسئلة المباشرة التي كانت بنسبة 25.31% وهي الأسئلة التي هدف فيها المقدم للحصول إجابة معينة من الضيف لتقديم معلومات وحقائق متنوعة خاصة مع الضيف ذات صلة وثيقة بالموضوع لتكون تصريحاته حصرية ، مع الأسئلة الغير مباشرة بنسبة 22.78% التي كان المقدم يطرح وجهة نظره كإجابة أولية مسترسلا فيها بطريقة

تغذيها طابع الدخول في مؤامرة بين الضيوف بنية الاستفزاز ظهرت جليا في موضوع الراحل ايت احمد مواقف وخصومات سعيها منه لنش بعض المحطات التاريخية من سيرته أو كتلك التي يحتاج فيها إلى شرح وتفسير للوقوف على الخلفية الحقيقية كموضوع حرب الجنرالات (خالد نزار والجنرال بششين) وتغيرات الدياراس، استعمل فيها صياغة الأسئلة المفتوحة لكلى النوعين بنسبة 48.10% ليكون مجال الإدلاء مفتوح دون تقييد للمعلومات الذي فرضته الأسئلة المغلقة بصورة عكسية بنسبة 3.79% التي تقتضي إجابة محددة عادة ما يكون اختبار لصحتها من الضيف.

الملاحظ أن عدد الأسئلة لم تغطي جميع محاور المواضيع المطروحة، بل اعتمد فيها على أفكار الضيوف بطريقة انغمس في جزئياتها بإسهاب دون الاعتماد عن تحضير الأسئلة التي تعمل على تحديد مسار الموضوع. الشكل رقم 09: يوضح أنواع أسئلة برنامج حوار الساعة وهنا الجزائر.



الجدول رقم 08: صياغات طرح أسئلة برنامج حوار الساعة وهنا الجزائر .

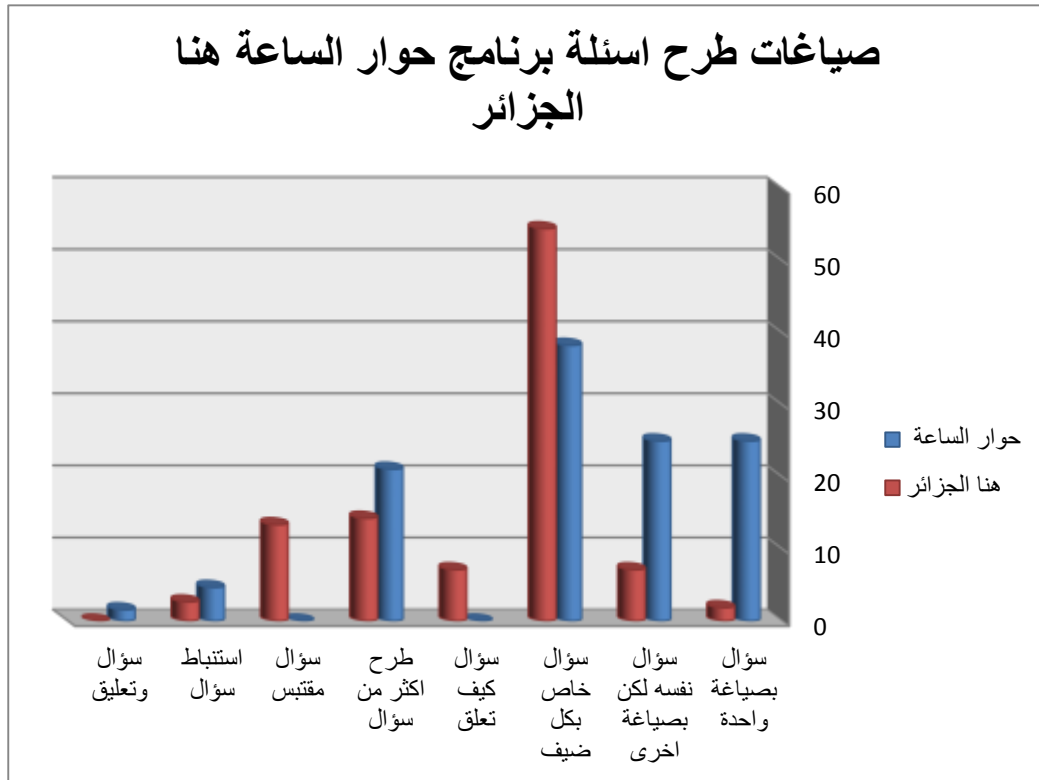
هنا الجزائر		حوار الساعة		صياغات طرح الأسئلة
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
%1.78	02	%25	32	سؤال بصياغة واحدة
%7.14	08	%25	32	سؤال نفسه لكن بصياغة مختلفة
%54.46	61	%38.28	49	سؤال خاص بالضيف
%7.14	08	%00	00	سؤال : كيف تعلق
%14.28	16	%21.09	27	طرح أكثر من سؤال
%13.39	15	%00	00	سؤال مقتبس
%2.67	03	%4.68	06	استنباط سؤال
%00	00	%1.58	02	سؤال وتعليق
%100	112	%100	128	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن برنامج حوار الساعة ركز على الأسئلة الخاصة بكل طرف بنسبة %38.28 بناء على الانتماء السياسي والتوجه الحزبي لكل ضيف إزاء نقاط معينة لتعديل الدستور الجديد تليها طرح سؤال بنفس الصياغة وأخرى بصياغة مختلفة بنسبة متعادلة 25% أي نجد الأسئلة بنفس الصيغة طرحت على كامل الأطراف وهي أسئلة محورية لها أبعاد غاية في الأهمية كدسترة اللغة الامازيغية باعتبارها جزء من الثوابت الوطنية التي تكررت على مدار عدة حصص ، غير أن الأسئلة بصياغة مختلفة كانت حسب المواقف التي عبر عنها كل تيار سياسي ما تجاه بعض النقاط من الدستور ، في حين طرح أكثر من سؤال في آن واحد بنسبة %21.09 وهي الأسئلة التي تتكامل مع بعضها للحصول على إجابة شاملة بتفاصيلها كمثال ماهي مواصفات الحكومة الجديدة؟ مواصفات الوزير الأول؟ وهل ستشاركون في تشكيلتها؟ لكن مايعاب على هذا النوع كانت الإجابة على احد الأسئلة في غالب الأحيان دون تنبيه من المقدم الذي استلزم عليه طرحها منفصلة، لنجد في الأخير الأسئلة المستنبطة بنسبة 4.68% وهو الأمر الذي أكد على أن المقدم يركز على أسئلته المعدة سافا التي طبعها الجدية والانضباط وهو الأمر الذي يضمن نوع من الملل والرتابة لدى المشاهد كون هذا الأخير تخلص عن طرح استفهاماته ، ليخير الضيف في النهاية بين السؤال والتعليق الذي كان بنسبة 1.53% ليفسح المجال للضيف لرد على الخصم والتعبير عن موقفه تجاه ما قاله .

بالنسبة لبرنامج هنا الجزائر نلاحظ استخدام الأسئلة الخاصة بكل طرف بنسبة 54.46% التي تفرض تقسيم الموضوع بين الأطراف باستطلاع آرائهم التي ستسمح للمضي قدما بالموضوع يخدمه التنوع القائم على التحليل والتفسير متحاشيا تكرارها الذي يبقى النقاش حبيس فكرة واحدة، في حين طرح أكثر من سؤال جاء بنسبة 14.28% وهو نفس خطأ البرنامج الآخر لكن المقدم هنا حاول استدراج الضيف بطريقة إيجابية يحدد فيها مسار الإجابة من وجهة نظره ، كما إن البرنامج انفرد عن الآخر بطرح الأسئلة المقتبسة من المقالات ،تصريحات... الخ بنسبة 13.39% وذلك للوقوف على خلفيتها والأبعاد التي تنطوي عليها عادة تكون غامضة المعنى وكذا وضع المعنى في قلب السؤال بعيدا عن صياغة المقدم التي يكون فيها نوع من التحيز، غير أن طرح سؤال واحد لكن بصياغة مختلفة مع الأطراف كان بنسبة 7.14% وهو ما تعلق بمعرفة موقف كل طرف حول محاور معينة مراعيًا انتمائهم الفكري و الثقافي والسياسي إضافة إلى تفادي تكرار إجابة الضيوف من صفة محلل سياسي للوصول إلى قراءة متنوعة وهي نفس النسبة لسؤال كيف تعلق لفسح المجال للأطراف الرد على بعضها البعض في حالات يرى فيها نوع من الحساسية للاستعراض مستوى وجهة نظر الأطراف .

للإشارة أن جل أنواع الأسئلة وصياغاتها كانت تستهلك وقت الذي سعى فيه المقدم إلى الشرح والتحليل مبديا وجهة نظره في الكثير من الأحيان بطريقة وظف السخرية والاستهزاء محاولا استفزاز الضيف واضعا إياه أمام كم هائل من المواقف والتصورات والقراءات والمعلومات لدفع هذا الأخير لتصريح .

الشكل رقم 10: يوضح صياغات طرح أسئلة برنامج حوار الساعة وهنا الجزائر:



نتائج السؤال الخامس : ما مدى التزام مقدمي برنامج حوار الساعة و هنا الجزائر بالقواعد الأساسية للحوار الإعلامي ؟

الإجابة على السؤال اقتضى طرح ثلاث فئات :

- فئة التفاعل اللفظي والغير لفظي .

- فئة التدخلات .

الجدول رقم 09 : يوضح التفاعل اللفظي والغير لفظي لمقدمي برنامج حوار الساعة وهنا الجزائر .

هنا الجزائر		حوار الساعة		التفاعل اللفظي والغير لفظي
النسبة	التكرار	النسبة	تكرار	لفظي
22.64	96	5.83%	64	يعلق على كل فكرة
29.48%	125	61.44%	673	اللازمات : نعم، ممتاز، جميل، بالضبط
20.04%	85	22.42%	246	يضيف فكرة
2.59%	11	0.27	03	يلخص الآراء
4%	17	00%	00	يعلق على طرف ويسال آخر آنيا
16.50%	70	00%	00	يحلل ويفسر
0.94%	04	00%	00	يعبر بالضحك
2.59%	11	6.74%	74	يثني على الضيف
1.17%	05	3.37%	37	يذكر الأسماء
100%	424	100%	1097	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن مقدم برنامج حوار الساعة يعتمد على الكلمات المفتاحية واللازمات (نعم) بنسبة 61.44% وهذا لمد جسور التواصل والتفاهم مع كل الأطراف فيها من المساعدة للإثارة دوافع الضيف في طرح أفكاره ، مبالغا في استعمالها مع الشخصيات الحكومية لوضع هذا الأخير في راحة تامة، في حين جاء إضافة جمل لكلام المتحدث بنسبة 22.42% كنوع من التشجيع والتدعيم لطرح الضيف وتوجيه مسار كلامه نحو نقاط معينة فيها من المحابة والتودد لتيار سياسي التي ظهر فيها منحاز للأطرف الموالة، على العكس منه مع الخصم التي أخذت معنى التصحيح يدعوهم إلى تبني موقفه، كما حرص مقدم البرنامج على الاستعانة بذكر أسماء ضيوفه بنسبة 6.74% لكسر حاجز المسافة والتقرب من الضيوف أكثر حتى لا يكون الحوار مقيدا بطريقة بوليسية قد تجعل الضيف متحفظ على الإدلاء بالكثير من المعطيات، كما نجد التعليق على كل فكرة

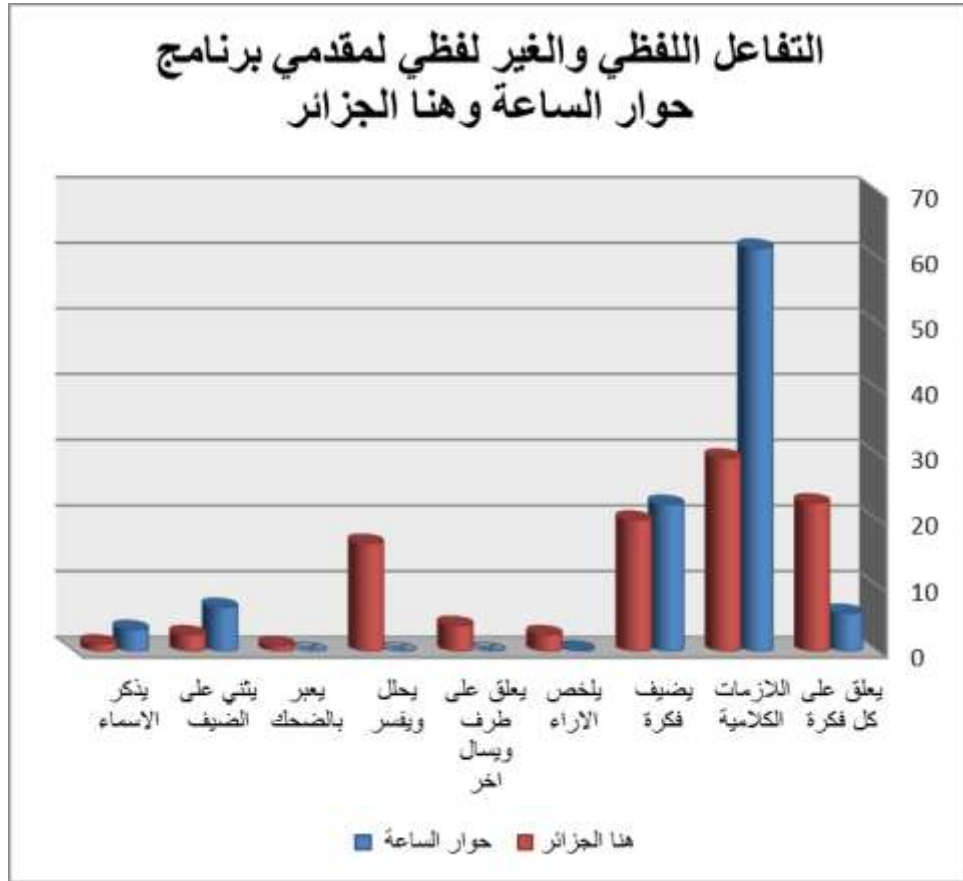
قليل بنسبة 5.83% الذي أكد على حرص المقدم على الاستثمار في الوقت لصالح الشخصيات الحزبية لتمكينها من التعبير عن كينونة أفكار مواقفها تجاه تعديل الدستور، يليها الشاء على الضيف بنسبة 3.37% التي وسع فيها فجوة الاحترام لكسب ثقة الضيف بأسلوب اقر فيه على بلاغة ما قيل، غير إن عدم اعتماده عن تلخيص الآراء الذي كان بنسبة 0.27% إلا في حالات أراد تأكيد وجهة نظر صاحبها للحصول على موقف الطرف الآخر لمعرفة جوهر الاختلاف بينهما أمام المشاهد .

عموما تبقى مهارات التفاعل اللفظي والغير لفظي للمقدم حاضرة أبرزت شخصيته ، لها من الثقة بالنفس بلغة مفهومة استخدمها بنبرة صوتية اختفى فيها الصراخ تناسقت مع انتباهه وتركيزه للضيف اثنا الإجابة أكدها بلغة الجسد من إشارات وإيماءات منحت صفة الهدوء والزانة لشخصه انعكس سلبا في كثير من الأحيان لشعور المشاهد بالملل نتيجة المبالغة في الصمت ظهر ذلك جليا في الحوارات الفردية .

أما بالنسبة لهذا الجزائر فنلاحظ إن نسبة استعمال الكلمات المفتاحية واللازمات (جميل، ممتاز، نعم) 29.48% تمثل 1/2 من نسبة برنامج حوار الساعة أي صاحب استعمالها مع ضيوف من ذوي تيارات سياسية متعارضة لرفع معنوياتها لمزيد من الجرأة في تقديم معلوماتها بالتحليل صوب بعض النقاط المشبوهة كحقيقة دسترة المجلس الأعلى للشباب، المادة 51 لمزدوجي الجنسية من تقلد مناصب في الدولة وتغيرات الدياراس في ظل الظروف الراهنة.... الخ في حين جاء تعليقه على كل فكرة بنسبة 22.64% وهي نسبة مرتفعة مقارنة بالبرنامج الآخر يقيم فيها كلام الضيف تراه يجسد موقفه بالاسترسال فيه نوع من السخرية والاستفزاز وصف بالارتحالية بلهجة شعبية كمثال وصفه نواب البرلمان بخضرة فوق طعام، يرد على الضيف :احجل واستحي على ماقلته ضد الراحل حسين ايت احمد، تليها إضافة الأفكار لكلام الضيف بنسبة 20.04% لتغليب موقف طرف عن آخر مستدرجا إياه إلى منطقة المشاحنات لدحض النقيض بالبديل، غير إن المقدم نجده لم يتأخر في طرح أفكاره ومواقفه بنسبة 16.5% تراه منظرا للموضوع بكثير من الاستيضاحات كطرف رئيس منافس للضيوف في الوقت اي 40% من الوقت البرنامج المتحدث فيها المقدم لم يدع الضيف يمرر مواقفه التي عوضها بثقافته حول الموضوع مغنيا فرص الإجابة العادلة بين الأطراف زيادة على هذا طرح نتائج وتصورات بحكم سابق عن أوانه بدل أن تكون مخرجات في النهاية ، كما خصت نسبة 4% يعلق على طرف ويسال آخر في إن واحد لضمان تتابع الأفكار وهو الأمر الذي يدخل الأطراف في نزاع من صاحب الرد من صاحب الرد دون احترام يوحى بقيمة الفكرة المصرح بها، لتكون نسبة 2.59% تلخيص الآراء عند تضارب مواقف الأطراف وتشابك أفكارها يلزمه تلخيص الفكرة للمشاهد ليبقى الشاء على الضيوف وذكر أسماء 2.59% و 1.17% وهي نسبة قليلة كون عموم الضيوف شخصيات عادية .

يمكن القول إن شخصية المقدم ظهرت ملامحها لتمرده على عديد المهارات والمعايير من لغة ذات لهجة شعبية بصوت مرتفع غابت فيها الانتقائية وضبط النفس في التفاعل مع الأطراف في غالب الأحيان مبالغا في تفاعله الذي ضيع فيها الوقت بتعليقه الساخرة افتقرت للباقة الغير مبررة متناسيا وجوده في منبر إعلامي، زيادة على هذا هستيريا ضحكه بطريقة عشوائية 0.94 % عديد المرات.

الشكل رقم 11: يوضح التفاعل اللفظي والغير لفظي لمقدمي برنامج حوار الساعة وهنا الجزائر.



الجدول رقم 09 : يوضح تدخلات مقدمي برنامج حوار الساعة وهنا الجزائر .

هنا الجزائر		حوار الساعة		تدخلات المقدم
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
31.92%	53	14.65%	23	ليستفسر
18.97%	26	00%	00	لقطع كلام الضيف مباشرة دون إنذار
10.24%	17	7%	11	يبدأ الضيف الحديث دون تدخل المقدم
6.02%	10	44.58%	70	لتوقيف الضيف عن الكلام لبلوغ فكرته
6.02%	10	14.01%	22	لتوقيف النقاش بين

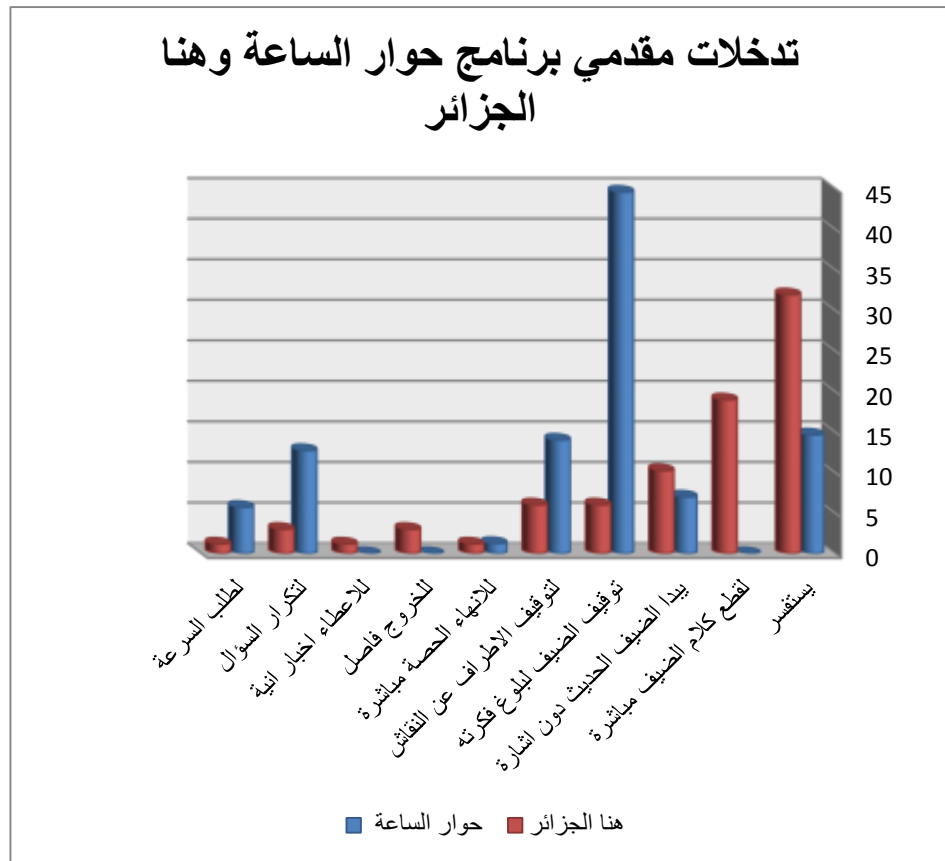
الأطراف				
للإهداء الحصة مباشرة دون مهارات	02	%1.27	02	%1.20
للخروج إلى فاصل	00	%00	10	%3.01
للإعطاء أخبار أنية	00	%00	02	%1.20
لتكرار السؤال	20	%12.73	05	%3.01
لطلب السرعة في الكلام	09	5.73	02	%1.20
المجموع	157	%100	166	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن تدخل مقدم حوار الساعة ركز فيها عن توقيف الضيف عن الإجابة بنسبة 44.58% في حدود ما يسمح به الوقت الذي تراوح ما بين 4-7د لكل طرف للتعبير عن موقفه حرصا منه لتكافئ فرص الإجابة بين الشخصيات الحزبية التي كانت تسعى لمزيد من الوقت محاولة الاسترسال وهو الأمر الذي حتم عليه التدخل موقفا إياه عند حاجز الوقت ، يليها طرح استفساراته بنسبة 14.65% بالتوضيح أو ذكر أمثلة أو سؤال أثناء الإجابة والتي بالغ فيها مع أطراف المعارضة في حين جاء تدخله لتوقيف النقاش بين الأطراف بنسبة 14.01% لتمكين الضيف صاحب الكلمة من توضيح موقفه والتعبير عنه في حدود مجاله الزمني الذي حاولت بعض الأطراف الرد عليه ، كما عمد إلى تكرار الأسئلة بنسبة 12.73% وهي التي خصت الأسئلة المحورية كدسترة اللغة الامازيغية دون سواها من الأسئلة الأخرى رغم إجاباتها التي كانت بعيدة دون تدخل يذكر لتصحيح مسارها ، كما نلاحظ إن المقدم امتنع في حالات من التدخل أي بنسبة 7% وهو الأمر الذي حول بعض الأطراف مباشرة الكلام دون إشارة منه والتي تماشى مع دورها في الإجابة التي حرص المقدم على تكريسها ، تليها تدخله طالبا السرعة في الكلام بنسبة 5.73% الذي اقترن مع الشخصيات البطيئة في التحدث خاصة إذا طرح عليها أكثر من سؤال الأمر الذي يتطلب مزيدا من الوقت وهو الذي تنافى مع سمة البرنامج ، في حين نجد أن المقدم كان مضطرا إلى ختام الحصة بطريقة مباشرة غابت فيها مهارات إنهاء البرنامج لفقدانه السيطرة على الأطراف وتوقيفها عن الملاسنة الكلامية التي لم يعتاد عليها لحساسية موضوع التعديلات الدستورية الذي جمع بين تيارات سياسية ربطتها علاقة تنافر أي بنسبة 1.27%.

يمكن القول أن تدخلات المقدم كانت مبررة غير مبالغ فيها سمحت لضيوف من تمرير مواقفها والتعبير عنها بنفسها دون انحرافات ساهم المقدم فيها رغم ما استدعته الضرورة لتصحيح مسار الكثير من الإجابات، أين ظهر منحاز للأطراف المعارضة دون الأطراف الأخرى .

أما بالنسبة لبرنامج هنا الجزائر ركز تدخل المقدم على الاستفسار بنسبة 38.68% وهي نسبة ثلاث أضعاف البرنامج الآخر بالغ فيها رغم الكثير من التفاصيل التي لم تستدعي ذلك بتفسير وجهة نظره ، أدت بالنقاش إلى مسار بعيد عن محاور الموضوع شعر فيها الضيف بتضييق والإحراج وصعوبة في تجسيد أفكاره ، وكثيرة هي الشخصيات لم تقوى عن المنافسة ،تليها قطع كلام الضيف مباشرة وتوقيفه عن الإجابة بنسبة 26.27 % بطريقة كانت تبتز فيها الجمل والكلمات عن صياغاتها دون وضوح موقف الضيف بطريقة عشوائية بالتحول المباشر بين الأطراف فسح فيها المجال للتحديث بعشوائية من خلال فرض آرائهم في إن واحد يتعسر على المشاهد فهم فحوى ما يدور غابت فيه تكافئ فرص الإجابة بين الأطراف دون مجال زمني مقسم.في حين كان تدخله لتوقيف النقاش بين الأطراف بنسبة 7.29% التي كانت فيها مشادات كلامية بنبرة خطاب شديدة تعلوها أصوات صاحبة كان يركبها المقدم في اغلب الأحيان وهي نفس النسبة موقفا النقاش للخروج إلى فواصل لعرض تقرير أو صور وتصريحات لتكون نسبة 3.64% خصت تدخل المقدم لتكرار الأسئلة التي يرى فيها نوع من المراوغة وتهرب الضيف عن الإجابة لتكون نسبة 1.45% مشتركة بين تدخله طالبا الضيف السرعة في الكلام وهي الشخصيات التي كانت متمسكة بوقتها لتبرير أفكارها ،مع تقديم أخبار أنية أثناء النقاش لتوخي السبق الصحفي كون البرنامج لايسمح للخروج إلى موجز، ليتفق برنامج هنا الجزائر مع حوار الساعة في ختم الحصة مباشرة دون مهارات إنهاء الحوار لفقدان السيطرة على توقيف الأطراف عن الكلام.

الشكل رقم 12: يوضح تدخلات مقدمي برنامج حوار الساعة وهنا الجزائر



السؤال السادس : إلى أي يخدم ضيوف برنامج حوار الساعة وهنا الجزائر الموضوع محل النقاش ؟

للإجابة على السؤال اقتضى طرح فئتين :

- فئة أنواع إجابات ضيوف برنامج حوار الساعة وهنا الجزائر .

- فئة تفاعل الأطراف الحاضرة مع بعضها البعض .

الجدول رقم 10 : يوضح أنواع إجابات ضيوف برنامج حوار الساعة وهنا الجزائر .

هنا الجزائر		حوار الساعة		أنواع الإجابات
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
%28.91	48	%35.84	57	إجابة واضحة
%37.95	63	%28.30	45	إجابة غير وظيفية
%6.02	10	%4.40	07	إجابة مراوغة
%27.10	45	%37.73	60	يعلق عوض الإجابة
%100	166	%100	159	المجموع

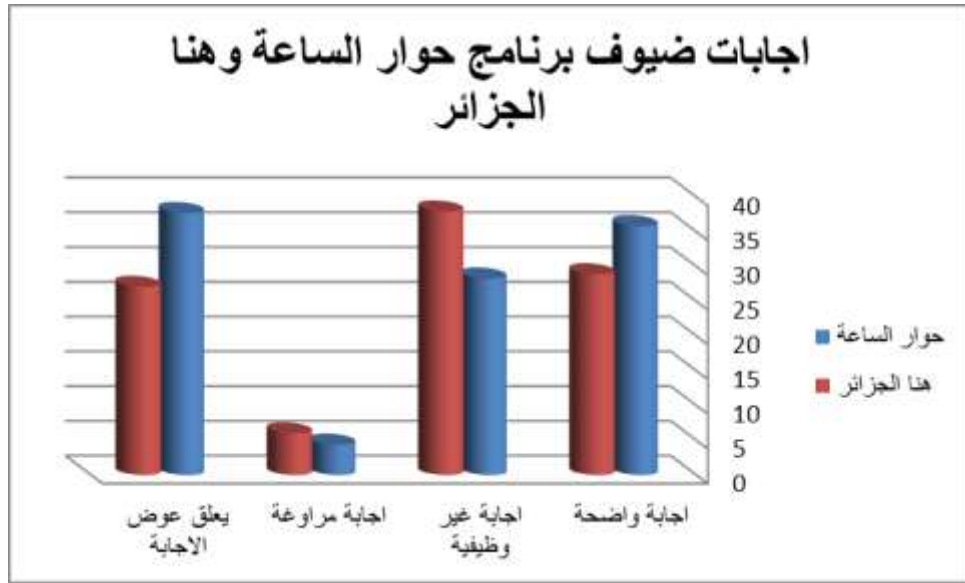
نلاحظ من خلال الجدول بالنسبة لحوار الساعة صدارة التعليق بنسبة 37.73% وهي نوعية من الإجابة التي حاولت فيها أطراف الأحزاب السياسية الرد على بعضها من خلال دحض الشائعات والإشارة إلى المشاكل التي يعانيها كل طرف بإثبات نقاط القوة وتبرير نقاط الضعف، تليها الإجابات الواضحة بنسبة 35.84% وهي التي أجاب فيها الضيوف على الأسئلة الواضحة والمختصرة خاصة تلك النوعية من الأسئلة المحورية التي تدخل المقدم بتكرار طرحها كدسترة اللغة الامازيغية.... الخ في حين جاءت الإجابات الغير وظيفية بنسبة 28.30% وذلك لسعي كل طرف تمرير خطاباته والوقوف على مكاسب انتماءه السياسي للإقناع الرأي العام ساردا مسيرة حزبه النضالية زيادة على عدد الأسئلة التي كانت تطرح جملة واحدة ، كما إن هذه النوعية من الإجابة ظلت لصيقة مع كبار الشخصيات الحكومية التي كانت فيها من السطحية دون تشخيص فعلي للواقع بطريقة تشرح فيها أعمالها اليومية وفق رزنامتها، لتكون إجابة المراوغة بنسبة 4.4% من خلال استعمال طريقة فنية في التجاوز بطرح سؤال نحو القضايا التي تلفت نظرا للمشاهد كاستقلالية القضاء على ضوء الدستور الجديد اعتمد فيها على طريقة في التحليل .

يمكن القول إن نسبة كبيرة من أنواع الإجابات كانت بعيدة عن مضمون السؤال رغم الوقت الذي منح للأطراف بشكل متساوي وبمساحة زمنية كفيلة لإجابة واضحة دون تدخل المقدم الذي لم يسجل له أي تدخل لتصحيح مسار الإجابة نحو مضمون السؤال المطروح إلا في حالات اضطر إلى تكرار بعض الأسئلة . أما عن نوعية استمالات الإقناع فمنهم من عمد إلى أسلوب خطابي بليغ في التعبير كالتيارات الإسلامية التي انغمست في التذكير بالمشاكل التي تتخبط فيها السياسة الحالية ، ومنهم من اعتمد على النقد والتحليل بإسقاطات على الواقع مرفقة بطرح البديل وهي التي كانت نادرة ومنهم من اعتمد على طريقة المقارنة بذكر الإيجابيات والوقوف على سلبيات الآخر وفيهم من راح شارحا للمكاسب المحققة وتضخيمها عموما تبقى الاستمالات على صلة وثيقة بالأدلة والبراهين

أما بالنسبة لبرنامج هنا الجزائر احتلت الإجابات الغير وظيفية نسبة 37.95% وهي نسبة ساهم المقدم فيها بتغيير مسار إجابة الضيوف من خلال تدخلاته العشوائية وطرح أفكار الضيوف عنها في لحظتها من جهة وضعف العرض والاستطراد السليبي بطرح أحكام سايرت جميع كلامهم بقيم مطلقة يحكمها الانطباع الشخصي ، زادت حالات الانفعال السليبي ومقاطعات الأطراف لبعضها البعض لانزلاقها في أنواع الشخصية تليها الإجابات الواضحة بنسبة 28.95% وهي إجابات خصت شخصيات كانت لديها جراءة في طرح تحليلاتها وآراءها السياسية كالأطراف التي كانت تتكلم تحت موقف واحد كوفاة حسين ايت احمد، حرب

الجنرالات... الخ وفيه من الشخصيات التي كانت صريحة إلى حد بعيد كنائب السيسيفيك الطاهر ميسوم في حين جاءت التعاليق بنسبة 27.10% وهذه النوعية سايرت التيارات السياسية المتعارضة التي غلب عليها التطرف فكانت ترى إن الرد على الخصم في قوله سيضعف من طرحه لدى المشاهد من خلال التركيز على طرح جوهر الاختلاف ، لتكون نسبة 6.02% إجابة مراوغة من خلال إثارة نقاط أخرى لعدم القدرة على الإجابة بمصطلحات والتعبيرات الخاصة بمجال القضية التي يتكلمون فيها ظهرت مع المنخرطين الجدد في الأحزاب السياسية .

الشكل رقم 13: يوضح أنواع إجابات ضيوف برنامج حوار الساعة وهنا الجزائر.



الجدول رقم 11 : يوضح اتجاهات تفاعل الأطراف الحاضرة في برنامج حوار الساعة وهنا الجزائر .

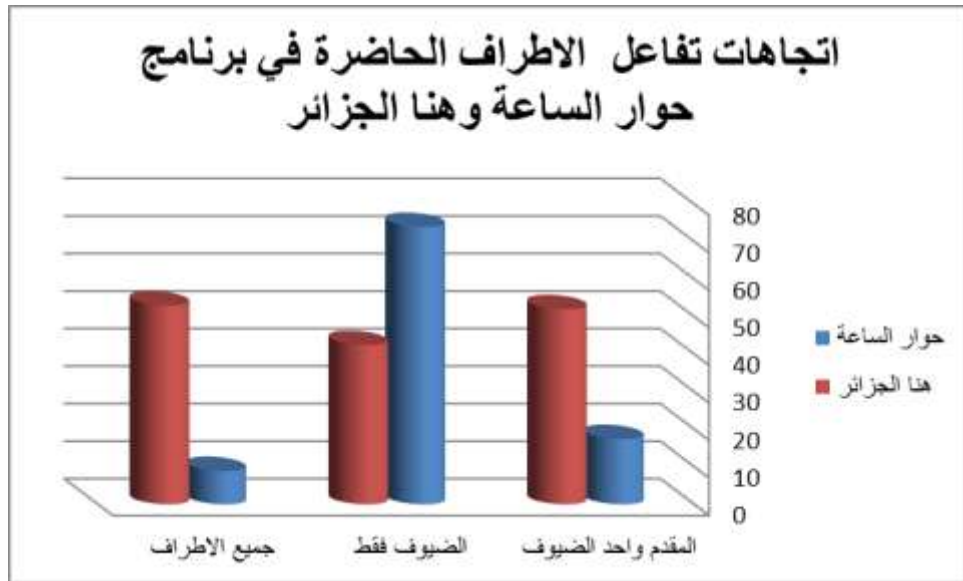
هنا الجزائر		حوار الساعة		وضعايات تفاعل الأطراف
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
52%	169	17.39%	20	المقدم و احد الضيوف
42.46%	138	73.91%	85	الضيوف فقط
5.53%	18	8.69%	10	جميع الأطراف
100%	325	100%	115	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول بالنسبة لحوار الساعة احتل تفاعل الضيوف مع بعضها المرتبة الأولى بنسبة 73.91% مرده وجود أطراف من تيارات سياسية متعارضة فكرا وتوجها ممثلة في الأحزاب السياسية التي

استدعاهم موضوع التعديلات الدستورية كان فيها من التفاعل الايجابي اخذ رد إلى السلبي لوجود بعض التعليقات الاستفزازية التهمكية لكن تبقى ذات زمن قصير ، يليها تفاعل بين المقدم واحد الأطراف بنسبة 17.39% فيها من التدخلات التي تمحورت على الوقت أو استفساراته وهي نسبة قليلة نوهت إلى سعي المقدم إلى إعطاء المجال الواسع للضيف وتمكينه من التعبير عن آرائه خاصة مع الحوارات الفردية التي طبعها المرح لكسر روتين الجدبة ليكون آخرها تفاعل الأطراف جميعها أي تفاعل دائري الذي جاء بنسبة 8.69% الذي جمع بين الأطراف من ضيوف ومقدم خاصة فيما تعلق بالوقت الذي حرص فيه على عدم المقاطعة مستدرجا بعضهم إلى نوع من الملاسنة فيها نوع من المرح إضافة إلى توثيق بعض الأفكار التي هي محل نزاع الأطراف.

أما بالنسبة لهذا الحوار جاء تفاعل المقدم والضيف بنسبة كبيرة بلغت 52% أين نجد المقدم يتفاعل في كل أربع كلمات مبرزاً رأيه بالشرح والتحليل مستحوذ على الوقت بالكثير من التعليقات التي افتقرت إلى الجدبة ساهم فيها إلى حد بعيد بتغيير مسار الإجابة ، يليها تفاعل الضيوف بنسبة 42.46% فيها من التفاعل الايجابي اخذ رد وهي الشخصيات التي كانت تناقش تحت موقف واحد أي تكامل في الرؤى عكس الشخصيات التي طغت عليها طابع الخصومة من خلال المشادات الكلامية التي غداها استفزاز بعضهم البعض أوقعت بهم في ملاسنات كلامية بتبادل الاتهامات ، التخوين، العمل بأجندة خارجية... الخ في حين جاءت نسبة 5.53% تفاعل الأطراف جميعها بطريقة يستدرج فيها المقدم ضيوفه إلى منطقة المشاحنة عاملاً على تركيتها بمساحة أكبر من التعبير و الحرية بمزيد من الجراءة.

الشكل رقم 14: يوضح اتجاهات التفاعل بين الأطراف الحاضرة في برنامج حوار الساعة وهنا الجزائر .



السؤال السابع : ماهي الأشكال الصحفية والعناصر الطبوغرافية المستعملة في البرامج محل الدراسة .
الجدول رقم 12: يوضح الأشكال الصحفية والعناصر الطبوغرافية المستعملة في البرامج محل الدراسة .

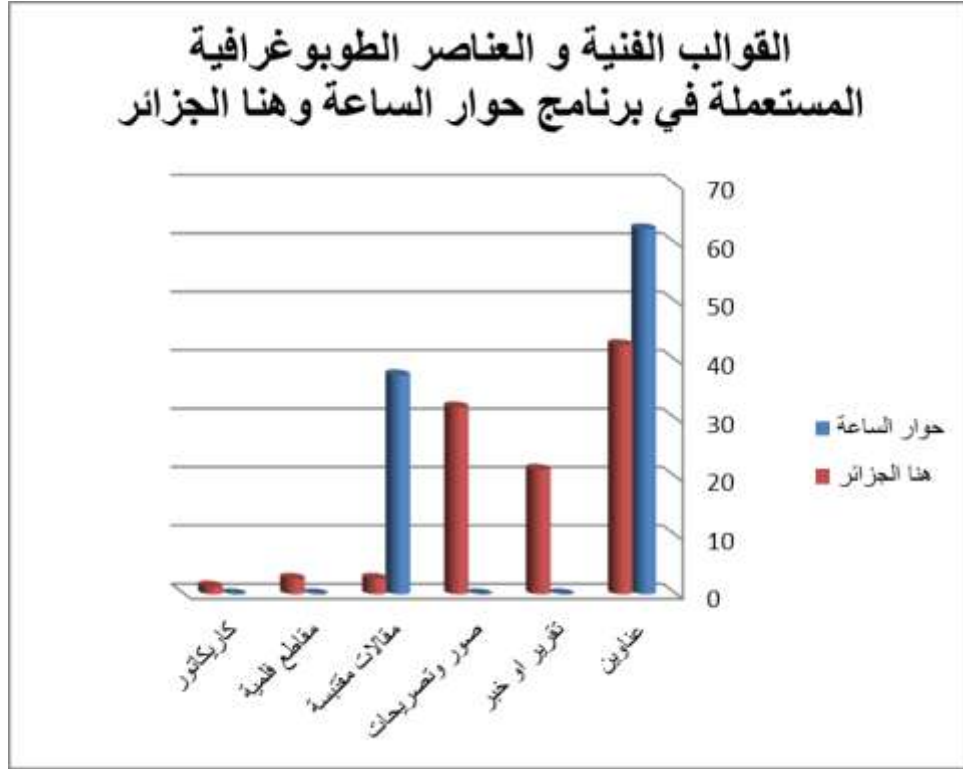
هنا الجزائر		حوار الساعة		الأشكال والعناصر
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	الطوبوغرافية
42.66%	32	62.5%	05	عناوين
21.32%	14	00%	00	تقرير او خبر
32%	24	00%	00	صور وتصريحات
2.66%	02	37.5%	03	مقالات مقتبسة
2.66%	02	00%	00	مقاطع فلمية
1.33%	01	00%	00	كاريكاتور
100%	75	100%	08	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول بالنسبة لحوار الساعة اعتماده على العناوين التي كانت تظهر أسفل الشاشة خص بها بعض الحصص أي بنسبة 83.3% وهذا لتوضيح الفكرة محل النقاش رغم ما اقتضته الحاجة للاستعمال العناوين لتقسيم محاور النقاش زمنيا حتى يتسنى للمشاهد مواكبة الحديث بناء على العنوان المدرج في حين اقتصر على المقالات المقتبسة بنسبة 16.6% استعملت في موضوع تنويع الدستور من خلال التركيز على ديباجته بعد المصادقة عليه.

أما بالنسبة لبرنامج هنا الجزائر نرى فيه تنويعا من الأجناس والعناصر الطبوغرافية التي كانت أشبه إلى مجلة تلفزيونية احتلت فيها العناوين الصدارة بنسبة 42.6% تراوحت بين الوصفية إلى المقتبسة إلى الاستفزازية لإعطاء فكرة حول الموضوع ، وكذا الفصل بين المحاور التي يعالجها الموضوع الواحد تليها الصور والتصريحات بنسبة 32% كفواصل في البرنامج لكن ما يعاب عليها أنها كانت بعيدة عن موضوع النقاش خصمت وقت من زمن البرنامج في حين جاءت التقارير والأخبار بنسبة 18.6% التي زادت من مصداقية الموضوع ووضوح الكثير من جزئياته تليها المقالات المقتبسة ومقاطع فلمية بنسبة 2.6% وهي الحاجة التي فرضتها بعض المواضيع كتحليل بعض مقالات الكاتب المصري حسين هيكل وذكرى الممثل القدير عز الدين مجوي الذي استدعى استرجاع

الذاكرة التاريخية من مسيرته لتكون نسبة 1.3% التي خصت الرسم الكاريكاتوري للتعبير عن موقف النائب سبيسييفيك الطاهر ميسوم بعد تصويته على الدستور .

الشكل رقم 15: يوضح طبيعة الأشكال الصحفية والعناصر الطبوغرافية المستعملة في برنامج حوار الساعة وهنا الجزائر .



السؤال الثامن : ماهي وضعيات عرض المشاهد التصويرية في برنامج حوار الساعة وهنا الجزائر.

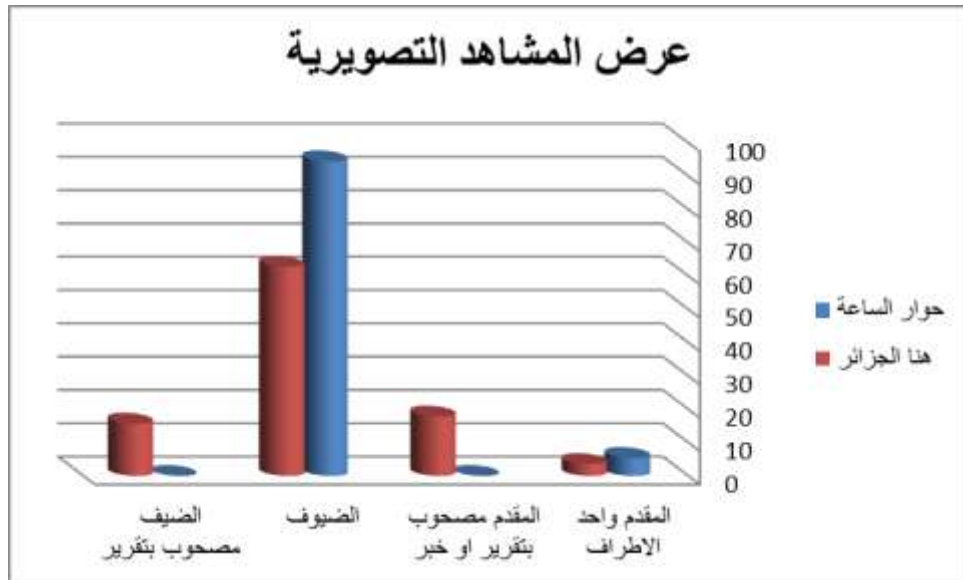
الجدول رقم 13 : وضعيات عرض المشاهد التصويرية في برنامج حوار الساعة وهنا الجزائر.

هنا الجزائر		حوار الساعة		الشاشة المنقسمة
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
3.57%	05	5.4%	10	المقدم و احد الأطراف
17.85%	25	00%	00	المقدم مصحوب بتقرير او صور
62.85%	88	94.5%	175	الضيوف
15.71%	22	00%	00	الضيف مصحوب بتقرير ..
100%	140	100%	185	المجموع

نلاحظ من خلال بالنسبة لبرنامج حوار الساعة إن الشاشة المنقسمة تم التركيز فيها على الضيوف بنسبة 94.5% لإظهار المتحدث والمستهدف من الإجابة لتوضيح تعابير لغة الجسد والإيماءات المعبر عنها كرد فعل على ما يقال وطريقة التجاوب في الحالات الاستفزازية مختزلة صورة كليهما في مشهد واحد ، تليها المقدم والضيف بنسبة 5.4% للإبراز ردت فعل الضيف من السؤال المطروح.

أما بالنسبة لبرنامج هنا الجزائر جاء تركيز البرنامج على وضعية الشاشة المنقسمة بين الضيف والتقارير مع الصور بنسبة 62.85% لمرافقة كلامه حتى تكون إجاباته كنوع من التعليق عليها لكن هذه الوضعية تم المبالغة فيها لتكرار نفس الصور على مدار الحصة أعطى تنافر بين ما يقوله الضيف وما يعرض وكذا غياب الصوت الذي طرح استفهام حول طريقة انتقاءها وطبيعتها بعدها مباشرة المقدم مرفق بتقارير بنسبة 17.85% ظهر هذا في الموجز الإخباري الذي كان يقدمه التي معطياتها بعيدة عن الموضوع محل النقاش يليها المقدم والضيف بنسبة 3.57% من خلا الاتصال بشخصيات خارج الاستديو هاتفيا بما فيها الحوارات التي كانت شخصية واحدة في البلاطو لتكون أخرى الضيوف بنسبة 15.7% للإبراز الأطراف المتناظرة أمام المشاهد لكسب تعاطفه مع احد الأطراف .

الجدول رقم 16 : يوضح وضعيات عرض المشاهد التصويرية لبرنامج حوار الساعة وهنا الجزائر .



4- مناقشة النتائج :

أولاً - أشارت النتائج إلى اهتمام برنامج حوار الساعة بالمواضيع التي تروج وتدافع عن السياسة القائمة وعلى رأسها المواضيع السياسية خصص بها التعديلات الدستورية التي عاجلها بحوالي تسع حصص من أصل اثني عشر حصة ، كانت فيها نوع من المبالغة للاعطاء صورة الضخامة باعتباره حدث هام في المسار الديمقراطي الجزائري ، دون سواها من القضايا والأحداث التي عرفت الساحة الوطنية كوفاة الراحل حسين ايت احمد وهذا وفق ما تمليه أجندة القناة وتوجهها عطل مساقرة الأحداث، للإشارة أن صفة البرنامج المعتادة مخصصة لمساءلة الشخصيات الحكومية المعينة على كل قطاع .

أما بالنسبة **لهنا الجزائر** فقد طرح جملة من القضايا والأحداث التي عرفت الساحة الوطنية مواكبا أحداثها لحظة وقوعها ، تخطى فيها الحواجز والخطوط الحمراء التي فرضها البرنامج الآخر ، بطريقة كسر فيها طابوهات الكثير من المواضيع الممنوعة بمساحة واسعة من الجرأة وحرية التعبير، لكن عاجلها بطريقة أثار سلباتها أكثر من عرض الجانب الآخر وهو ما يتنافى مع سمة هذه النوعية من البرامج خاصة مع الشخصيات التي كانت تناقش تحت موقف واحد

ثانيا - بالنسبة لبرنامج حوار الساعة وهنا الجزائر ركز على المقدمة التقريرية كنوع مناسب للكثير من المواضيع أثناء طرحها لما لها من خصائص كالإمام بجميع زوايا الموضوع وتفاصيله وتضمن التطرق لعديد المحاور التي أظهرت شخصية المقدم وأسلوبه في العرض بشكل مفتوح وهو الأمر الذي تقصيه الأنواع الأخرى ، وللإشارة أن برنامج هنا الجزائر كان يقدم مواجيز إخبارية خارجة عن الموضوع الأمر الذي جعل المقدم يدخل بنوع من الإيجاز والاختصار للقضية المطروحة للنقاش ،اي انهما وفق إلى حد بعيد في استعمال المقدمة المناسبة وطبيعة المواضيع المطروحة .

في حين كانت هناك تنويع في الأسئلة المطروحة التي كانت بين المباشرة والغير مباشرة بصيغ مفتوحة صاحبها بعض الأسئلة المغلقة هذه الأخيرة التي اقتضتها طبيعة المعلومات المراد الحصول عليها كمخرجات للموضوع محل النقاش وبالتالي ، التي اختلفت صياغات طرحها وفق قوالب متنوعة لضمان الحصول على المعلومات من أي زاوية تمد الموضوع بالمعرفة اللازمة وهو الأمر الذي فرضته العديد من المواضيع التي اقتضت صياغات مختلفة وقفنا عليها في النتائج وبالتالي هذا التنوع اشار الى غاية مفادها السعي للحصول على معلومات متباينة وفق ما تقتضيه طبيعة المواضيع .

ثالثا - خلصت النتائج أن مقدم برنامج حوار الساعة له من الخصائص التي تسمح له بإدارة هذه النوعية من البرامج وهذا راجع بالدرجة الأولى إلى عامل الخبرة في الممارسة الإعلامية إضافة إلى الضوابط التي يفرضها المنبر

الإعلامي العمومي أبرزت شخصيته ، لها من الثقة بالنفس بلغة مفهومة استخدمها بنبوة صوتية اختفى فيها الصراخ تناسقت مع انتباهه وتركيزه للضيف اثنا الإجابة أكدها بلغة الجسد من إشارات وإيماءات منحت صفة الهدوء والرزانة لشخصه انعكست سلبا في بعض الأحيان لشعور المشاهد بالملل نتيجة المبالغة في الصمت ظهر ذلك جليا في الحوارات الفردية ، حرص على أن تكون تدخلاته مبررة اثنا النقاش لتمكين الضيوف من التعبير عن مواقفهم لكن مايعاب عليه انه غاب في العديد من المرات على طرح استفهامات المشاهد، إضافة إلى انخياز لطرف دون الآخر، اضافة الى ان المنبر الاعلامي الحكومي يفرض مزيدا من الالتزام بالقواعد العامة في ادارة النقاشات مهما كانت طبيعتها .

أما مقدم برنامج **هنا الجزائر** فنوعية التفاعل اللفظي والغير لفظي تراجعت مقارنة بالبرنامج الآخر أفصحت عن شخصيته التي ظهرت ملامحها كتمرده على عديد المهارات والمعايير من لغة ذات لهجة شعبية بصوت مرتفع غابت فيها الانتقائية وضبط النفس في التفاعل مع الأطراف في غالب الأحيان مبالغا في تفاعله الذي ضيع فيه الوقت بتعليقه الساخرة افتقرت للباقة الغير مبررة متناسيا وجوده في منبر إعلامي، زيادة على هذا هستيريا ضحكه بطريقة عشوائي ، وتدخلاته المبالغ فيها فارضا نفسه كطرف رئيس مع الضيوف استحوذ على مانسته 40 % من الوقت الإجمالي ، لتمرير مواقفه و آرائه وتوجهاته .

رابعا- بناءا على النتائج المتوصل إليها التي أظهرت حرص ضيوف برنامج حوار الساعة على شرح مواقفهم والتعبير عنها تجاه المواضيع المطروحة ،خاصة موضوع التعديلات الدستورية الذي لم يتقيدوا فيه بالإجابة عن مضمون الأسئلة في اغلب الأحيان وهو الأمر الذي أكدت عليه نوعية الإجابات، وبالتالي لم يتم تفكيك الموضوع وتغذيته بالمعلومات اللازمة التي تجيب في النهاية عن إشكالية الموضوع المطروحة واللجوء إلى التعريف بالانتماء السياسي والمكاسب المحققة على العكس منه الشخصيات الحكومية التي راحت تسترسل في شرح برنامج أعمالها اليومية .

أما برنامج **هنا الجزائر** فرغم أهمية الكثير من المواضيع التي طرحها إلا إن طريقة إدارة الحوار من طرف المقدم وتدخلاته العشوائية الغير مبررة وعدم تمكين الضيوف من الإجابة لاستحواذه على الوقت وشرح مواقفه والعمل على تحليلها حال دون إعطاء إجابات عن مضمون الأسئلة التي تشكل في النهاية إجابة للموضوع ، إضافة إلى طريقة التفاعل الذي سمح بهامش أكبر من الحرية في التعبير اخرج الموضوع عن سياقاته خاصة اثناء المشادات الكلامية التي تعود عليها البرنامج.

خامسا - بالنسبة لبرنامج حوار الساعة لم يعتمد على الأشكال الصحفية والعناصر الطبوغرافية بشكل كبير بل اقتصر الأمر على العناوين الإخبارية وبعض المقالات في بعض الحصص ، كون البرنامج يسعى إلى استثمار الوقت لصالح الضيف تمكينه من التحدث أكثر خدمة للموضوع وان احتاجت بعض المواضيع ذلك .

أما برنامج هنا الجزائر فكان فيه استعمال متعدد ومتنوع أعطى للبرنامج شكل المجلة التلفزيونية ، لكن ما يقال عليها غياب الانتقائية للصور التي كانت تعرض متكررة طوال الحصة ، إضافة إلى الوقت الذي كانت تأخذه الفواصل كأبرز التصريحات التي أخذت وقت من زمن الحصة الإجمالي .

سادسا - يعتمد برنامج حوار الساعة في ادارة النقاش على اللغة العربية في الحديث لطبيعة القناة من جهة وهو الامر الذي يفرض عليها قدر كبير من المستوى العالي من الالتزام بلغة تعكس المنبر الإعلامي .

على العكس منه ما جاء في برنامج هنا الجزائر اين ركز على اللغة العامية للمجال الواسع من حرية الرأي والتعبير التي تتميز بها البرنامج خاصة في حضرة ضيوف من ذوي حساسية كبيرة .

خاتمة

بعد تسليط الضوء على البرامج الحوارية في القنوات الفضائية الجزائرية بين الملكية العامة والخاصة باعتبارها احد الأشكال البراجمية التي لها تأثير كبير على الجمهور من خلال ما تقدمه من مضامين إعلامية ، جعلت منها أداة فاعلة في تشكيل الرأي العام تجاه مختلف القضايا و الأحداث التي تفرضها الساحة الوطنية ، وأمام هذه الدراسة التي أبرزت واقع هذه البرامج في معالجتها للمواضيع المطروحة وكيفية إدارة الحوار الذي يعتبر حجر زاويتها ، بتوجيه مسارها عن طريق بوصلتها الحقيقية ممثلة في المقدم الذي لعب دور كبير بمجموعة من المهارات المتواضعة التي بينت مستوى الاحترافية من عدمها والتزامات العمل الإعلامي الناجح الذي أفضى إلى ضرورة التحلي بمجموعة أساسية متكاملة من قواعد إدارة الحوار الإعلامي التي تتطلبها هذه النوعية من البرامج دون سواها من البرامج الأخرى ، التي تسمح بالتنازل عن بعض القواعد دون اثر بالغ في الوقت الذي تتطلب فيه البرامج الحوارية مزيدا من الخبرة والكفاءة اللازمتين من إعداد وتقديم لها .

بناء على ما تم عرضه سابقا ومن خلال النتائج المتوصل إليها من تحليل البرامج الحوارية (حوار الساعة - وهنا الجزائر) نقف عند جملة من التوصيات والاقتراحات :

بالنسبة لبرنامج حوار الساعة :

- التحلي بالموضوعية في معالجة الأحداث والقضايا المطروحة على الساحة الوطنية دون التركيز على نوعية معينة من المواضيع وإعطائها أهمية أكبر دون غيرها .
- التركيز على المناقشة الجدية في المواضيع المطروحة بقراءة واقعية بعيدا عن المساءلات الشكلية .
- الالتزام بعرض وجهات النظر المختلفة للموضوع عوض الاقتصار على طرح وجهة نظرا معينة من خلال استضافة شخصية واحدة للموضوع كالشخصيات الحكومية ، الأمر الذي يحول دون معرفة المسؤولية الحقيقية لكل طرف وطبيعة الأدوار التي يلعبها .
- التركيز على الخبراء والمتخصصين في التنظير للموضوع محور النقاش ، مما يساعد الأفراد على تكوين رأي صائب تجاهها وبالتالي يسهم في تشكيل الرأي العام للجمهور .
- الكشف ومعالجة المشاكل السلبية داخل المجتمع بكل مؤسساته الفاعلة مما يسهم في تنوير الرأي العام والمسؤولين الحكوميين للإيجاد الحلول المناسبة .
- ضرورة التزام المقدم بعدم الانحياز لأي طرف أثناء المناقشة ليتمكن الضيف من التعبير عن مواقفه بكل أريحية .
- عدم التقيد بالأسئلة المحددة سابقا وفقط كون طبيعة المواضيع التي تقتضي طرح أسئلة آنية ينوب فيها المقدم عن استفهامات المشاهد .

- الالتزام ببلاغة الأسئلة ووضوحها بعيدا عن الاسترسال في شرحها الذي فيه نوع من توجيه الضيف نحو نوع معين من الإجابة
- طرح الأسئلة الواقعية التي تحمل تشخيص للواقع المعاش بعيدا عن الأسئلة التي فيها إيجاء للمكاسب المحققة والايجابيات مع الشخصيات الحكومية باعتبارها صفة البرنامج المعتادة .
- إعطاء المجال الزمني المعقول للضيف أثناء الإجابة لتفادي الملل والرتابة التي ميزت البرنامج ، وكسرهما بالأسئلة المنفصلة لضمان الإجابة عليها عوض طرحها دفعة واحدة .
- الحرص على الإجابة لكل سؤال مطروح وتوقيف الضيف عند الخروج عن الموضوع ، دون الاقتصار على تكرار أسئلة معينة .
- التدخل في الحالات التي تستوجب الاستفسار أو التعليق بطريقة موضوعية دون نية دعوة الضيف لتبني موقف المقدم أو تدعيم وجهة نظر الآخر أو تصحيحها.
- فسح المجال للتفاعل بين الضيوف بشرط وضع الأسس العامة التي تسمح بالتفاعل الايجابي اخذ رد في نقاط قد يقصر المقدم في حقها .
- بالنسبة لبرنامج هنا الجزائر :**
- الابتعاد عن الإثارة المبالغ فيها في تناول الموضوعات لجذب انتباه الجمهور والاحتكام إلى معايير مهنية لتحديد الموضوع الذي يستدعي مناقشته .
- لا بد من الوصول إلى حلول للقضايا المطروحة للنقاش وعدم الاقتصار على عرض المعلومات فقط ، باعتبار هذه الأخيرة مركز لتبادل المعلومات التي هي ليست متاحة في مكان آخر .
- التوازن في عرض المعلومات والقضايا دون التركيز على السلبية منها التي أخذت اللون المعارض السلبي تؤدي إلى إحباط المشاهد والوقوع به في اللامبالاة .
- ضرورة التزام الضيوف بالآداب وقواعد الحوار الإعلامي والتخلي عن العراك الكلامي والأصوات المرتفعة التي ميزت البرنامج للارتفاع صقف التعبير الحر.
- تمكين الضيوف من طرح مواقفهم والتعبير عنها إزاء المواضيع المطروحة كون الحصص أعدت للاجلهم.
- لا بد من تكافؤ فرص الإجابة التي غابت في الكثير من الأحيان وتقسيم المجال الزمني بالتساوي .
- التقليل من التدخلات الغير مبررة في الكثير من الأحيان التي ساهم فيها المقدم في تغيير مسارات الإجابة والاستحواذ على الوقت بنسبة 40% من الوقت الإجمالي ، مصحوبة في الكثير من الأحيان بالقراءات والتحليلات والشروحات التي فرضته كطرف رئيس مع الضيوف.

- ضرورة التزام المقدم بالهدوء والرزانة في التفاعل مع الضيوف وتجنب التعاليق الساخرة الاستفزازية التي تدنى فيها مستوى اللغة والوصف الشعبي بالكثير من الأمثال واستدراج الضيوف إلى منطقة المشاحنات و الملاسنة الكلامية
- الاستشارة المستمرة لمراكز التدريب الإعلامي للتزويد بالخبرة والنصائح للمقدم التي تمكنه من الإدارة الناجحة وفق ما تقتضيه هذه النوعية من البرامج .
- التخلي عن الجدالات العقيمة التي تميز الكثير من الحصص ظنا من المقدم أنها منبر للتعبير الديمقراطي الحر التي تصيب المشاهد بالقلق قد يلجا فيها إلى التوقف عن مشاهدة الحصة .
- تجنب تكرار استضافة نفس الضيوف التي أعطت قراءات ثابتة تطبعها نفس الرؤية.
- الانتقائية في اختيار ضيوف الموضوع بشكل صحيح يسمح بالتحليل الصائب والنقد المنطقي بناء على الخبراء والمتخصصين والمؤهلين .
- بلاغة الأسئلة المطروحة بشكل واضح ومفهوم يسمح بالإجابة عن مضمون السؤال في وقت وجيز.
- انتقائية الصور والتقارير بما يتناسب والموضوع المطروح التي طرحت عديد الاستفهامات حول طبيعتها في الكثير من الأحيان بشكل مبالغ فيه عادت بأمر عكسي على الموضوع .
- إعادة النظر في المواجهات الإخبارية التي تعرض بعيدة عن الموضوع بخصم 15/د من الزمن الإجمالي ، تجعل المقدم يدخل إلى الموضوع الرئيسي بنوع من الإيجاز .

قائمه

المصادر

والمراد جمع

- قائمة المصادر والمراجع :

1- الكتب :

- 1 - محمد إبراهيم معوض ، المدخل إلى فنون العمل التلفزيوني ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، (د.س.ن) .
- 2- فاروق ناجي محمود، البرنامج التلفزيوني ، كتابته ومقومات نجاحه ، دط ، دار الفجر للطباعة والنشر والنفائس للتوزيع، بغداد ، 2007 .
- 3- طه عبد الفتاح ، الحوار في القصة والمسرحية والإذاعة والتلفزيون ، دط، مكتبة الشباب ، القاهرة ، 1975 .
- 4- عاطف عبدلي وآخرون ، المرأة العربية ووسائل الإعلام ، دط ، دار الفكر العربي ، 2008 .
- 5- محمد عبيدات، منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل، ط2، دار وائل للنشر عمان 1999
- 6- فاطمة عوض صابر ، ميرفت علي خفاجة، أسس ومبادئ البحث العلمي ، ط1 ، مطبعة الإشعاع الفنية الإسكندرية 2002 .
- 7- محمد زيان عمر، البحث العلمي مناهجه وتقنياته ، ط4، دار الشروق ، جدة ، 1983 .
- 8- دوقان عبيدات وآخرون، البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه، ط5، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان ، 1996.
- 9- احمد بن مرسل، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال ، دط، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر، 2003.
- 10- يوسف تمار، تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين، دط، طاكسيج كوم للنشر والتوزيع، الجزائر، 2007.
- 11- احمد عياد، مدخل لمنهجية البحث الاجتماعي ، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر ، الجزائر ، 2007.
- 12- سمير محمد حسين، تحليل المضمون، دط، عالم الكتب، القاهرة ، 1983.
- 13- محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية ، ط2، عالم الكتب للنشر والتوزيع ، القاهرة ، 2004 .
- 14- رشيد زرواتي، تدريبات على منهجية البحث العلمي ، في العلوم الاجتماعية ، ط1 ، دار هومة ، الجزائر ، 2002.
- 15- محمد الحسان إحسان، الأسس العلمية لمناهج البحث الاجتماعي ، دط، دار الطليعة للطباعة والنشر ، بيروت ، 1996.
- 16- رشيد زرواتي ، مناهج البحث العلمي في العلوم الاجتماعية ، دط ، دار الهدى للطباعة والنشر ، ط2، الجزائر 2007.
- 17- ريم احمد عبد العظيم ، الحوار الإعلامي برنامج تدريبي لتنمية مهاراته ، ط1، دار الميسر للنشر والتوزيع ، عمان ، 2010 .
- 18- طارق بن علي الحبيب، كيف تحاور ، مؤسسة الحياة الدولية ، دط، الإسكندرية، 2008 .
- 19- عبد الوارث عسر، فن الإلقاء ، دط ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، 1985 ..

- 20- منى إبراهيم اللبودي ، الحوار فنياته واستراتيجياتها ، ط1 ، مكتبة وهبة ، القاهرة ، 2003.
- 21- حسين مكاوي ، ليلي حسين ، الاتصال ونظرياته المعاصرة ، دط ، الدار المصرية اللبنانية ، 1998.
- 22- محمد منير حجاب ، مهارات الاتصال للإعلاميين والتربويين والدعاة ، ط2 ، دار الفجر للنشر والتوزيع ، القاهرة ، 2000.
- 23 - راشد محمد عطية ، تنمية مهارات التواصل الشفوي ، ط2 ، ايتراك للنشر والتوزيع ، القاهرة .
- أميرة الحسيني ، فن الكتابة للإذاعة والتلفزيون ، دط ، دار النهضة العربية ، بيروت ، 2005.
- 24- طارق احمد الخلفي ، فن الكتابة الإذاعية والتلفزيونية ، دط ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، 2005.
- 25- يوسف مرزوق ، فن الكتابة للإذاعة والتلفزيون ، ط1 ، دار المعرفة الجامعية ، القاهرة ، 1989.
- 26- عيسى محمود الحسن ، الإذاعة والبرامج الجماهيرية ، دط ، دار زهوان للنشر والتوزيع ، عمان ، 2009.
- 27- ريبورت هيليرد ترجمة مؤيد حسن فوزي ، الكتابة لتلفزيون ، الكتابة للتلفزيون والإذاعة ووسائل الإعلام الحديثة ، ط1 ، دار الكتاب الجامعي ، الإمارات ، 2003.
- 28- يوسف مرزوق المدخل إلى حرفية الفن الإذاعي ، دط ، مكتبة الانجلو مصرية ، القاهرة ، 1986.
- 29 - أديب حضور ، الحديث التلفزيوني ، دط ، المكتبة الإعلامية ، دم ، 2002 .
- ANAP 30- عاشور فني ، إدارة وسائل الإعلام في الجزائر ، منشورات ، دم ، ص 70
- 31- نور الدين تواتي ، الصحافة المكتوبة و السمعية البصرية في الجزائر ، ط1 ، دار الخلدونية للنشر و التوزيع ، الجزائر ، 2008.
- 32- جمال العيفة ، مؤسسات الإعلام و الاتصال و الوظائف ، هياكل ، الأدوار ، ديوان المطبوعات الجامعية ، دم ، 2010 .
- 33 - هبة شاهين ، التلفزيون الفضائي العربي ، ط1 ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة ، 2008.
- 34 - سامي شرسف ، الفضائيات العربية ، دط ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، 2004.
- 2- المعاجم والقواميس :**
- 1- احمد العايد واخزون ، المعجم العربي الأساسي ، المنظمة العربية للتربية والعلوم والثقافة ، دم .
- 2- ابن منظور ، لسان العرب ، تحقق عبد الله كبير وآخرون ، ج4 ، دار المعارف ، دم .
- 3- يوسف محمد البقاعي ، صححه شهب الدين أبو عمرو ، قاموس الطلاب عربي -عربي ، دار المعرفة ، المغرب ، (د.س.ن).
- 3- المجلات والدوريات :**
- 1- نواف العدوان ، بعض المصطلحات الإعلامية ، دراسة أولية ، اتحاد إذاعة الدول العربية ، بغداد ، العدد 3 ، 1988 .
- 2 - راضي رشيد حسن ، عثمان محمد ذويب ، اتجاهات البرامج الحوارية في القنوات الفضائية العراقية ، مجلة كلية التربية ، العدد العاشر .

3- د العجيلي عصمان سرگز ،البرامج الحوارية السياسية في القنوات الليبية، مقارنة تربو نفسية قسم التربية وعلم النفس كلية الآداب جامعة الزاوية،مجلة الجامعة العدد 16 المجلد الثاني ابريل 2014 م .

3- أطروحات الماجستير والدكتوراه :

1- يحي حمزة ،ساعدي خديجة ،الحصص الخاصة (حصة ملتقى الاتجاهات) ،مذكرة لنيل شهادة ليسانس بمعهد علوم الإعلام والاتصال ، الجزائر، جوان 1990 .

2- ريهام سامي حسين يوسف ،دور البرامج الحوارية في القنوات الحكومية و الخاصة في ترتيب أولويات القضايا المجتمعية لدى الجمهور المصري، مذكرة لنيل شهادة ماجستير، قسم الإذاعة والتلفزيون كلية الإعلام جامعة القاهرة، 2008 .

3- إستبرق فؤاد وهيب ، المعالجة الإعلامية للاحتلال الأمريكي ،مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الإعلام ،جامعة الشرق الأوسط ، 2009.

4- المواقع الالكترونية :

1- www.iasj.net - هدى مالك شبيب ، التسويق في البرامج التلفزيونية الحوارية ،اطلع عليه يوم:2015/12/13 الساعة 11:20 صباحا

2 - www.arbjornalist.org - أمال حسين الغزاوي ،المسؤولية الاجتماعية للبرامج الحوارية اليومية في تناول الأداء الحكومي اطلع عليه يوم 2016/05/12 على الساعة 13:00

3- www.star7arab.com - هنا الجزائر

4- www.Wikipedia.org -قناة الجزائرية الثالثة

[www. Entv. Dz](http://www.Entv.Dz) موقع التلفزيون الجزائري

